74939

العرب
مجلة شهرية تعنى بتراث العرب الفكري
صاحبها ورئيس تحريرها حمد الجاسر
الاشتراك السنوي
١٠٠ ريال للافراد و ٢٠٠ ريال لغيرهم
الاعلانات بتفق عليها مع الادارة
ثمن الجزء : ١٧ ريالاً
العنوان
حي الورود - شارع حمد الجاسر هـ ٤٦٦١٢٢٢
ص ب ١٣٧ - الرمز البريدي ١١٤١١
الرياض - المملكة العربية السعودية
ج١١، ١٢س ٢٧ - الجماديان ١٤١٣هـ - تشرين٢/كانون ١(نوفمبر/ديسمبر) سنة ١٩٩٢م

# (أكرا) الموقع الأثري
## والاختلاف في اسمه

كنت قبل نصف قرن من الزمان ــ حين قرأت خبر حملة (أوليوس غالوس) الرومانية، التي أرادت التوغل في جزيرة العرب، قبل ميلاد المسيح بنحو ربع قرن، وأنها بعد فشلها أبحرت من ميناء ورد اسمه في المؤلفات القديمة بصور مختلفة هي: (EGRA أو NEGRA أو NERA أو NEGRA KOME أو NERA KOME) وأن هناك بعض الباحثين يرى أن كلمة (نيرا) اليونانية تعني (ينبع) في العربية، وأن (ينبع) هو الميناء الذي أبحر منه الناجون من تلك الحملة ــ ذكرت في كتاب ألفته في ذالك الحين بعنوان «بلاد ينبع»[١] أوردت فيه مانصه: (إن بعض المستشرقين يرى أن ينبع كانت تسمى في كتب اليونان (NERA) أو (NEGRA).

وقد نقل الدكتور جواد علي عن (فورستر) في كتابه «تاريخ العرب قبل الإسلام»[٢] أن كلمة (NERA) تعني كلمة (ينبع) العربية، ولذالك تعني كلمة (NERA KOME) في العربية مدينة ينبع، وأنها هي الميناء التي أبحر منها اليونان.

مع أن الدكتور جوادًا ذكر أن من الموانئ المعروفة على شاطئ البحر الأحمر ميناء (EGRA) كان هذا الميناء معروفاً في العهد الجاهلي، في كتب الرومان، ومنه كان الرومان يعودون من جزيرة العرب إلى مصر.

وأرى أن هذا هو الميناء الذي نقل الدكتور عن (فورستر) أنه (ينبع) وأن الاسم حرف بحذف حرف (G) وبزيادة حرف (N) في أوله، فإذا صح هذا فأن أقرب



KING FAISAL CENTER RESEARCH AND ISLAMIC

موضع تنطبق عليه التسمية والوصف هو (أَكْرَه) فيما بين (الوجه) و (الحوراء) قديماً، و (أم لج) حديثاً، وكان من أشهر مناهل طريق الحج المصري، وله ذكر كثير في كتب الرحلات، وخاصة في القرن الثامن فما بعده). هذا ماقلت عن هذا الموضع في الكتاب المذكور.

ثم في «المعجم الجغرافي»[٣] رسم (أَكْرَا) أوردت طائفة من أقوال الرحالين عن هذا الموضع، وختمت الكلام بقولي: (ومع قرب العهد على معرفة موقع أَكْرَهْ إلاَّ أَنَّ هذا الاِسْمَ أَوْشَكَ أن يُنْسَى، وَأُطْلِقَ على موضعه الآن اسم بئر الْقُصَيْر، وهو في مَفِيض وادِي الْحَمْض، وما يجتمع معه من الأَوْدية ـ في البحر ـ ويقابل رأس كركمة[٤]، بَيْنَ الْحَنَكِ وطويل الكبريت، جنوب الْوَجْه (بقرب خط الطول: ٣٨ـ/٣٦° وخط العرض: ٥٥ـ/٢٥°).

وكم كان سروري عظيماً حين علمتُ أنَّ أَحَدَ أَبنائنا من علماء الآثار وهو الدكتور علي بن إبراهيم بن غَبَّان ـ الأستاذ المشارك في قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب جامعة الملك سعود ـ تمكن من الكشف عن موقع أثري، لميناء قديم من العصر النبطي، حدد موقعه في المكان المعروف قديماً باسم (أَكْرَا) الذي حددته.

ولقد كان الدكتور عليٌّ على درجة من الأمانة العلمية تستدعي الإعجاب والتقدير، لأَنَّ هذا الأمر بالنسبة إلى كثير من الباحثين في عصرنا كاد يصبح مفقوداً، وأصبح من الميسور لدى كثير منهم الإغارة على أفكار الآخرين وآرائهم، أما الدكتور فقد قال[٥]: (دار خلاف بين المتخصصين حول موقع هذا الميناء إلاَّ أن الشيخ حمد الجاسر كان يؤكد أن وجوده في أَكْرَا جنوب مدينة الوجه، وبهذا الاكتشاف رجَّحْنَا رأْيَ الشيخ العلامة حمد الجاسر، وأصبح حقيقة وليس رَأْيًا، وأصبح الموقع حقيقة علمية باكتشاف الأثر وبقايا الميناء وبقايا المباني والمدينة السكنية).

لا مراء أن الإنسان ـ أي إنسان كان ـ يُسَرُّ حين يتضح له أن بعض آرائه التي أراد منها الإسهام في نشر المعرفة بين المعنيين بأيِّ نوع من الدراسات كان صواباً، وأنه يَأْسَى ويحزن إذَا كان الأمر بخلاف ذالك، ويحرص الحرص كله لكي

يستدرك خطأه، ولكنني بمناسبة الحديث عن هذا الموضوع أردت الإشارة إلى أمرين هامين:

الأمر الأول: أنني في بعض المناسبات تحدثت عن المعنيين من أبنائنا بالدراسات الأثرية، حديثَ المحب المشفق، الخائف عليهم من الاندفاع والتوغل في متاهات من المباحث قبل إعداد العدة، للتذرع بالوسائل العلمية، التي بها يتمكنون من الوصول إلى الحقائق، ومن أهم هذه الوسائل الاطلاع الواسع على النصوص التاريخية، المتعلقة بالموضع الذي يتعرضون لدراسة آثاره من مختلف المصادر، ولعل من أهمها المصادر العربية حين يكون الموضع في البلاد العربية، ويبدُوْ أنني بدافع الاشفاق والحب كنت قاسياً في بعض الحالات، ولكن من قبيل قول الشاعر:

فَقَسَا لِيَزْدَجِرُوْا ومَنْ يَكُ رَاحِماً فَلْيَقْسُ أَحْيَاناً عَلَى مَنْ يَرْحَمُ

وخاصة أنني رأيت من اندفاع بعضهم ما أوقع فيما اتضح لي أنه خطأ.

ولكن هذا لا يمنعني من الاعتراف بالفضل لصاحبه، اعتراف المسرور المتطلع إلى المزيد، وهذا هو موقفي مع الابن الكريم الدكتور علي بن إبراهيم بن غَبَّان، حين كشف عن هذا الموضع الأثري، ويزداد سروري حينما يحاول أحد من ظهر لي من بعض آرائه ماتوهمته خطأ للتصدِّي لإيضاح وجهة رأيه، وبيان عدم قناعته بما اتخذته أساساً لتخطئته، بطريقة علمية قائمة على أدلة واضحة مقنعة، وهو بهذا يُسْدِي إليَّ يداً تستوجب مني الشكر، والاعترافَ بالفضل، حيث هيأ لي الرجوع عما ارتكبت من خطإ، ومكنني من إدراك الصواب، وذالك غاية كل باحث متجرد من كل الغايات التي لا توصل إلى الحقيقة.

ومن تصفح ما ينشر في مجلة «العرب» مما يتصل بما أبديه من آراء، يتضح له أن سروري بمن يحاول تصحيح ما أخطأت فيه أعظم من ارتياحي لمن يظهر لي من الثناء والاستحسان ما أترفع عن نشره في المجلة.

ولقد أحسست من الدكتور ابن غبَّان قبل كشفه عن هذا الموقع روح الباحث المدقق، المتأني في إبداء مايراه حيال مايدرسه، اتضح لي هذا حينما اطلعت له على

دراسة نشرت بعنوان «نقشان من شبه جزيرة سيناء»[٦] وقد أعجبت بعمق بحثه، وبصبره وجلده، وسعة اطلاعه على مختلف المصادر العربية وغيرها.

فأنا إذَنْ أُسَرُّ حَقًّا أَنْ أَجِدَ في هاؤلاء الأبناء المعنيين بالدراسات الأثرية من أتوسم فيهم تحقيق ماتهدف إليه أمتهم من بلوغهم في مراتبهم العلمية الدرجة التي تحقق الانتفاع بهم، والاستفادة من علومهم، كغيرهم من أبنائها الذين اتجهوا لمختلف الدراسات العلمية التي تخدم بلادهم.

الأمر الثاني: لقد كنت أستغرب كثيراً من أسماء المواضع مما لا أجد لمعناه إيضاحاً مقنعاً في المؤلفات العربية، ولا أرتاح لتعليلات كثير من القدماء كابن الكلبي وغيره، عند ربطهم الاسم بتاريخ إِحْدَى الأمم القديمة السابقة لعصر تدوين اللغة العربية، وقد اتضحت لي بعد اكتشاف موضع (أَكْرَا) ملاحظةٌ قد تكون على جانب من الحقيقة، وهي: أن كثيراً من أسماء المواضع مما لا يجد الباحث لمعناه تعليلاً يرتاح إليه هي أسماء متوارثة من القدم، من لغات ليست في العربية المدونة، ومن أوضح الأمثلة على ذالك اسم (أَكْرَا).

فمع وجود هذا الاسم في رحلات المتأخرين بصيغة قريبة من الصيغة القديمة وهي (أَكْرَه) مما يفهم منه قدم استعمالها إلَّا أن الباحث لا يجد له في المؤلفات المتداولة القديمة ما يتفق مع هذه الصيغة، التي ترددت كثيراً في كتب الرحلات إلى الحج في العصور الأخيرة، وأَقْدَم نصٍّ اطلعت عليه عن اسم هذا الموضع قديماً هو ماجاء في كتاب «أخبار المدينة» الذي طبع باسم «تاريخ المدينة المنورة» لعمر بن شَبَّةَ (١٧٣/٢٦٢هـ) فقد جاء في وصف ملتقى سيول أودية المدينة ومجتمعها، بعد ذكر الأودية التي تجتمع في وادي إضم قال[٧] - (ووادي الجَزْلِ الذي به السُّقْيَا والرَّحَبَة، ثم يلقاه وادي عَمُودان في أسفل المروة، ثم وَادٍ يقال له سفيان[؟] حتى يفضي إلى البحر عند جبل يقال له (أَرَك) ثم يدفع في البحر من ثلاثة أمكنة من البحر يقال لها اليَعْبُوب والنتيجة وَحُقَيْب. انتهى.

ونقل السمهودي في «وفاء الوفاء» عن الزبير بن بكار، وعن الْهَجَرِيِّ نحو ذالك وأولهما من أهل القرن الثالث، والثاني ممن أدرك القرن الرابع[٨].

ثم يأتي العباسيُّ أحمد بن عبدالحميد صاحب «عمدة الأخبار» فيقول[٩]: (قال الزبير بن بكار: ثم يلتقي سيل العقيق) ويسوق الكلام إلى أن يقول: (حتى يفضي إلى البحر عند جبل يقال له (أراك) ثم يدفع في البحر من ثلاثة أمكنة يقال لها اليعبوب والنبيجة وحقيب) انتهى. فمفهوم كلامه أنه نقل هذا الكلام عن الزبير ابن بكار، والزبير فيما نقل عنه السمهودي سمى الموضع (أرك) لا (أراك).

ولا أجد من النصوص في الفترة الواقعة بين القرن الرابع والسابع ما أرجع إليه.

وفي القرن السابع يأتي ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٧٤٩هـ فيقول في «مسالك الأبصار» في وصف طريق الحج الشامي على ما نقل عنه صاحب كتاب «الدرر الفرائد المنظمة، في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة»[١٠] ما نصه: (ثم يرحل إلى الوجه في خمس مراحل، وهو جِفَارٌ في وادٍ يسيحُ ماؤُها ليلاً ويشحُّ نهاراً، يرد ماءه كأنه ماءُ النيل والفرات، وكثيراً ما يحصل للحجاج على منزله العذب زحام، ويقع بينهم بسببه مشاجرات وخصام.

ثم يرحل إلى (أَكْرَى) ويُسَمَّى فَمَ الضَّيْقَةِ، ويأخذ إليه في مرحلتين، وهما أصعب مافي هذا الطريق، ويرد ماءه وهو جفار نَبَّاع في مسيل وَادٍ بعيد المنتهى، ماؤه غزير سائغ، ثم يرحل إلى الحوراء وهي على ساحل بحر الْقُلْزُمِ، ويأخذ إليها في أربع مراحل، ويرد مَاءَهَا، وهي شبيه بماء البحر لا يكاد يُشْرَبُ، وإنما ترده الإبل). انتهى. فهو كما ترى سمى الموضع (أَكْرَا).

ويبدو أن هذه التسمية كانت معروفة في ذالك العهد حيث نجد في القصيدة التي نظمها ابن جماعة محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (٦٣٩/٧٣٣هـ) في وصف طريق الحج المصري ما نَصُّهُ:

وَمِنْ بَعْدَهَا جَاءَتْ إلى الْوَجْهِ وارْتَوَتْ  وَسَارَتْ إِلَى (أَكْرَا) وَطَابَ هَوَاهَا[١١]

ويأتي الْعَبْدَرِيُّ محمد بن محمد، وقد حج سنة ٦٨٩ فيقول في رحلته[١٢]: (ومن الوجه إلى (أَكْرَا) ثلاثة أيام، وهو وَادٍ كبير، وماؤه أحساء، يحفر عنه نحو القامة، وهو غزير عذب، وعن يمينه في ناحية البحر أَحْسَاءٌ في وَادٍ يقال له

الْيَعْبُوب، ذكر لي بعض الطلبة أَنَّ اليَعْبُوبَ هو وادي (أَكْرَا) من أسفله). انتهى.

ويأتي بعد العبدري الْـمَطَرِيُّ محمد بن أحمد (٦٧١/٧٤١هـ) فيقول في كتابه «التعريف بما أنست الهجرة، من معالم دار الهجرة» فيقول عن مجتمع سيول المدينة: وتصب في وادي الْشَظَّاة في رُوْمَة بمجتمع السيول فيها سيل بَطِحَان والعقيق والزَّغَابَةِ والنُّقْمِي في وادي الضَّيْقَة إلى إضم جبل معروف، ثم إلى منزلة (أَكْرَا) فِي طريق مصر ويصب في البحر المالح. انتهى.

فهو هنا يسمي الموضع باسمه الصحيح (أَكْرَا) كما فعل مَنْ قبله، إلا أنَّ السمهودي المتوفى سنة ٩١١هـ حين ينقل كلام المطري في «وفاء الوفاء» يعقب عليه بتصحيح بعض ماورد فيه وما أورده مطابق لما في نسخة كتاب المطري المخطوطة المقابلة على نسخة المؤلف وهي نسخة مكتبة شيخ الإسلام في المدينه.

وقد ورد الاسم في مخطوطة مكتبة الحرم المكي من كتاب السمهودي صحيحاً (أَكْرَا) ولكنه ورد في المطبوعة (كرا) بحذف الألف وهذا خطأ.

ولكنَّ السمهودي نفسه في «خلاصة الوفاء»[١٣] سمى الموضع (أراك) وأضاف: وذكرنا في الأصل مافي كلام المطري من المخالفة لما ذكره من أن مصبه في البحر من ناحية (أَكْرَا) في طريق مصر.

ويأتي ابن ناصر الدرعي في «الرحلة الناصرية»[١٤] فينقل كلام السمهودي الوارد في «خلاصة الوفاء» ولكنه يحرف (أَكْرَا) إلى (الْكَرَا).

وأغرب من هذا أن يأتي العياشي، عبدالله بن محمد المتوفى سنة ١٠٩٠هـ فيقول في رحلته «ماء الموائد»[١٥] فيما نقل عن السمهودي عن المطري أن مصبه في البحر من ناحية (زكز) في طريق مصر، ويضيف: قلت وهو الوادي المسمى اليوم بـ (الأكره) بينه وبين الوجه مرحلة.

ويتتابع الرحالون بعد ذالك على تسمية الموضع بـ (أكره) مما سيجد القارئ نصوصاً من رحلاتهم في رسم هذا الموضع من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ قسم شمال المملكة ـ.

أما الْـجَزِيري صاحب «الدرر الفرائد المنظمة» فهو في كتابه آونة يسمي الموضع (أَكْرَا) وأخرى (أَكْرَة) وهي الأكثر وله أرجوزة في وصف الطريق يقول فيها:

وَمَـفْـرِشُ الْنَّـعَـام لَا تَنْسَـاهُ مِنْ قَبْـل أَكْـرَةٍ يَكُنْ مَمْشَـاهُ
وَإِنْ تُـرِدْ تُحَـفَّ بِـالْـمَسَرَّه فَاضْرَعْ وَقلْ يَارَبِّ أَصْلِحْ مَا أَكْرَهْ[16]

بل يضيف إلى هذا قوله: (وَأَكْرَةُ أَرْضُهَا مُدَوَّرَةٌ كالكُرَةِ، فَلَعَلَّ اسْمَهَا مُشْتَقٌّ من شكلها وَغَيَّرَتْهُ الْعَامَّةُ بِأَلْفَاظِهَا) ثم نقل قول صاحب «القاموس» عن (الأُكْرَةِ) بالضم[17]، ويبدو أنه لم يَرَ إيضاحاً لهذا الاسم فيما بين يديه من المراجع.

من استعراض ما تقدم يتبين أن المتقدمين أطلقوا على الموضع عدداً من الأسماء أقدم ماذكرته المصادر التي بين أيدينا هو (أرك) عند ابن شَبَّة، وعند الـزُّبير بن بَكَّار والْهَجَرِي على ما نقل عنهما السمهودي، ومع إطلاق هذا الاسم على مواضع متعددة ذكرها صاحب «معجم البلدان» وغيره، لم أَرَ من بينها ما أُرِيدَ به هذا الموضع، لهذا فإنني لا أستبعد أن تكون الكلمة محرفة، وأن الصواب (أَكْرَا) لأننا نجد هذا الاسم عُرف به الموضع في عهد متقدم، من القرن السابع الهجري فما بعده إلى القرن العاشر حيث أبدلت الألف هاء (أَكْرَه) تسهيلاً للنطق.

أما (كَرَا) و (الْكَرَا) و (أَرَاك) و (زَكَر) فأراها تحريفاً للاسم، والصحيح (أَكْرَا) ثم رأيت الأستاذ الدكتور علي بن حامد بن غبَّان الذي اكتشف الموضع أشار إلى أنه ورد في أقدم الكتابات العربية باسم (كَرَا) فيما نقل السمهودي عن المطري[18]، وأعقب ذالك بأنه ورد في كتب الرحالة الذين وصفوا طريق الحج باسم (أَكْرَا) و (أَكْرَه).

واستنتج من ذالك أن الناحيةَ بأكملها تحمل منذ القدم اسم (كَرَا)[19] أو (أَكْرَا) وأن الْكُتَّاب اليونان أطلقوا اسم (أَقْرَا) على هذا الميناء بسبب نطقهم حرف الكاف في هذا الاسم بصورة قريبة من نطق الجيم غير المعطشة.

كما أشار إلى اسم (كركمة) وهو ما يعرف به الميناء اليوم وأن أصله نبطيٌّ

مكون من مقطعين (كَرَا) اسم المكان، و(كومة) في اللغة النبطية بمعنى الميناء أو المدينة(٢٠).

وأضاف أن حرف الألف في اسم (كَرَا) يؤدي في اللغة النبطية بمعنى (ال) التعريف التي تدخل على الأسماء في اللغة العربية، و(الكر) أيضاً اسم منطقة تقع إلى الشرق من (أَكْرَا) غير بعيدة عنه، وأضاف: فإنني أعتقد بأن (أَكْرَا) و(كَرَا) و(الكر) كلها أسماء لمنطقة واحدة، وأن كل هذه الناحية كانت تسمى قديماً (كَرَا) وأن ميناءها كان يسمى (كراكومة) وهو الآن (كركمة). انتهى.

**حمد الجاسر**

---

**الحواشي :**

(١) كتاب «بلاد ينبع» لمحات تاريخية جغرافية وانطباعات خاصة ـ مطبوعات «دار اليمامة» ـ ص ٤٦ ـ.
(٢) ـ ج ٢ ص ٣٨٩ ـ. (٣) «قسم شمال المملكة» ـ ج ١ ص ١٢١ ـ.
(٤) ينبغي ملاحظة تقارب هذا الاسم مع الاسم القديم (كراكومي KARA KOME).
(٥) جريدة «الرياض» ـ ع ٨٧٤٥ تاريخ ١٤١٢/١٢/٢هـ.
(٦) من منشورات كلية الآداب جامعة الملك سعود سنة ١٤١١هـ (١٩٩١م).
(٧) ج ١ ص ١٧٢ ـ. (٨) «وفاء الوفاء» ـ ص ١٠٨١ ـ.
(٩) ـ ص ٤٤٤ ـ. (١٠) ـ ١٢٥١/٢ ـ. طبع دار اليمامة.
(١١) انظر القصيدة كاملة في كتاب «الدرر الفرائد المنظمة» ـ ص ١٢٩٤ ـ.
(١٢) ـ ص ١٦١ ـ ط. الرباط ـ سنة ١٣٨٨هـ.
(١٣) ـ ٢٣٩ ـ طبع مكة سنة ١٣١٦هـ.
(١٤) ـ ج ٢ ص ٧٥ ـ. (١٥) ـ ٢٨٣/١ ـ.
(١٦) «الدرر الفرائد المنظمة» ـ ص ١٢٩٩ ـ. (١٧) ـ ص ١٤٠١ ـ.
(١٨) نقل كلام المطري وفيه (أَكْرَا) لا (كَرَا) التي وردت في مطبوعة «وفاء الوفاء» خطأ، وفي مخطوطته صحيحة (أكرا).
(١٩) وفي كتاب «الجبال والمياه» للزمخشري ـ رسم بُوَانة ـ قال السيد عُلَيٌّ: بُوَانة هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر، وقريب منها ماء يسمى القُصَيبة وماء آخر يقال له المَجاز وانشد:

تُـرَانِي يَـاعُـلِيُّ أَمُـوْتُ وَجْـدًا ... وَلَـمْ أَرْعَ الْـقَـرَائِـنَ مِـنْ رِئَـامِ
وَلَـمْ أَرْعَ الْـكَـرَى فَـمُـشَـاوِطَـاتٍ ... وأَوْرِدُهَـا الْـمَـجَـازَ وَهِـيْ ظَـوَامِـي

قال: وقل رأيت بُوَانَةَ وَتَرَّعيْتُ فيها، قال: وَكَرَى ومُشَاوِطات خَبْتَانِ ثَمَّةَ، والقرائن براق، ورئام واد تسيل فيه القرائن. انتهى. وبُوانة الهضبة لاتزال معروفة جنوب شرق بلدة (أمّ لج) شمال ينبع.
(٢٠) يفهم من قول جواد علي عن (لويك كومة) أي القرية البيضاء والاسم أعجمي بالطبع ورد في الكتب الكلاسيكية لا ندري أهو ترجمة لمسمى عربي أو هو اسم حقيقي لذالك الميناء واطلقه عليه مؤسسوه في زمن البطالسة أو قبل ذالك. انتهى.

# المُنْصِفـــات

كَادَ الباحثونَ الْـمُحْدَثُوْنَ يُجْمعونَ على نِسْبَةِ (الجاهليّة) إلى الجهلِ نقيضِ الحلم، لاَ الْـجَهْلِ نقيضِ العلم. وهذه النِّسْبةُ تَصِمُ عرب الجاهلية بالسَّفَهِ والرُّعونة، وتسلبهم الحكمة والرزانة، وتُخَلِّفُ في نفس العربـيِّ اليوم امتعاضاً موجعاً، قد يحمله على الزراية بأجداده، إذ لو كان جهلُهم نَقْصاً في المعرفة لم تكن نسبتهم إلى الجاهليّة منقصة لهم، ولا مأْخَذًا عليهم، ولكنّ جهلهم، وَفْقَ هذه النسبة، نقصٌ في التهذيب، وانحراف في الخُلُق، وخروج على الفضيلة، وفساد في الطبع، فانتماء العربيّ العصريِّ إليهم يُحَمِّلُهُ بعضَ التَّبِعة بالوراثة لا بالممارسة، فيمسُّه ـ شاء أَمْ أَبى ـ طائفٌ مِنَ الخزي. وحديثنا عن المنصفات يرمي إلى إنصاف العرب، وإلى تبرئتهم من هذا الخزي، لِنُبَرِّئَ أنفسنا من الإحساس به.

إذا كان عربُ الجاهلية قبائل محتربة، لا أمّة موحدة فإنّ احْترابها الدامي يتيح لنزعات الشَّرِّ أن تتفجّر، ويتيح لها تفجّرها أن تكشف عن سجاياها. فالإنسان في السلم يميل إلى الموادعة، والموادعة تحمله على المصانعة، والمصانعة ضرب من التَّقِيَّة، تُظْهِرُ منَ الإنسان ما لا يبطن. أمّا في الحربِ فإن غرائز الافتراس تمزّق غلائل الاحتراس، والنزوع إلى قهر الخصم يجعل الضراوة في العداوة سلاحاً تُسَوِّغ شرعةُ الحرب استعماله، ويجعل احتقار العدو مسلكاً يسوّغه حرص الإنسان على النَّيْلِ من عزيمة عدوّه، وهو ما يسمى (الحرب النفسية). فإذَا انتصر في الحرب فريقٌ على فريق كانت شماتةُ الْمُنتصر بالمنهزم لوناً من ألوان الفرح بالنَّصر، تُقِرُّهُ الحضارة الحديثة كما أقرَّتْهُ البداوة القديمة.

فهل كان النَّصرُ لدى العرب ـ في الجاهلية وبعد الجاهلية ـ يدعو المنتصر في كلّ حين إلى الإدْلال بنفسه، ثم إلى إذلال المهزوم ؟. وهل كانت الهزيمة تُخمد نخوةَ المهزوم بعد كُلِّ معركة، وتسحق شُمُوخَهُ وأَنَفَتَه؟ لو كانت حروب العرب تنتهي دائماً إلى هذين الإحساسين لضارعت نفوسهم نفوسَ غيرهم من الشعوب، أمَّا إذا كانت أحياناً تفضي بهم إلى مشاعر أخرى كريمة، فإنَّ ذالك يعني أنّهم تفرَّدُوْا



KING FAISAL CENTER FOR RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES

بخصيصة، يحسن الوقوف عليها وتحليلها، ثم الحكم على أصحابها حكماً أساسُهُ الوقائع الملموسة لا الاشتقاقُ اللغويّ. والخصيصةُ هي (الإنصاف) والوقائع هي المعارك التي صوّرتها قصائد ومقطّعات سمّيت (المنصفات).

ولا يظهر لك جوهر الإنصاف إلّا باستقراء آثارِه في سلوك المتحاربين من بداية الحرب إلى نهايتها. فكيف أَثَّرَ الإنصافُ في دوافع الحرب قبل نشوبها، وفي الاستعداد لها والتَّحْريض عليها، وفي أخلاق المتحاربين من ظافرين وخاسرين، ثمّ في الوقائع التي صحبتها، والنتائج التي أعقبتها؟ وما الجذور الاجتماعية التي حركت سواعد الفرسان وهم يقتتلون، وألسنتهم قبل الاقتتال وبعده، وهم يصوّرون هذه التجربة المرّة؟

من الفسولة الغبيّة أن يخبط المقاتل في ميدان المعركة على غير هُدَى، وأن تخدعه قوته عن قوة أعدائه، فلا يتحسّس أخبارهم، ولا يتتبّع عوارهم. فالحزم أملى على عبدالشارق بن عبدالْعُزَّى الجُهَنِيِّ أن يدسَّ بين الأعداء من يرصد حركاتهم، والحزم أملى على أعدائه أن يَتَرَصَّدوا، وأن يقدموا بين أيديهم من يأتيهم بأخبار بني جُهَيْنَةَ، فإذا الفريقان سواء في الحرص والحذر، وإذا الإنصاف يُنْطِقُ عبدَالشارق بالْحَقِّ، فيقول:

فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رَبِيْئًا ... فَقَال: أَلَا انْعَمُوْا بِالْقَوْمِ عَيْنَا
وَدَسُّوْا فَارِساً مِنْهُمْ عِشَاءً ... فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا

ولـمّا كانت غاية الإرصاد الاستعداد، فمن الإنصافِ أن يقسم المحارب عينيه بين جيشه وجيشِ العدوِّ، يُرسِل عَيْنًا إلى عَدُوِّه لِتُعَرِّفَهُ ما أعدَّ، وعَيْنًا إلى جيشه لِتُبَصِّرَهُ بما اسْتَعَدَّ، ولذالك لم يُهَوِّنْ عمرُو بن مَعْدِ يكْرِبَ الزُّبَيْدِيُّ من شأْنِ بني كعبٍ وبني نَهْدٍ، ولم يقلْ - وهو يَهُمُّ بقتالهم - إنّهم ضعفاءُ مهازيل، يستطيع أن يصعقهم بصيحة، وأن يسحقهم بهجمة، بل تصوَّرهم وقد تَسَرْبلوا زَرَدَ الحديد، وأَتَوْا يَتَضَوَّرُوْن ويَتَنَمَّرون، وفي أنفسهم مثلُ مافي نفسه من شدّة المِراس، والرغبة في الافتراس. وليس في تصوّره شيءٌ من الغلوّ أو الرهبة. ومن البلادة الموصولة بالفهاهة أن يتصوّر المحاربُ أعداءه يناجزونه على غير أهبة ودربة:

وَعَـلِمْـتُ أَنِّـي يَـوْمَ ذَا كَ مُـنَـازِلٌ كَـعْـبًـا ونَهْدَا
قَـومٌ إذَا لَـبِـسُـوا الْـحَـدِيْـ ـدَ تَـنَـمَّـرُوا حَـلَقًـا وَقِـدَّا
كُـلُّ امْـرِئٍ يَجْـري إلَى يَـوْمِ الْهِيَـاجِ بِمـا اسْتَـعَـدَّا

وإذا كان الْعُدَيْلُ بنُ الْفَرْخ العِجْلِيُّ قد أعجبته لامَتُه، وأخذته العِزّةُ بالدرع والسيف، فإنّه لم ينس أنّ خصومه كُمَاةٌ دارِعون، تَكْنُفُهُمْ دروع دِلاَصٌ، وتَشْتَعِل في أيديهم رهيفات بواتر:

قُـرُوْمٌ تَسَامَى مِنْ نِـزَارٍ عَلَيْهِمُ مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسْجِ داوُدَ وَالسُّغْدِ
إذَا مَـا حَمَلْنَـا حَمْلَةً مَثَلُوْا لَنَـا بِمُرْهَفَةٍ، تَذْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صَعْدِ

وربّما حُمل تضخيمُ سلاح العدوِّ على محمل آخر غير الإنصاف وهو تهويل الانتصار بتهويل العدو، غير أن الإقرار بشجاعة العدو ليس له من تأويل يذهب بفضله. فقد جعل عبدالشارق بن عبدالعزّى أعداءَه سيْلاً ينهمر من السماء، وجعل قومه سيلاً يتدفّق على الأرض، وأنطق الفريقين من أعدائه بني بُهْثَةَ، وقومه بني جُهَينة بكلام واحد، وهم يتفاخرون ويتنافرون، فقال:

فَجَـاؤُوْا عَارِضـاً بَـرِداً، وَجِئْنَـا كَمِثْلِ السَّيْلِ، نَـرْكَبُ وَازِعِيْنَا
تَـنَـادَوْا: يَـالَبُـهْثَـةَ إذْ رَأَوْنَـا فَقُلْنَـا: أَحْسِنِي ضَرْباً جُهَيْنَـا

ثم تكرّرت هذه المعادلة المتساوية الطرفين في شعرِ خِدَاشِ بن زُهير العامريِّ، وزاد عليها خِدَاشٌ قيمةً أخرى، يحرص الفرسان على احتجانها، وتجريد خصومهم منها، وهي إكبار الثبات في النزال عند الجمعَيْنِ، واحتقار الفِرَارِ مِن المضمار، زادها خِدَاشٌ على معادلة عبدالشارق، وهو يصوّر احتدامَ القتال بين أندادٍ ركبهم العَنَادُ، وتحوّلوا إلى كَوَاسِرَ من ليوثٍ وثُور، تصولُ وتزأَرُ، وتَقْتُل وتُقْتَل، ولكنّها لا تبارح مواطِئَ أقدامها الرواسخ:

فَجَـاؤُوْا عَارِضـاً بَـرِدًا، وَجِئْنَـا كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الْغَابِ الْوُقُـودَا
تنـادَوْا: يَـا لَعَمْـرِو لاَ تَفِـرُّوا فَقُلْنَـا: لاَ فِـرَارَ ولا صُـدُوْدَا
فَعَـارَكْنَـا الكُمَـاةَ، وعَـارَكُـونَـا عِـرَاكَ النُّمْـرِ وَاجَهِتِ الْأُسُـوْدَا

وأوجز قَطَرِيُّ بنُ الْفُجَاءَة هذه المعادلة إيجازاً دقيقاً، تجرّد فيه للحق من كلّ الأهواء، وخلصتْ فيه نفسُه لفلسفةِ الحرب خلوصاً لا شِيَةَ فيه. إنَّ جوهر الحرب عنده تبادُل الضربات، لا الضربُ من جانب، والتلقي من جانب، واستعدادُ الفارس لأخذ ما يعطي، وارتشاف ما يسقي:

فَمَا فِي تَسَاقِي الْـمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُبَّةٌ عَلَى شارِبِيْهِ، فَاسْقِنِي مِنْهُ واشْرَبَا

وصدق فروةُ بنُ مُسَيْكٍ الـمُرَادِيُّ حينما أُعْجِبَ بالفرسان من أعدائه، فهم صِلاَب لا يثنيهم الخوف، أَثْبَاتٌ لا يتحرَّفون، مَطاعِينُ لا تفوتُهُمُ الضرائب، وثيابُهم كثيابِ قومه تقطر دماً، وجسومهم كجسوم قومه مُخَرَّقَةٌ بالرماح، وصدورهم تحمل أجمل الأوسمة، وهي الطعَنَاتُ النوافذ، والجراح الرواعف:

وَلَاقَيْنَا فَوَارِسَ غَيْرَ مِيْلٍ عِجَالَ الطَّعْنِ غَيْرَ مُعَرِّدِيْنَا
كَأَنَّ ثِيابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أو طُلِيْنَا
فَآبَتْ خَيْلُنَا قُطُفًا، وَفِيهِمْ نَوَافِذُ مِنْ أَسِنَّتِنَا، وَفِيْنَا

لقد كان حرصُ الشاعرِ على انتصار المثل الأعلى فوق حرصه على اقتسار الانتصار، ولذالك برّأَ شُبَيْلٌ الفَزَارِيُّ خصومَهُ من عار الفرار، ونفى عنهم وضَرَ الذلّ، وردَّ انتصار قومه إلى سبب لا يشرِّفه، ولا يثلمُ شرفَ الخَصم، وهو السبق إلى الرمي. ولو كان الشاعر اللاحقَ لا السابقَ لكان المغلوبَ لا الغالبَ، فكيف يُذِلُّ أَعْدَاءَهُ بأمرٍ كانَ يمكنُ أن يُحَلَّ به. فتأمَّلْ كيف غضَّ شُبَيْلٌ طرْفَهُ عن نصرٍ واقع، وأرسل عين الخيال إلى هزيمة محتملة، فهان نَصْرُه في عينه. وأنَّى له أن يبطر ويَبْجَح، وهو يتصوّر الهزيمة الممكنة طيَّ النصر المحقق، ويُخيّل إليه أنه يرى قومه ـ لولا القدر المقدور ـ يتساقون كؤوس المنايا، أو تنتثر شرائدهم في الفلوات:

وَمَا مِنْ ذِلّة غُلِبُوْا، ولٰكِنْ كَذَاكَ الْأُسْدُ تَفْرِسُهَا الْأُسُوْدُ
فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ نَبْلِنَا، وهُمُ بَعِيْدُ
لَحَاسَوْنَا حِيَاضَ الْمَوْتِ، حَتَّى تَطَايَرَ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيْدُ

إنّها حروبُ الشُّرفاء، ترتفعُ فيها رايةُ الشرف فوق الغالب والمغلوب، ويحسّ

فيها الفارسُ أنه حِيَالَ فارس، يكرِمُه منتصرًا ومنهزمًا، وحيًّا ومَيِّتًا، ويقدِّر فيه الرجولة لأنَّ لديه مثلَها. وربّما كان أبو الفوارس عَنْتَرَةُ أَحْرَصَ المنصفين على توقير أنداده، فإذا رأى الفارسَ الجلْدَ الذي يتهيَّبُه الأبطالُ بَرَزَ له، وطعنه برمحه، طعنة تخترق ثوبه وقلبه، ثم وقف إلى جواره وِقفة إجلال، لأنه خَصْمٌ كريمٌ مات أكرم مِيْتَةٍ، فكان الجديرَ بالتوقير لا التحقير، القمينَ بالإعجاب لا الزراية:

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَهُ ... لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ
جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ ... بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ القَنَاةِ مُقَوَّمِ
فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ ... لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

ومهما يكن حظُّ المرء من التواضع فإنه لا يردُّ نَفسَهُ عن الابتهاج بالنصر بعد كلّ ظفر، فإذا تمثَّلْتَ العربيَّ يكظمُ الحسَّ بالفرح أدركتُ مَبْلَغَ رُقِيِّ هذا الإنسان، ومقدار التوازن في نوازعه. وأدلُّ ما يَدُلُّكَ على ذالك أن يتذكّر الشاعر الهزائم الماضية في إبَّانِ انتصاره، وأن يقرن الربح بالخسارة، وأن يقيس في يوم فوزه نُواحَ النوائح من نساء الأعداء بنواح الثاكلات من قومه في الأيام الخالية، أيامَ كُتِبَ عليهن التفجُّع على الأب والزوج والولد. قال عَمْرُو بن مَعْدِ يْكَرِبَ:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً ... كَعَجِيْجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الأَرْنَبِ

وليس الثكل كلّ ما ينقشع عنه غبار الحرب، فالحربُ مشؤومة، وشؤمها قِسْمةٌ بين الفريقين، والإنصاف قضى على الطُّفَيْلِ بن عوفٍ الْغَنَوِيِّ أن يشاطر أعداءه ثمارها المرّة، وهي: القتل، والأسر، والسبي، والنهب، واليتم، لكنّ مايراه المهزوم شؤمًا يراه المنتصر غنما، ومن حقّ المنتصر ـ وفق أنظمة الحرب قديمها والحديث ـ أن يفوز بالغنيمة، وأن يبطر ويستكبر، لكنّ الطُّفَيْلَ تجاوز هذا الإحساسَ البدائيَّ، وتسامى إلى أفق، يرى منه نتائج المعركة بعين المؤرّخ العادل لا بعين الصحفي المتَحيِّز، فقال:

قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ... وَبِالْمُوْثَقِ الْمَكْلُوبِ مِنَّا مُكَلَّبُ
وَبِالنَّعَمِ الْمَأْخُوْذِ مِثْلُ زُهَائِهِ ... وبالسَّبْيِ سَبْيٌ والْمُحَارِبِ مُحْرِبُ

وعن هذه القوس نَزَع عَمْرُو بن قَمِيْئَة حينما ازدرَى النصر، ونظر في النتائج، فإذا الحرب من أولها إلى آخرها جنونٌ تثيرُه المطامع، وتزيّن مآسيه الدامية المفاخرةُ العاتيةُ، أمَّا حقيقتها فَدمٌ مُرَاقٌ، وجِراح راعفة. فلماذا يخدعه النصر عن الفاجعة الواقعة، ولماذا يَدَّعي أحدُ الفريقين الظفر بالشرف، والظافرُ كالمهزوم، كلاهما مَوْتورٌ مكلوم ؟! :

فَأُبْنَا، وآبُوْا كلُّنا بِمَضِيْضَةٍ مُهمَّلَةٍ أَجْرَاحُنَا وَجُرُوْحُهَا

ولك، بعد الذي وَقَفْتُك عليه من الشعر المُنْصِفِ أن تستنبط من النموذجاتِ المعروضة أوجه الإنصاف، فإذا هي:

- إقرارٌ من الشاعر بقوّة العدوّ واستعداده للمنازلة الشريفة.
- وإنْصافٌ في تصوير الملاحم، يُنْطقُ اللسان بإطراءِ الأعداء.
- واعترافٌ بِسموّ العدوّ في الخلق والسلوك.
- وحَيْدةٌ في تسجيل الانتصارات، وتوزيع مفاخرها على أصحابها من الجمعيْن بلا تطفيف ولا تعصُّب.
- وتكريمٌ للبطولة والرجولة أيًّا كان أصحابها.

ولك أن تَنْفُضَ عنك وَضَرَ الْخِزْي، وتعقد على مفرقك تاج الاعتزاز بهؤلاء الأفذاذ الذين كانوا عظامًا في النصر والهزيمة، أَشرافاً في الكرّ والفرّ، فما علة هذه العظمة وذلك الشرف ؟

إن ذهبت في التعليل مذهبَ من يربطون السلوك بالبيئة فقل: إن صفاء السماء في الصحراء، آضَ نقاوةً في البداوة، فصفتْ النفوسُ من الحِقد، وأشرقتْ في قلب الأعرابي فطرةٌ، لا تعرف الكذب، فصَدَقَ فيما تصوّر وصوَّر، وعدَلَ فيما رسَم وحكم، وأنصف فيما وصف، فكانت (المنصفات).

وإن ذهبت في التفسير مذهبَ من يَرُدَّ السلوكَ الفرديّ إلى بناء المجتمع فقل: إن هذه القبائل المحترِبة لم تكن أصيلةَ الإحساس بالتباغض، ولا عميقة الانطواء على الرغبة في الاعتداء، وإنّما كانت مضطرة إلى الحرب لقمعِ خلاف، أو لطمعٍ ←

## من رسائل الملك عبدالعزيز آل سعود

### ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرية

لقد بذل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ الغاليَ والرخيص من أجل توحيد المملكة العربية السعودية تحت راية واحدة، هي راية =

---

← في مغنم، أو لإدراك ثَأْرٍ. وهي قبل الحرب وبعدها مُتَشبِّثةٌ بجذور القرابة، حريصةٌ على التحام الوشائج، واتصال الأرحام. وحسبك أن تصغي إلى العُدَيْل ابنِ الْفَرْخِ العجلي ينشد بيتيه التاليين لتدرك عمق الندم، وضراوة الضمير في تأنيب صاحبه عند الفريقين المتنازعين:

ظَلَلْتُ أُسَاقِي الْـمَوْتَ إِخْوَتِي الْأُلَى ... أَبُوهُمْ أَبِـيْ عِنْدَ المَزَاحَةِ وَالْـجِدِّ

كِـلَانَـا يُنَـادِيْ يَـانِـزَارُ، وَدُوْنَنَـا ... قَنًا مِنْ قَنَا الْـخَطِّـيِّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

ولهذا يحقّ لك أن تقول: إن صوت زُهَيْر بن أبي سُلْمَى لم يكن الصوتَ الوحيدَ الذي أنكر على العرب الاقتتال، وإنما كانت ترافقه أصوات خافتة، لا تستنكر الحرب على نحو واضح، لكن خفوتها لم يُلْغِ تأثيرها، بل طَفِقَتْ مخلصةً تعتصر الحبَّ من البغض، والتعقلَ من الجنون، وتحاول أن تكسرَ حِدَّة العداوة الفاشية بين الإخوة، لتجرد النفوس من الأحقاد والضغائن، عسى أن يكون تجريد الأكباد من الأحقاد سبيلاً إلى تجريد الكفوف من السيوف، والمناكب من الكنائن، وهذه الأصوات أصوات (المنصفات).

لقد كانت المنصفات ثورة الإنصاف على الاعتساف، وتحرير الذات من إسار الْأَثَرَةِ، ويقظة الضمير من ضلال الجاهلية، واحتجاج القيم والْـمُثُلِ على صَلَف الفرد وعَجْرَفِيَّتِهِ، وبداية تقويم المعوجّ من السلوك. أفلا يحقّ لنا بعد ذلك كلّه أن نحوط أجدادنا المنصفين بما يستحقون من إكبار، وأن نؤثر الحيطة والحذر كلّما خطر لنا أن نرميهم بالجهالة؟

**الدكتور غازي مختار طليمات**

دبـيّ/ كلية الدراسات الإسلامية والعربية

= (لاإله إلاَّ الله محمد رسول الله) وهذا الجهد العظيم لم يكن يحصل من فراغ، وإنما قضى حياته مع رجاله المخلصين في محاربة الفوضى والجهل، والحروب القبلية، التي كانت ضاربة أطنابها في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، وبالتالي استطاع ـ رحمه الله ـ أن يبني دولة مترامية الأطراف تدين بكتاب الله وسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

وما يعيش فيه الشعب السعودي في يومنا هذا من نعيم، ورفاهية، ليس إلاَّ من فضل الله ثم من جهد المؤسس الأول للمملكة العربية السعودية، الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود، الذي رسم القواعد الأساسية لدولته، فكان الأب، والأخ، والجنديَّ لأفراد حكومته، أثناء ظهوره، ثم سعيه لمحاربة الفتن والضلالات في البلاد . ومن الأفراد الذين كانت له صلات جيدة بهم ــ أعيان وشيوخ القبائل والعشائر في أنحاء البلاد، وهذه الصلات مع هذا القطاع الهام في المجتمع، لم تكن تحدث من فراغ لدى الملك عبدالعزيز، ولكنه وهو ابن الصحراء يدرك أن الأعيان والشيوخ في كل قبيلة هم المحرك الأساسي لرعاياهم، وبالتالي إذا كانت علاقته بهم جيدة فإنه سوف يجد منهم العون والمساعدة فيما كان يتطلع إليه، وفي الوقت نفسه يتقي شرهم من إثارة الفوضى والقلاقل ضده .

ومن المناطق التي كانت ولازالت مليئة بالقبائل والعشائر المختلفة، والتي يترأسها العديد من الشيوخ والنواب منطقة عسير التي انضمت تحت لواء الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بعد عام ١٣٣٨هـ، وصار منذ ذلك الحين ولاء شيوخ ورعايا تلك الأجزاء إلى الملك عبدالعزيز، وصارت مدينة (أبها) هي مقر الإمارة، التي كان يقيم بها الأمير من قبل ابن سعود والرجال العاملين معه في جهاز حكومة الملك عبدالعزيز[1].

وفي هذه الدراسة نورد بعض الوثائق التي هي عبارة عن رسائل من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن أو من رجال الحكومة، سواء كانوا من أولاده أمثال الأميرين سعود وفيصل ، أو من موظفي الدولة الذين يعملون في إمارة عسير، إلى بعض شيوخ وأعيان عشائر بالبلاد العسيرية، وفيها يوضحون ما يجب عليهم تجاه الدولة، وما يجب عليهم تجاه أنفسهم ورعاياهم، مع التنبيه إلى المحافظة على

الأمن والاستقرار، والحرص على تطبيق شرع الله كما هو في القرآن الكريم والسنة النبوية، ولهذا سوف نذكر الوثيقة مع مراعاة التسلسل الزمني لكل ما سيرد، مع التوضيح لما هو غامض بها في الهوامش، ثم نرفق البعض منها على هيئة ملاحق بآخر الدراسة .

فالوثيقة الأولى، رسالة من الملك عبدالعزيز إلى كافة (بَلَّسْمَر) بالحجاز وتهامة[٢]، يُذَكِّرهم فيها أن أميرهم الشيخ جرمان[٣]، وعليهم السمع والطاعة له قال: (من طرف جرمان أمرناه عليكم، فانتم إن شاء الله[٤] تسمعون له وتطيعون وتحذرون مخالفته في جميع الأمور، وامركم انتم وهو راجع لأميرنا عبدالعزيز بن إبراهيم . . . ١٣٤١هـ)[٥].

وفي وثيقة أخرى على نسق الرسالة الأولى إلَّا أنها مرسلة إلى أحد شيوخ عشائر (بالُقْرَن) بالأجزاء التهامية، وهو أحمد بن عبدالله وهاس، قال فيها الملك عبدالعزيز (. . . إلى كافة قبائل بني رزق من بني بحير إلى الحميد[٦]، سلمهم الله تعالى، السلام عليكم، بعد ذالك من قبل أحمد بن عبدالله بن وهاس هو اميركم وامركم راجع له، يكون تمتثلون به وهو يمتثل امر الله . . فلا تخالفون يكون معلوم، ١٣٤٣هـ[٧]).

وفي الوثيقتين السابقتين يتضح لنا سياسة الملك عبدالعزيز وهي إشعار المسؤول ـ أي الأمير أو الشيخ ـ بالمهمة التي وُكِلَتْ إليه، ثم التنبيه على الرعية بأن يسمعوا ويطيعوا أولي الأمر، الذي هو الشيخ، الذي يمثل قانون الحكومة في البلاد التي قد منح الإمارة عليها، مع مراعاة شرع الله في ما وكل إليه من مسؤولية .

ولم يكن الملك عبدالعزيز يولي شيوخ العشائر والقبائل على قبائلهم ثم يتركهم، وإنما كان يتابع سيرتهم عن طريق المراسلات الشخصية، ثم عن طريق موظفي الدولة سواء كانوا الأمراء القائمين في مدينة أبها، أو موظفين آخرين في مدينة الرياض أو غيرها من المدن الأخرى.

ففي بعض مراسلاته الشخصية إلى بعض شيوخ القبائل في عسير نجده يقول في رسالة إلى الشيخ شُبَيْلي بن العريف، أحد مشايخ قبيلة بني شهر (. . . ثم

تقدم لكم قبله كتاب، وبه من التعريف كفاية، وقد عرفناك بأنك تستقيم على قبائلك وتقوم بإجراء ما يلزم من طرف الزكاة والجهاد، ويكون تسليم ذالك بالوفاء والتمام على الوجه الشرعي، فإن استقمت بذالك فهو المطلوب، وانت على مقامك) ثم ختمت الرسالة بعبارة (هذا ما لـزم ودمتم)، ولم يذكر التاريخ الذي كتبت فيه تلك الرسالة[٨].

وفي رسالة أُخرى من الملك عبدالعزيز إلى كافة قبائل زهران يحثهم فيها على السمع والطاعة لشيخهم راشد بن جمعان بن رَقُوش وأن يكونوا جميعهم يدًا واحدة من أجل نصرة الحق وإعلاء كلمة الدين، ونص تلك الرسالة: (بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى كافة زهران سلمهم الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، بعد ذالك جاءنا[٩] اميركم ابن رقوش، وعرفنَا بطاعتكم وحسن سيرتكم، وهذا هو الظن فيكم، وتعرفون أن الجماعة الذين الله يجعل فيهم مثل هذا الامير[١٠] يصلح جماعته، ويرفق فيهم، ويزين مدخلهم مع حكومتهم انه يتلازم عليه، ونحن[١١] ما علمنا منه من طرفكم إلَّا كل علم يسركم ويُبيض[١٢] وجهه، وانتم إن شاء الله[١٣] تلازمون السمع والطاعة، وعدم المخالفة له، ومرجع الجميع نحن[١٤] وانتم وهو إلى الشرع، هذا مالزم تعريفه، نرجو ان الله تعالى يوفقنا واياكم للخير ودمتم محروسين، ٢ ربيع أول/ ١٣٤٧)[١٥].

وفي رسالة من الملك عبدالعزيز إلى أمير عسير، عبدالله بن عسكر، يؤكد فيها على أن يتعاون مع عمال المالية على استخلاص الزكاة من بعض العشائر والقبائل في عسير فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم الأفخم عبدالله بن عسكر سلمه الله، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم من قبل الزكوات التي تبقى عند القبائل، لابد انكم تساعدون كاتب المالية عندكم على قبضها منهم واستحصالها بالتمام، إن شاء الله[١٦] تحرصون على ذالك غاية ما يكون . . . هذا ما لزم بيانه والسلام ١٣ ربيع أول/١٣٤٧)[١٧]. ومن هذا الرسالة يتضح أنها لم تكن مرسلة إلى أحد أعيان أو شيوخ القبائل، كما هو واضح من عنوان البحث، ولكن الأمير يعتبر الممثل

الشرعي للدولة في البلاد، ولابد أن لديه الوسائل المختلفة التي يستطيع من خلالها مساعدة عمال المالية على استخلاص الزكاة من العشائر والقبائل المتعددة في بلاد عسير، إلى جانب أنه كان هناك اتصالات من أمراء عسير مع بعض المشايخ حول الزكاة وشأنها، وسيرد معنا البعض من تلك الاتصالات أدناه .

وفي رسالتين بحوزتنا من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ شُبَيْلي بن العريف، أحداهما مؤرخة في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٧هـ، والثانية في ١٣٦١/١١/٢٠هـ، وفيهما يؤكد الملك عبدالعزيز على مراعاة الله وتطبيق شرعه، كما أخبر شبيلي في إحداهما بأن عليه مراجعة رئيس مالية أبها، عبدالوهاب أبو ملحة، ليحصل على بعض الحقوق المالية التي عُيِّنَتْ له من قبل الحكومة[١٨].

ولم يكن الملك عبدالعزيز هو الذي يقوم بمراسلة الشيوخ وأعيان القبائل العسيرية بشكل مستمر، وانما كان في بعض الأحيان أولاده هم الذين يقومون بالمهمة، وأحيانا أخرى يكون بعض موظفي الدولة وفي الغالب أمير منطقة عسير في عهده .

ففي احدى الوثائق التي عثرنا عليها نجد رسالة من الأمير سعود بن عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل إلى شيخ مشايخ قبائل بَلَّسْمَر جرمان قال فيها: (إلى جناب الأخ المكرم الأحشم عبدالله بن علي جرمان سلمه الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، على الدوام بعد ذلك من طرفكم[١٩] بارك الله فيكم فهمنا مواقفكم الطيبة إن شاء الله تحرصون على الذي يجعلكم عند الله ثم عندنا وكل انسان مناظر بمواقفه[٢٠] وعمله الطيب، نرجو أن الله يوفقنا واياكم للخير وينصر دينه، ويعلي كلمته هذا ما لزم تعريفه والسلام، ١ محرم، سنة ١٣٥٣هـ)[٢١].

ويتضح من هذه الرسالة الصلات الجيدة بين ولي الأمر وبين شيوخ القبائل، كما يظهر من بعض عبارات الخطاب الحث على التمسك بما يُقَرِبُ بين العبد وربه، ثم ما يُقرّب بين المسؤول والرعية حيث يقول (ان شاء الله تحرصون على الذي يجعلكم عند الله ثم عندنا) .

وهناك رسالة أُخرى إلى الشيخ جرمان من الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن في عام ١٣٤١هـ يحث فيها جرمان على الالتزام بنصرة القوات السعودية أثناء مجيئها إلى عسير بقيادة الأمير فيصل، ثم يطلب منه مقابلته ببعض رجاله ليشاركوا في المهمات العسكرية عند وصولهم إلى منطقة عسير[٢٢]، وبالتأكيد لم يكن على الشيخ جرمان إلاَّ الامتثال لولي الأمر، وهذا العمل يعد من مهمات شيوخ القبائل .

ونلاحظ من الرسائل التي كان يرسلها الأمراء وموظفو الحكومة في عسير أنهم كانوا يسيرون على مارسم لهم حاكم البلاد من خطوات من أجل توفير الأمن والراحة لأهل البلاد، بل ومن أجل العمل على إيجاد ما هو أفضل، وبالتالي كان على ممثلي الإمارة في مدينة أبها أن يتصلوا بأعيان وشيوخ العشائر لهدف الإصلاح والعمل يدًا واحدة على محاربة الفتن والمشكلات بين أفراد عشائرهم، وكذلك التعاون مع سلطات الحكومة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق شرع الله .

ففي رسالة من أمير عسير عبدالله العسكر، ومدير المالية في أبها، عبد الوهاب أبو مِلْحَة إلى عدد من مشايخ الأجزاء التهامية من بلاد بني شهر قالا فيها بعد البسملة والديباجة (إلى من يراه من مشايخ وعقال الشهارية وأثرب وسفيان وبني اليتيم وعبس سلمهم الله أمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام قد بلغنا خير حدث حاصل مزروعاتكم قد انتخبنا لكم الشيخ فائز بن غرم ورفقاؤه[٢٣] مأمورين خرص مزروعاتكم، وقد أوصينا المذكورين عدم غدر المالية، وكذلك عدم ظلم الرعية، ويلزمكم بذل الطاعة، وعدم إخفاء حق الله نرجو من الله الكريم أن يوفقنا وأنتم لما فيه الخير والصواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ٢٨ ربيع، سنة ١٣٤٥هـ[٢٤] )، وتلي تلك الرسالة المرسلة إلى بعض مشايخ الأجزاء المذكورة، رسالة أخرى من نفس الأمير ابن عسكر وأبو مِلْحَة إلى أعيان وعقلاء عشيرة أثرب يَحُثَّانِهِما فيها على السمع والطاعة والقيام على جباية الزكاة، وعدم خيانة أنفسهم والإخلال بما يجب عليهم تجاه الله ورسوله وأولي الأمر، وكانت تلك الرسالة مؤرخة أيضا في ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٤٥هـ[٢٥].

74939

وفي رسالة أخرى من أمير عسير عبدالله العسكر إلى فائز بن غرم وعلي بن ذهيب، وهما من شيوخ بني شِهْر، ويعملان في جباية الزكاة بتهامة بني شهر وغيرها من الأجزاء العسيرية قال فيها. (بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله العسكر إلى، المكرمين الاحشمين[٢٦]، فائز بن غرم وعلي بن ذهيب، سلمهما[٢٧] الله تعالى، السلام عليكم ورحمة[٢٨] الله وبركاته، الخط المكرم وصل وماذكرتما كان معلوما[٢٩]، خصوصا، تذكران[٣٠] انكما قضيتما[٣١] اللازم، هذا الواجب على الجميع، ومن طرف[٣٢] الغلط الذي ذكرتما[٣٣] من بعض الخدم، فهذا أمر عامة الناس، إلاَّ القليل، من ضعف دينهم وعقولهم، والعاقل ماله إلاَّ الصبر على الجاهل، يتكل على ما فيه من رداء البصيرة، ولا يتحسَّف إلاَّ راعي[٣٤] العلم الردِيء، صدر اليكم خطٌ طيه تعرضونه على الخدم.. هذا ما لزم تعريفكم وانتم سالمين، ٤ شعبان، ١٣٤٧هـ[٣٥]).

ويستفاد من الرسائل التي أرسلها أمير عسير إلى بعض الشيوخ، أو موظفي الدولة، أن يراعوا تطبيق شرع الله، ويحرصوا على مصلحة الدولة والمواطن معا، وأن يتحلوا بالصبر وقوة البصيرة في التعامل مع ضعاف الدين والعقول، وأن يكونوا قدوة لأنفسهم ولغيرهم من أفراد الرعية، وهذه السياسة نابعة من المنهج العام الذي رسمه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن لإقامة دولته التي أساسها كتاب الله وسنة رسوله.

وأيضا لم تكن مراسلات أمراء عسير وموظفي الحكومة فقط من نوع الرسائل السابقة آنفا، ولكن كان لهم رسائل إلى بعض العسيريين، يحضونهم فيها على السمع والطاعة لمن ولي عليهم من شيوخ ونواب، على شريطة أن يكون أولئك الشيوخ ممن يلتزمون بتطبيق شرع الله، ولدينا العديد من هذا الصنف من الرسائل[٣٦].

ويلاحظ بشكل عام أن تلك الرسائل تتضمن بعد البسملة اسم الأمير المرسل، ثم اسم القبيلة أو العشيرة المرسل إليها، ثم ذكر اسماء الشيوخ أو النواب المعينين على رئاسة العشيرة، ثم النصح والإرشاد للطرفين، في نهاية كل رسالة[٣٧].

وقد يراسل الأمراء في عسير بعض شيوخ وأعيان القبائل، ويحذرونهم من التمادي في المنكرات، ويحثونهم على محاربة كل ما يفسد أخلاق أفراد المجتمع، ويتعارض مع الشريعة الإسلامية. يتضح ذالك في رسالة من الأمير عبدالله العسكر إلى شيخ مشايخ قبيلة كَوْدٍ الشهرانية قال فيها (بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله العسكر إلى سعيد بن محمد بن سعيّد، السلام وبعد من طرف[٣٨] الأوامر المستنكرة التي يجب النهي عنها، قد سبق لكم خط من الشيخ محمد اسماعيل[٣٩]، العمل عليه، ويلزمكم القومة في الأمر الذي لا يرضي[٤٠] الله بين جماعتك تمنع فاعله أو ترفع خبره، هذا والسلام، ٢ صفر، ١٣٤٩هـ[٤١]).

ولم يكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقتصرًا على الأمراء في عسير، وإنما كان بعض موظفي الإمارة يقومون بذلك العمل، ولاسيما القضاة فنجدهم يبذلون قُصَارَى جهودهم في تمثيل أوامر الحكومة في البلاد، ومحاربة كل ما يتعارض مع الشرع الحنيف، ففي رسالة من قاضي عسير، فيصل آل مبارك، إلى شيخ كود، السابق الذكر، قال فيها (بسم الله الرحمن الرحيم، من فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك إلى جناب الأمير المكرم سعيد بن محمد بن سُعَيِّد وكافة كَوْدٍ سلمهم الله تعالى وهداهم أمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والموجب لهذا الكتاب النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وقد قال الله تعالى ﴿وتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ولَا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[٤٢] والذي أوصيكم ونفسي تقوى الله في السر والعلانية، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والمحافظة على الصلوات في الْجُمَعِ والجماعات، والاجتماع لها في المساجد والآذان في الأوقات، واجتناب الزنا والربا وسائر المنكرات، والنهي عن عقوق الوالدين، وقطيعة الأرحام، والبغي بغير الحق، وعليكم بالشفقة في الدين، وإكرام الضيف والجار، والإحسان إلى الفقراء والأيتام، والتأدب بآداب الشريعة، واجتناب الكبر والخيلاء وبطر الحق، قال النبي ـ ﷺ ـ «لا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تناجشوا، ولا يبعْ بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يُسْلِمه ولا يحقره، التقوى ههنا، ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ بحسب امرئٍ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على

المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» وقد قال الله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيْعُوْنَ الله وَرَسُوْلَهُ اُولئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ الله إِنَّ الله عَزِيْزٌ حَكِيْم﴾[٤٣]، وقد قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «لا يخلو رجل بأمرأة[٤٤] إلاَّ والشيطان ثالثهما» وقال «لا يبيتن رجل عند امرأة إلاَّ يكون ناكحا أو ذا محرم» والذي في ذمتنا قد جعلناه إلى ذمة أمرائكم[٤٥] ومشايخكم ونوابكم، ينصحون الجاهل، ويقومون على المخالف، ومن عاند بعد النصيحة يرفعون أمره إلى الولاية فتؤدبه بما يردع أمثاله، نرجو الله ان يهدينا وإياكم إلى الصراط المستقيم، ويجنبنا وإياكم طريق أهل الجحيم، وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قاضي أبها، ربيع، ١٣٥٠هـ)[٤٦].

ويستخلص من تلك الرسائل التي كان يرسلها الملك عبدالعزيز ورجال دولته إلى شيوخ وأعيان البلاد العسيرية، بأنها كانت تصب في محيط واحد، فعندما رأينا الملك عبدالعزيز كان يرسل إلى بعض القبائل والعشائر ويخبرهم بأسماء شيوخهم ومايجب عليهم تجاه الله ثم تجاه الدولة وأنفسهم، كان أمراء المنطقة العسيرية يسلكون أيضا المسلك نفسه الذي كان يسلكه الملك عبدالعزيز، فيعينون بعض الأمراء والنواب على عشائرهم، وذلك بهدف إيجاد الممثل والوسيط بين السلطة الحاكمة وأفراد العشيرة والقبيلة الواحدة. ولم يكن الملك عبدالعزيز هو الوحيد الذي يقوم بمراسلة الشيوخ والأعيان العسيريين، وإنما كان رجال الدولة سواء في مقر العاصمة (الرياض) أو في مركز الإمارة في (أبها) كانوا هم أيضا يراسلون الشيوخ والرعايا العسيرية ويوضحون لهم مالهم وماعليهم، بل ويحثونهم على مراقبة الله في السر والعلن، والعمل بجد وإخلاص، ضمن ما يتوافق مع القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية، وهذه السياسة كانت مستمدة من مبادئ ورؤية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الذي استطاع أن يوحد البلاد السعودية تحت راية واحدة، وضمن مجتمع واحد، يدين بالعقيدة الإسلامية السمحة.

**أبها: د. غيثان بن علي بن جريس**
**رئيس قسم التاريخ ـ كلية التربية**

## الملاحـــق :

ملحق رقم (١)

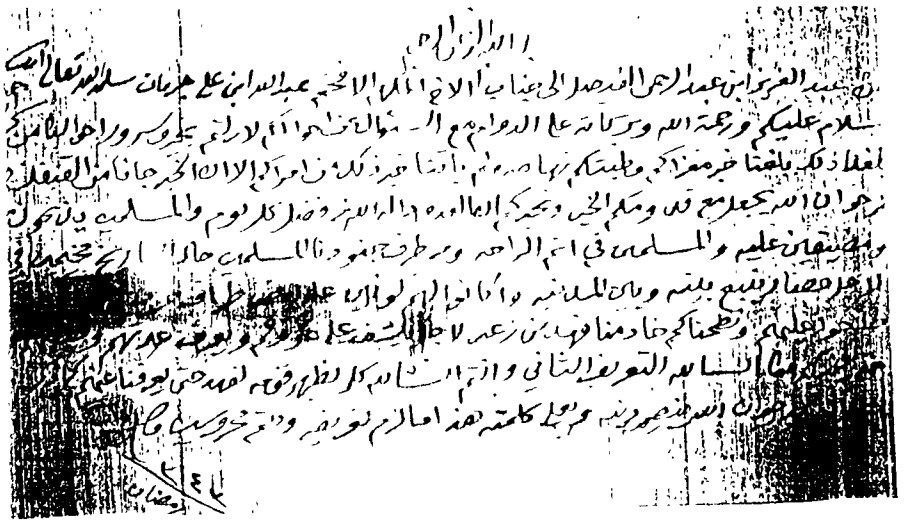

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم عبدالله بن علي جرمان سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع الـ ... نعلمكم اننا لازلنا بخير وسرور واحوالنا تسركم

بفضل الله ذلك بالغنا خبر مغادركم وطيبتكم زهاصرتم ... فنا غير ذلك من امر الا ان الخبر جانا من العقيلة

نرجو ان الله يجعل مع قدومكم الخير ويحبكم ابها الاخ العزيز وفضل كل يوم والمسلمين يدعون

ويتمنون عليهم والمسلمين في اتم الراحه ومرطرح امور نا المسلمين حالا ... اريح مخيمنا

الاخر فصار وقبع بلدنه وبان للمسلمين ... وانا انوا الى الرياض لوالدنا عبدالرحمن طاب

عليه ونطمعكم جنا دمنا فيه من زعد لاجل الشفقه على ... وبعونه عدوه

السابعه التعريف الثاني واتم ... كل ظهر فوجه لعهد حتى يعودنا عليكم

ان الصور ... عجل كامته هذا اهالزم لتوفيره ... وسلم على

١٧ عم

ظ خط عبدالوهاب اصلناه بطيه صله فصل ـ

رسالتان من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن وولده سعود إلى عبدالله بن علي بن جرمان، شيخ مشايخ قبائل بلسمر .

ملحق رقم (٢)

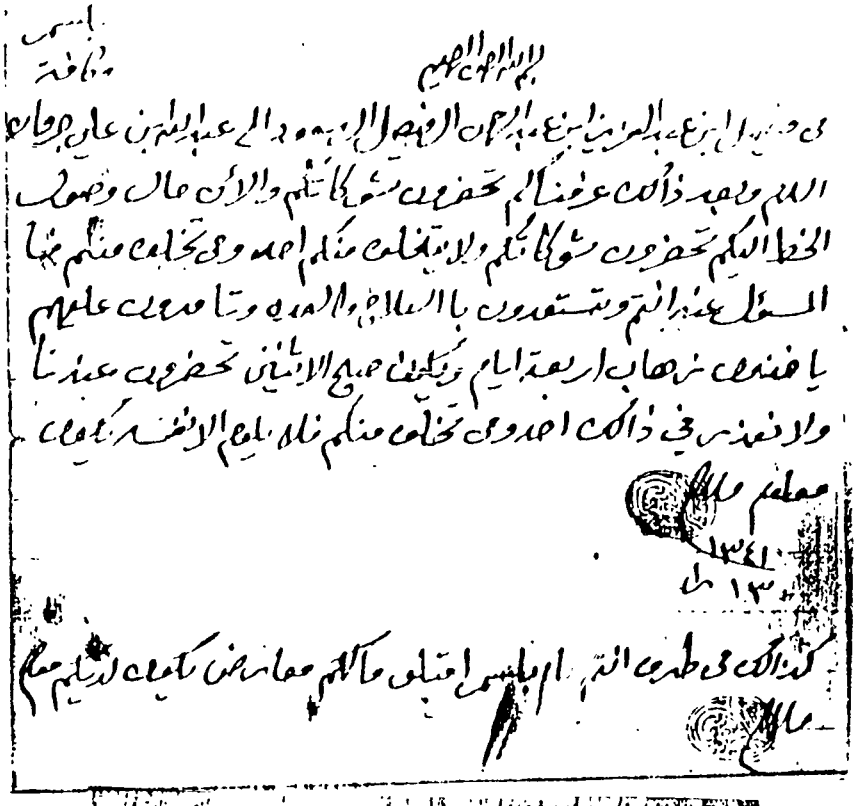

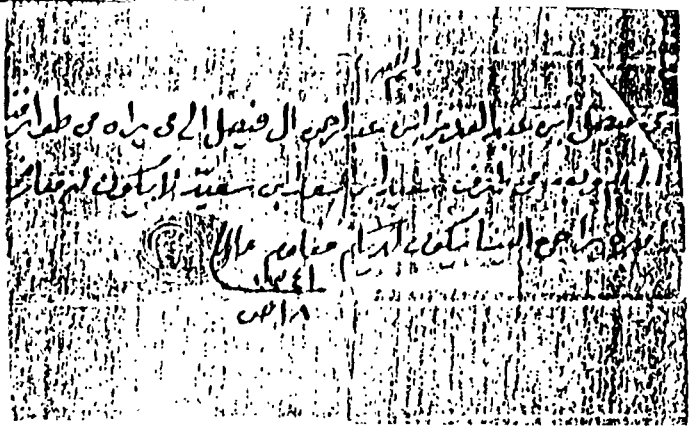

رسالتان من الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، الأولى منها إلى عبدالله بن علي بن جرمان الاسمري، والثانية إلى بعض الرعايا العسيرية للتأكيد عليهم على أن سعيد بن محمد بن سعيّد أحد عمال الحكومة .

ملحق رقم (٣)

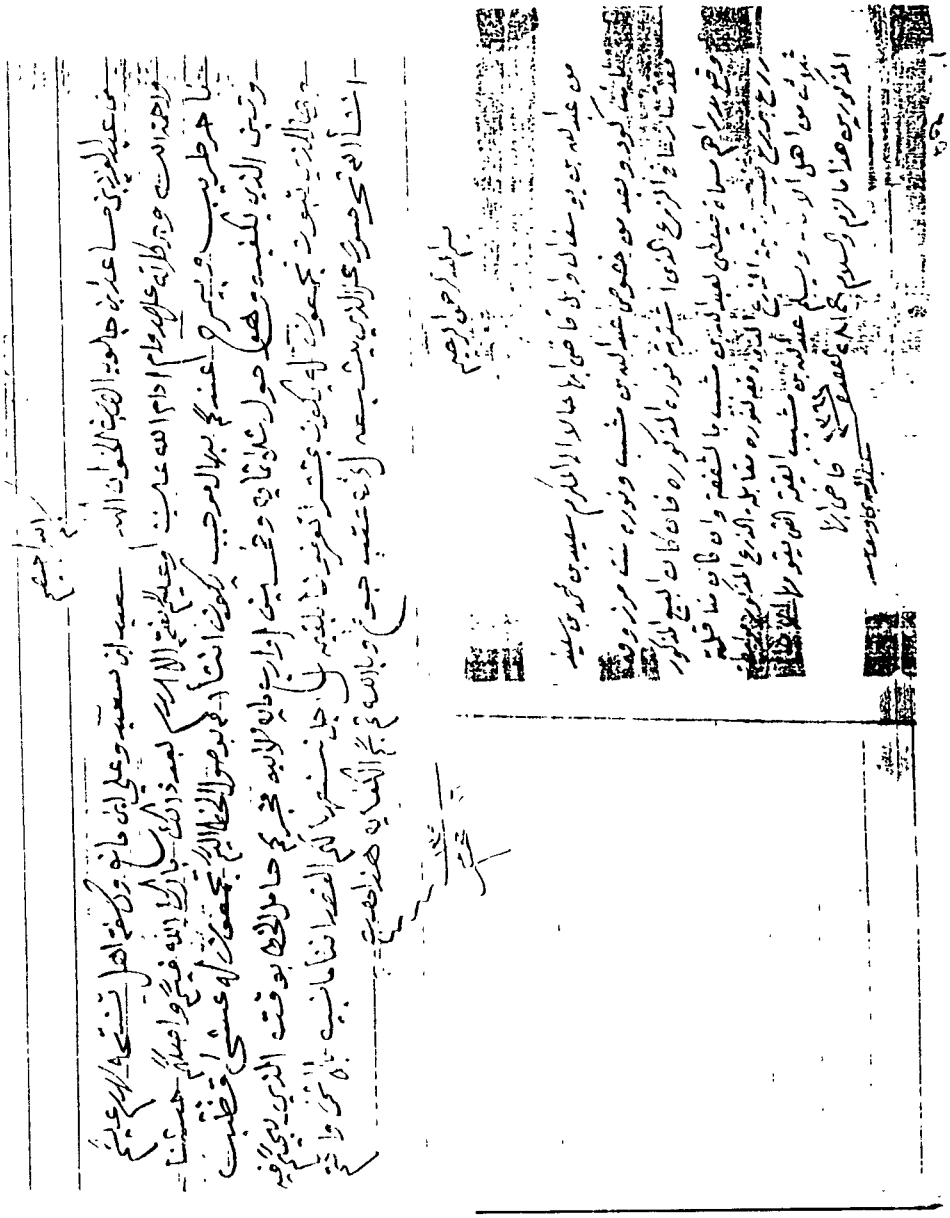

رسالتان الأولى من الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي والثانية من قاضي أبها بعسير، الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل، إلى سعيد بن محمد بن سعيّد شيخ قبائل كود الشهرانية .

ملحق رقم (٤)

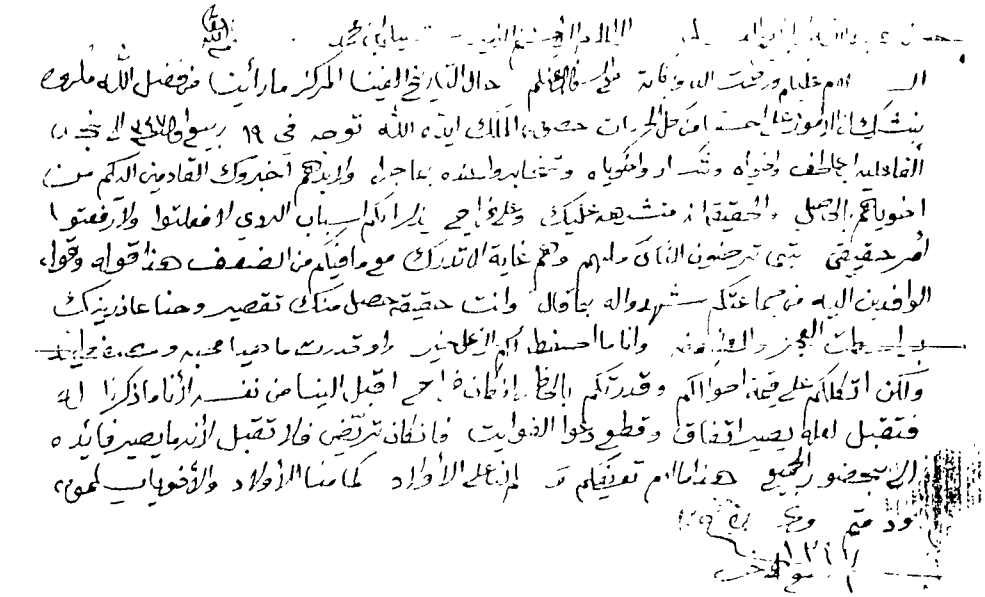

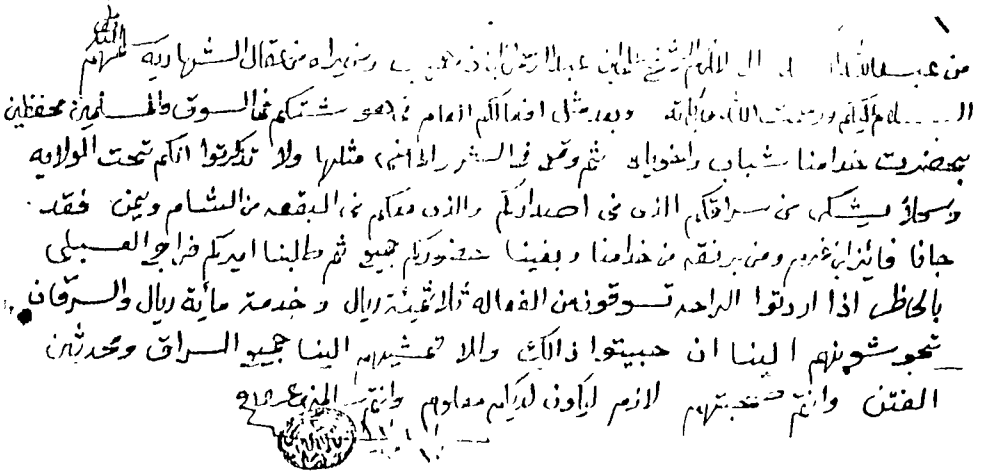

رسالتان من أمير عسير، عبدالله العسكر، إلى بعض مشايخ القبائل ببلاد بني شهر.

ملحق رقم (٥)

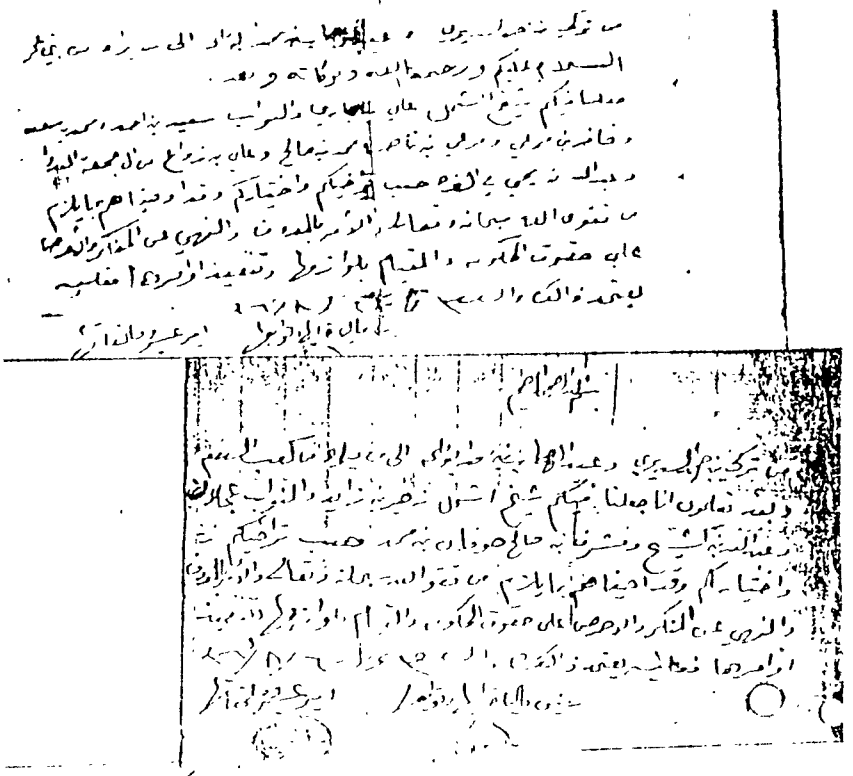

ثلاث رسائل من الأمير تركي السديري، بعسير، إلى أعيان وعقلاء بعض العشائر العمرية والشهرية حول تعيين شيوخ ونواب عليهم.

ملحق رقم (٦)

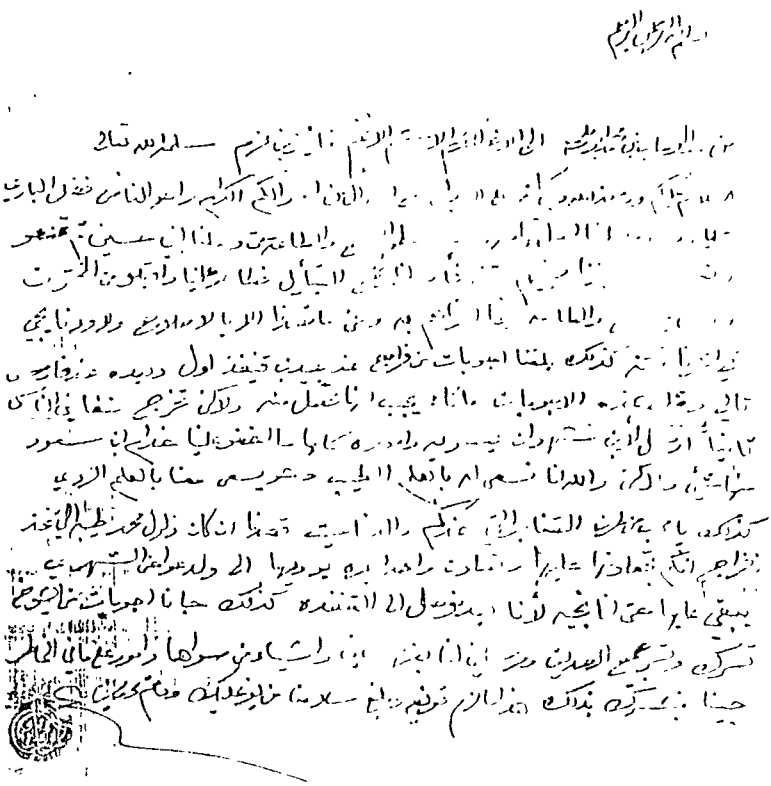

رسالة من رئيس مالية أبها، عبدالوهاب بن محمد أبو ملحة، إلى فائز بن غرم العسيلي، أحد عمال وجباة الزكاة بعسير .

## الحـــواشي :

(١) للمزيد من المعلومات حول ضم بلاد عسير في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، انظر حافظ وهبة . «جزيرة العرب في القرن العشرين» ط ٥ (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧)ص٣٣ - ٤١؛ عصام ضياء الدين السيد. «عسير في العلاقات السياسية السعودية اليمنية» ١٣٣٨هـ ١٣٧٣هـ - ١٩١٩م - ١٩٣٤م (القاهرة، دار الزهراء للنشر، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ص ٣١ ومابعدها .

(٢) بللسمر إحدى قبائل رجال الحجر الواقعة إلى الشمال من مدينة أبها بحوالي ٦٠ - ٨٠ كيل.

(٣) الشيخ جرمان يُعرف بهذا اللقب واسمه أيضا عبدالله بن علي جرمان وقد لوحظ في الوثائق انه سمي بالاسمين .

(٤) في الأصل: إنشا الله .

(٥) أصل الوثيقة لدى طراد بن جرمان الأسمري، وصورتها ضمن أوراق الباحث برقم (٣٤٧).

(٦) عشيرة بني بحير تقع في الأجزاء التهامية من بلاد بالقرن، وعشيرة الحميد تقطن الاجزاء السروية من البلاد نفسها، ولهذا فبعض قبائل بني رزق تسكن بلاد تهامة، في حين أن البعض الآخر يستوطن أرض السراة. للمزيد عن هذه العشائر انظر كتاب «بين مكة واليمن» لعاتق بن غيث البلادي، مطابع دار مكة (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ص ٣٤٥-٣٤٧.

(٧) أصل الوثيقة لدى عبدالله بن حسن بن أحمد بن وهاس، في ثريبان، بتهامة بلاد بلقرن، وصورة منها لدى الباحث برقم (٦١٧).

(٨) أصل الوثيقة لدى أولاد سعد بن شبيلي، بتنومة من بلاد بني شهر، وصورتها ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٢٠٣).

(٩) في الأصل: الفا علينا.

(١٠) العبارة في الأصل كالآتي: وتعرفون ان الجماعة الذي الله يجل فيهم مثل ها الأمير.

(١١) في الرسالة: وحنا. (١٢) في الأصل ويبيظ.

(١٣) وردت في الرسالة انشا الله. (١٤) ذكرت في الرسالة حنا.

(١٥) صورة من الرسالة لدى الباحث برقم (٦٣٠).

(١٦) في الأصل: انشا الله.

(١٧) صورة من الوثيقة ضمن أوراق الباحث برقم (٦٢٩).

(١٨) أصل هاتين الوثيقتين لدى اسرة آل شبيلي بتنومة وصورتهما لدى الباحث برقم (٢٠٤، ٢٦٨).

(١٩) في الأصل: من طرف انتم. (٢٠) في الأصل بما قفه.

(٢١) أصل الوثيقة لدى طراد بن جرمان الأسمري، وصورتها ضمن اوراق الباحث برقم (٣٥٠).

(٢٢) صورة من الوثيقة لدى الباحث برقم (٣٤٢) وأصلها لدى طراد بن جرمان الأسمري.

(٢٣) في الأصل: ورفقاه، أما الشيخ فائز بن غرم فهو أحد مشايخ بني شهر ومن العاملين في جبي الزكاة في بلاد عسير.

(٢٤) صورة من الوثيقة لدى الباحث برقم (٢٥٥)، أخذت من صورة أخرى لدى الأستاذ علي محمد فائز العسبلي بالنماص.

(٢٥) صورة من الوثيقة ضمن أوراق الباحث برقم (٢٥٦).

(٢٦) في الأصل: المكرم الاحشم. (٢٧) في الأصل: سلمهم.

(٢٨) في الأصل: رحمت.

(٢٩) وردت العبارة في الوثيقة «وماذكرتم كان معلوم».

(٣٠) في الأصل تذكرون. (٣١) في الأصل: انكم قضيتم.

(٣٢) في الأصل: منطرف. (٣٣) في الأصل: ذكرتوا.

(٣٤) المقصود لايندم إلا صاحب العمل السيء.

(٣٥) صورة من الرسالة لدى الباحث برقم (٢٥٤) حصل عليها من صورة أخرى لدى الاستاذ علي محمد فائز العسبلي بالنماص.

(٣٦) لدى الباحث عدد من المراسلات التي ارسلها أمراء عسير إلى بعض العشائر والقبائل ويوضحون فيها اسماء شيوخهم ونوابهم في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ومن صور هذه المراسلات لدى الباحث ما يأتي تحت الارقام التالية (١٦، ٢١٠، ٢١١، ٣١٠، ٦١٧).

(٣٧) انظر نموذجا من تلك الرسائل في ملحق (رقم٥) ضمن هذا البحث.

(٣٨) في الأصل: منطرف.

(٣٩) احد قضاة عسير في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. ←

# كتـــب ... وفـوائـــد

## ـ ٤ ـ

**١١ ــ «أحمد زكي (الملقب بشيخ العروبة: حياته، آراؤه، آثاره»، بقلم أنور الجندي، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، سلسلة أعلام العرب (٢٩) مطبعة مصر، تاريخ التصدير ١٩٦٣ ــ ٣٠٧ ص + ١.**

١ ــ أحمد زكي جدير بكتاب وانه لعلم، وقد بذل المؤلف (أنور الجندي) جهداً مشكوراً. ومن المناسب أن تنشر مختارات مما كتبه أحمد زكي في الصحف. ولن ينسى فضل أحمد زكي في اهتمامه بالمخطوطات (فكانت المكتبة الزكية) وريادته في التحقيق..

٢ ــ ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (ونشرت جريدة المنبر كلمات متعددة لأحمد زكي منها كلمة في ١٦ سبتمبر ١٩٠٨ موجهة إلى محمد فريد متمثلاً بقول القائل:

ان الـرزازين لـما قـام قـائمهـا تصـورت انها صارت شـواهينا)

أ ــ لاشك في خطأ (مطبعي) وقع للرزازين، صحيحه: الزرازير.

ب ــ احفظ البيت هكذا: (ان الزرازير... توهمت أنها...) لصفي الدين الحلي.

٣ ــ ص ٢٣٥ (وما أن خلف أحمد زكي أعباء الوظيفة...): وما إن خلف..

٤ ــ ص ٢٣٩ (ولي كل يوم موقف ومقالة =

---

(٤٠) في الأصل: مايرضي.

(٤١) أصل الوثيقة لدى عبدالله بن سعيد بن سعيدّ بتندحة ببلاد شهران وصورتها ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٣١٩).

(٤٢) المائدة، آية: (٢). (٤٣) التوبة، آية: ٧١.

(٤٤) في الأصل: بأمراءة (٤٥) في الأصل: امراءكم.

(٤٦) صورة من الوثيقة لدى الباحث برقم (٣١٧) وأصلها لدى عبدالله بن سعيد بن سعيدّ بتندحة ببلاد شهران.

=

أنادي ليوث العرب ويحكموا هبّوا)

نلاحظ ألف الجماعة بعد (ويحكموا) فهل هو ضروري ؟ وهي في الأصل: وَيْحَكُمُ.

٥ ــ ص ٢٧١ (ومن آيات عجبه أنه كان يصدر مقالاته بـ. . .

ودع كل صوت غير صوتي فإنني أنا الطائر المحكي وغيري هو الصدى)

البيت مشهور للمتنبي، وصواب روايته:

(ودع كل صوت غير صوتي فانني أنا الطائرُ المحكيُّ والآخرُ الصدى)

٦ ــ ص ٢٨٠ (وقد كلف الشيخ عبدالقاهر الشبيبي أمين مفتاح الكعبة. . .) قد يكون الصواب (الشَّيبي).

٧ ــ ص ٢٨٨ (علم البصريات Optque): Optique .

٨ ــ ص ٢٩٢ (أعلن أحمد زكي أن ابن خلدون مدفون في القاهرة. . . ثم دعا إلى بناء ضريح لأبي الفداء في حماة، ولأبي العلاء المعري في البصرة).

لابد من خطأ أو وهم فما علاقة أبي العلاء المعري بالبصرة؟ وقبره قائم حيث يجب: في المعرّة.

٩ ــ (الجزائر مثلاً يسموها الفرنسيون الجيرى Algeria) الصحيح: يسميها. . . ALGÉRIE .

١٠ ــ ص ٣٠٠ (يخطئ أحمد زكي (. . .) فهو يطبع كتاب «الأخلاق» وينسبه إلى الجاحظ. . .) الصحيح: كتاب «التاج في أخلاق الملوك».

**١٢ ــ « تخليص الإبريز في تلخيص باريز» ـ تأليف المغفور له رفاعة بدوي رافع الطهطاوي. أشرف على إخراج هذا الكتاب وحققه، وعلق عليه، وقدم له: الدكتور مهدي علاّم، الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور أنور لوقا ـ القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده ـ تاريخ المقدمة ١٩٥٨ ـ ٣٣٠ ص منها ٥١ ص للمقدمة. .**

١ ــ الكتاب جدير بالاهتمام وبمن وقف على إخراجه هذا (بمناسبة احتفال

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية بذكرى هذا الرائد العظيم للنهضة الفكرية العربية الحديثة) ـ بدأت الرحلة إلى باريس في ربيع عام ١٨٢٦. طبع الكتاب أول مرة سنة ١٢٥٠/١٨٣٤ جاء في المقدمة «الجريدة الأسيوية» وهي مجلة وليست جريدة وان كان اسمها Journal والترجمة الحرفية لـ Journal جريدة، ولكنها ليست جريدة. وكان المفروض بشهرتها وعراقتها أن تدل كاتبي المقدمة على الحقيقة!

٢ ــ لم تكن كلمة (العاصمة) قد وجدت لذا قال الطهطاوي ص ٥٦ (باريس، كرسي مملكة الفرنسيس) ص ٧٤ (اسلامبول تخت الدولة العلية)... وبكين قاعدة بلاد الصين وننظر ص ٧٨.

٣ ــ ص ٥٧ (العلوم البرانية والفنون والصنائع»، البرانية التي في الخارج.

٤ ــ كلمات وردت ص ٥٩ : الأصل في الانسان الساذجية. الأمور الوجدانية. ص ٦٩ : بلاد الافريقية، وبلاد (الأمريقة) (افرنجستان)...، ص ١٢٠ (البرنيطة) لمن يريد أن يتابع تاريخ الكلمات المستحدثة...

٥ ــ ترد في ص ٦٢ (المتولي)، ص ٦٣ (الوالي)... وتتكرر بين قوسين. لماذا ؟ لا يعرف القارئ السر إلا في ملاحظات يسجلها المحققون (؟) ص ٣١٥ تقول: (انتهى الكتاب، وقد حذف منه بعض العبارات التي كانت تستخدم عادة عند ذكر أسماء الحكام تفخيماً لهم، مما كان متبعاً في عصر المؤلف، ولم يمس هذا الحذف مافي الكتاب من الحقائق العلمية أو التاريخية).

ومع ذالك فالذي عمله (المحققون) (؟) غير صحيح وغير مقبول.

وإذا عدنا إلى طبعة سابقة (١٩٠٥) رأينا (ص ٩) (المتولى على بلاد مصر): (ولي النعمة حفظه الله تعالى حيث ولاه الله سبحانه وتعالى على بلاد مصر).

ورأينا (ص ١٠) (الوالي): (ولي النعمة حفظه الله تعالى) أو (ولي النعمة) وحدها.

ولد الطهطاوي سنة ١٢١٦/١٨٠١م، توفي سنة ١٢٩٠/١٨٧٣م.

٦ ــ هـ ص ٨١ (الرزنامة: كلمة تركية بمعنى تقويم): فارسية، وقد تكون ←

# أعـراف قبيلـة الفقـراء

## - ٢ -

### ٢ ــ الـمــرأة:

تُستقبل ولادةُ البنت، في مَضرب الفقراء، دونما بهجة ودونما أي مظهر من مظاهر السرور أو الرضا من جانب الأقارب. فالأم تصمت وتقول في صوت خفيض (ماهي إلاَّ بنت). ولا تقدم إليها أية تهنئة من نساء المضرب، لكن المشهد يتغير إن كان الحظ قد أسعدها بولادة ابن فبمجرد ذيوع الخبر تهرول النساء إلى خيمة الأم المحظوظة وتُسْمَعُ صيحات الفرح، ويبدأ الغناء (وِلْدَتْ وَلَدْ، مبروكْ، مبروكْ)[1]، وفي الحال يبحث الأب، وقد تملكه الفرح بأن صار له وريث، عن ضحية يذبحها وهذه هي (رشوشة الولد)، ويؤتى بها إلى باب الخيمة، وتوضع في مواجهة الوالدة وتذبح ويقول من يذبحها: (رشوشة الولد) وفي نفس الوقت يعد الحطب لاشعال نار على شرف أُمّ الطفل، وتسمى نار الحي ـ أي نار الذي على قيد الحياة ـ. وتوضع تحت الخيمة حيث تظل مشتعلة مدة ثلاثة أيام وثلاث ليال. ومن المحظور أن يؤخذ من هذه النار إلى خيام أُخرى، أو أن تستخدم في أغراض دنيوية. ويسمح فقط للرجال باستخدامها في اشعال غَلاَيِيْنِهِمْ. وبعد انتهاء الأيام الثلاثة المقررة تترك لتنطفئ. =

---

→ فارسية وتركية.

٧ ــ ص ١٣٣ ـ ١٣٤ (. . . الفارابي. . .) وذكر مقطوعتين من شعره.

٨ ــ ص ١٥٠ (الورقات اليومية المسماة (بالجورنالات) و(الكازيطات) الأولى جمع (جرنال) والثانية جمع (كازيطة، . .): يقصد الجرائد ولم تكن اللفظة قد وجدت والجريدة Gazette, Journal .

يمكن أن يفاد هذا في الكتاب كله وتنبه المحققون إلى عدد منه فوضعوا في الهامش الأصل الفرنسي له.

**د. علي جواد الطاهر**

= وسألنا محدثَنا: لم لا تتبع نفس العادات عند ولادة بنت؟. فرد قائلا: البنت ليست لها أية فائدة: لا لأبيها ولا لأسرتها، ولا لقبيلتها، فهي لا تأتي بشيء ولا تعطي شيئا، إنها تأخذ فقط. إنَّ فائدتها تقتصر على زوجها، أما الابن فهو على العكس يخدم الأسرة والقبيلة بكاملها[٢] وفي ضوء هذا الرد تشكل وجهة النظر النفعية أساس مظاهر الفرح، أو عدم المبالاة الكامل لحظة ولادة الاطفال.

والمرأة التي لا تلد لزوجها سوى إناث تُطلَّق وتحل أخرى محلها في هذا البيت الذي ليس له حتى الآن وَرِيْثٌ ذكر. ومع ذلك لا يمكن إنكار المشاعر الطيبة التي تُكنهَا الأم نحو البنت التي ولدتها، فهي تغمرها بعنايتها، وتطعمها لبنها، وتمدها بالثياب التي لا غنى عنها. وهي تعلمها أيضا الأعمال المنزلية بمجرد أن تصبح قادرة على أداء بعض الخدمات. وابتداءً من هذه اللحظة لابد أن تبذل كل جهدها لكي تبدو مفيدة، فهي تذهب لإحضار الماء وجمع الحطب، وتعد الطعام. فعلى الأب أن يفيد من خدمات ابنته خلال بعض الوقت. لأنَّ ساعة رحيلها عنه ليست ببعيدة.

وأعظم الرغبة عند الرجل حديث العهد بالزواج أَنْ يكون له أبناء. وكلما ازداد عدد أفراد أسرته ازداد شعورًا بالفخار والاعتزاز، متكلا على الله في إطعام أولاده وتنشئتهم. وعندما سئل محدثُنا الطيب (قفطان) عن كيفية الولادة وظروفها، أجاب بسذاجة: إنه لم يشهد على الإطلاق ولادة طفل. وطبقا لما نُمِيَ إلى سمعه، تجلس المرأة فوق شيء مرتفع، حجر ضخم أو في العادة (شِدَاد) بعير. وتعاونها نساء يمسكنها من أعلى الجسم ويشددنها بقوة إلى الوراء. وتستقبل إحدى قريباتها المولود في طرف ثوبها. ولا يبقى الزوج إطلاقا إلى جوار زوجته في هذه اللحظة الحاسمة، حيث أن ذالك يعدُّ عارًا بالنسبة له، ومن ثم فهو يغادر خيمته.

والمرأة شأنها شأن زوجها، ترغب في أن ترى في بيتها فتيانا أقوياء[٣] وأن تسمع الناس ينادونها بـ (أم فلان) هو بالنسبة لها شرف تتلهف على تحقيقه. وتكسبها هذه الأمومة مزية أخرى. تلك هي نوال الحظوة لدى زوجها. ولهذا الأمر الأخير ـ في نظرها ـ نفسه الأهمية التي للأول، وإذا حدث أن لاحظتْ شيئا من الفتور في

سلوك زوجها، لجأت إلى كل الوسائل لإثارة عاطفته. فقد تقدم له مثلا بعضا من مخ العصفور المخلوط بالعجين: فهو في نظرها علاج فعال لزيادة ميله نحوها وفي بعض الأحيان ولكي تحول دون ان يتجه بعاطفته إلى نساء أخريات قد تخلط قليلا من البراز البشري بخبزه، دون علمه، تقدمه إليه ليأكله(*).

وهي إذا كانت بارعة في الحفاظ على مشاعر زوجها الطيبة نحوها، فإنها ليست أقلَّ حرصا على التخلص من العيوب التي يمكن ان تسيء إلى زوجها. وفي هذا الخصوص قد تصطدم بعقبات جدية تبذل في مواجهتها نشاطا كبيرا. فقد ترغب في التغلب على عقمها، وعندئذ تستخدم كل أنواع العلاج المعروفة في الصحراء. فتلجأ إلى الساحر لتحصل على حجاب تضعه، بكل احترام، فوق صدرها.

وتقوم بعمل دهانات في كل جسمها مستخدمة لبن شجر سودوم (عُشَر) وبفضل هذا العلاج يصبح الحمل ميسورا.

وفي الحالات الميؤوس منها، تستعين المرأة بوسيلة أخيرة، فتشترى عنزا سوداء، تجعلها تدور حولها وتقول لها (دخلتْ عليك، ساعديني) وعقب هذه الكلمات تطلب إلى أحد الرجال أن يذبح هذه الضحية أمامها. ثم تأخذ أطراف أقدامها وتخبئها تحت مخدعها، وبذا تصير واثقة من أنها سوف تحمل في الليلة التالية.

وكل هذه الممارسات يُطلقُ عليها محدثنا الاسم التالي الذي ينطوي على شيء من الزراية (شُغْل نِسْوَان) ولدى الفقراء، كما لدى القبائل الأخرى، تلزم النساء بالقيام بأعمال شاقة: طي الخيمة، وتحميلها على الجمال لتغيير المضرب وإقامتها وترتيبها، وجمع الحطب، وإحضار الماء، وإعداد طعام الضيوف وتربية الأطفال. وهذه التفاصيل موجودة في كتاب **Les Coutumes** فلا داعي للإطناب. والأَوْلَى أن نورد حديث (قفطان) عن عيوب ومزايا المرأة.

وعلى القارئ أن يعلم أنَّ محدثنا مرتبك بعض الشيء في الوقت الحاضر فقد تركته شريكته منذ شهرين وهربت إلى تيماء. ولم تبلغه بأي خبر. ولهذا فهو ليس واثقا من أنها سوف تعود إلى البيت. ولن يزعجه ذالك كثيرا، على شريطة أن يجد أخرى تحل محلها. فهل إثْرَ هذا الحادث المزعج على رأيه في معشر النساء؟ هذا

قليل الاحتمال، ذالك أن أقواله حظيت بتأييد من عرب آخرين. وأيًّا كان الحال ففي نظره النساءُ المخلصات لأزواجهن في قبيلته، قلة قليلة.

وكثيرا ما يضطر رب الأسرة إلى التغيب، سواء بمناسبة سفر أو للمشاركة في غزوة، فكيف يمكنه التأكد من وفاء زوجته اثناء غيبته. ليس ثمة وسيلة في متناول يده توفر له اليقين. ولكي يطمئن نفسه ليس هناك سوى شهادة جيرانه وأقاربه. فإذا عرف عند عودته أنَّ زيارات كثيرة تمت تحت خيمته، قام بالتحري وإذا توفرت لديه دلائل على خيانة زوجته طلقها.

وعندما يذهب الزوج في غزوة لا يخشى بعض النسوة ـ وهن لسن نادرات ـ أن يقلن بصوت عال: (لاردّهُ الله).

ويقول (قفطان) إن كثيرا من النساء يغتبطن عندما يبلغهن خبر موت أزواجهن. ففي كثير من الأحيان تصدر بصورة تلقائية عبارة (الحمدلله) قيل لنا: إنها صيحة القلب، الأولى، والعبارة الثانية هي التالية: (والآن من سيتزوجنا).

وفي اعتقادنا أن من الخطإ تعميم هذا الحكم على النساء لدى الفقراء. فمن الظلم للجنس الضعيف في الصحراء، الذي وإن لم يكن يتمتع يقينا بكل الصفات الحميدة، فهو ليس مجردا تماما لا من الإخلاص ولا من قدر من النبل الفطري. وأيًّا كان الحال فثمة عادات لا يستطعن منها فكاكا. فأيًّا كان شعورها الدفين مثلا تخضع المرأة عند وفاة زوجها لقواعد الحداد: فتضع شالاً أبيض على رأسها، وتخفي شعرها، وأحيانا تقصه وتمتنع عن الاكتحال. وفي لحظة الوفاة ذاتها تمزق ثيابها حتى الحزام، وتلقي على رأسها التراب أو الرماد، وتطلق بصوت منفعل الصرخات والمراثي التي تستخدم في مثل هذه الظروف، وقبل ذبح ناقة الضحية من أجل الميت، تعيش في عزلة، ولا تُعِدُّ نفسها لعقد زواج جديد إلاَّ بعد ذبح الضحية.

والمرأة المسنة والمعوَّقة لا تحتقر، وإنما يقدم إليها الطعام في الخيمة، بل إنها تحاط بقدر من الاحترام، وفي بعض الاحيان تكتسب امهات الصحراء المسنات نفوذا حقيقيًّا في القبيلة بحكم خبرتهن وحسن تصرفهن. ثم إنَّ المرأة في الصحراء التي

تكسوها الحجارة مثلما في الأرياف الخصبة في البلاد المتمدينة، تشغل مكانا كبيرا في تفكير الرجل. فذكراها تسكن نفس البدوي وقلبه، فالبدوي خلال أسفاره الطويلة وحيدًا فوق راحلته، يدندن الأغاني التي تمجد الحب أو تصور صفات النساء. وكعينة لهذه الأشعار الشعبية نورد الأغنية التالية التي غناها عبدالله الأزرق من الفقراء:

حَلِمْتْ حِلْمٍ يَا مَلاَ تالِيَ اللَّيْل ... فَطَّنْ شَقَا قَلْبِي وَانَا كُنْتْ عَازِي
ولَوْ لَيَّمُوا جَزْلَ الحَطَبْ والْمَعامِيْلْ ... نَامَوُا وخَلَّوْا مِنْ عْيونِه جَوازِي
عليكْ يَا الِّيْ تَدْعَجَ الْعَيْنْ بِالْمِيْل ... يَـاعَيْنْ خِشْفٍ مَـرْتَعُهْ بَـالنَّوَازِي
وْخَدِّهْ كَمَا بَرْقَ الْعْشَا بَالْهَمَالِيْلَ ... والاَّ قنـادِيْلَ الْعْشَـا بَـالْقَـزَازِي
رِيْقُهْ حَلِيْبٍ مْحَاظْيَـاتَ المَخَالِيْـل ... مِنْ ذِبْلَنٍ بَطْرَافْهِن تِقِلْ مَـازِيْ
وَالنَّهُـودِ غِزٍّ مْقَعَّـدٍ مَابِهِنْ مَيْـلْ ... بِشْدِنْ بَرَانِيْقَ الدُّحَلْ يَوْمِ فَازِي
أبـو قْرُوْنٍ فَـوْقِ مَتْنِهْ شَمَـالِيْلْ ... يَـاعُـوْدِ مَيْسٍ مَنْبَتُـه بَـالْعَـزَازِي
ولا يَصْبر صَبْرِي مِكْـرَم الْخَيْلَ ... وَلاَ الْجْمَالَ الِّيْ تِشِيْلَ الْبَـرَازِي

وقد شرح لنا العرب الشعر وعلقوا عليه: وهي الوسيلة الوحيدة بطبيعة الحال إلى فهمه. فالقواميس لا تتضمن دائما المعنى الذي يعطيه سكان الصحراء للكلمات. ونورد فيما يلي بعض المعاني الخاصة:

١ ــ (عازي) لها معنى النسيان عند البدو.

٢ ــ (لَيَّمُوا) يعني جَمع ولَمَّ. ويكفي ان يستضاف المرء في أحد المضارب البدوية لمعرفة أنه عندما يأتي المساء يبعث رب الخيمة عبيده ونساءه لإحضار الحطب من أجل الليل. ففي الواقع يسهر القوم الهزيع الأول من الليل تحت الخيمة ويشربون القهوة. وهذا هو الموقف الذي يصفه الشعر. لكن رغم فناجين القهوة والنار ينام كل سكان المضرب، بينما العاشق الذي لمح محبوبته لا يقوَى على إغماض العين. (جوازي) راضية، ليس بها ميل إلى القوم.

٣ ــ (مِيْلٌ) هو الاداة التي تستخدم في وضع الكحل. ومن المعروف أن الفتيات العربيات يحببن وضعَ الكحل حول عيونهن من أجل زيادة جمالهن. (نوازي) الاماكن الخصبة في الصحراء التي ينمو فيها العشب بوفرة [جمع نازِية وهي كثبان

الرمل المرتفعة] .
٤ ــ (هماميل) أيام المطر. [من هَمىٰ بمعنى سال الدمع] .
٥ ــ (محاظيات) النياق التي ترضع. (المخاليل) صغار الإبل التي تحمل الخلة [الأخلة] (ذبلن) شفتان رقيقتان.
٦ ــ (يشدن) يماثلن. وفعل شَدَا مستخدم بمعنى شبه. (البرانيق). عش الغراب الأحمر (فازي) نامى، وهو المعنى الذي ذكره البدو.
٧ ــ (أبوقرون) تعني الشعر المضفور ضفرا حسنا. فضفائر شعر الفتاة تنسدل على ظهرها مثل باقات الزهور. وهذا المعنى الأخير هو معنى الشماميل.
٨ ــ وبهذه الصورة النموذجية يعبر الشاعر عن الرغبة الملحة التي تضنيه.

## ٣ ــ الـــــزواج:

يُعَالَجُ موضوع الزواج لدى الفقراء على نحو مختلف بعض الشيء عما هو لدى قبائل الشمال، فعند دراسة عادات هذه القبائل الأخيرة، وبصفة خاصة عادات القبائل نصف البدوية يدهش المرء للطابع المادي لمباحثات الزواج، فالزواج يكاد يكون صفقة تجارية. فالأب لا يتردد في المضاربة على ثمن ابنته أو تسليمها مرات عديدة لمن يعرض أكثر. وطبقا لما يقوله الفقراء هذا الحساب الفظ للكسب لا يلوث عقد الزواج في قبيلتهم، فالأب لا يعتمد على بيع ابنته لكي يثري، فهو لا يطلب مهرا[٤] من الفتى الذي يطلب يدها. وفيما يلي وصف للخطوط العريضة لكيفية إجراء مفاوضات الزواج:

عندما يرغب شاب من الفقراء، وقد بلغ من السن ما يتراوح بين ١٨ و٢٠ سنة، الزواج، فإنه يبحث عن زوجة في القبيلة. ونظرا للحرية الكبيرة السائدة في الصحراء، حيث يكثر اختلاط الجنسين من الرعاة في المراعي، وبالقرب من الآبار، لا يستغرق وقوع الاختيار زمنا طويلا، لأن الشباب يعرف بعضه بعضا. وبمجرد أن يقع اختيار شاب على فقيريَّة، يتوجه بنفسه إلى أبي الفتاة لمفاتحته. ومن النادر أن يصطدم هذا الطلب برفض صريح من قبل الوالدين. من اللازم دونما شك الاستماع إلى طلبات الأب العديدة، وإلى الثناء على ابنته التي لن يتنازل عنها

ولو لملك من شدة حبه لها، وهي كلمات جميلة ترضي الذوق الشرقي وسوف يقدرها طالب الزواج بقدرها. لكن موافقة الأب غير كافية، فإذا كانت الفتاة مازالت صغيرة فسوف ينتظرون إلى حين بلوغها قبل تقرير مصيرها. وعندما تكون في حالة تسمح لها بتقرير مصيرها بنفسها، من الواجب استشارتها.

ومِنْ ثَمَّ فبعد حصول الفتى على وعد من الأب، عليه أن يعمل على كسب موافقة الفتاة. ولهذا الغرض يعهد إلى أحد الاشخاص بأن ينوب عنه لديها، ويتولى تقديم مقترحاته إليها. ويغلب أن تتولى هذه المهمة إحدى قريباته: أمه أو عمته، وتتمتع الفتاة هنا بقدر من الاستقلال أكبر بكثير مما تتمتع به زميلاتها بدويات مُؤَاب. فهي لا تعد نفسها ملزمةً على الإطلاق بقرار أبيها، في شأن الموضوع الخطير المتعلق بمستقبلها، وإذا لم يكن طالبُ يدها يحظى برضاها أو إذا لم يفلح في الحصول على مودتها، فلن تتردد في رفض طلبه، ورفضها ينهي المباحثات. أما إذا قبلت الاقتراح المعروض عليها، شُرع في الحال في احتفالات الزفاف(٥).

وفي البدء تأتي المراسم الدينية، وهي تتم في حضور خطيب. ويأتي الفتى مصحوبا بأقاربه. ولا تظهر العروس بشخصها، فقواعد اللياقة لا تسمح بذالك، ولكنها تكلف شخصا بتمثيلها، وأداء الشعائر التقليدية نيابة عنها. ويأخذ الخطيب بيد العريس ويضعها في يد نائب العروس أو وكيلها ويقول لهما (هل تطيعان دين الله ورسوله؟) وعندما يجيبان بالإيجاب يواصل الخطيب (فلان بن فلان يريد الزواج من فلانة بنت فلان؟) وتأتي إجابة جديدة بالإيجاب فيتابع الخطيب: (تملكُ بالمعروف، وتسرحان بالإحسان)(٦).

وبذالك ينتهي دور الخطيب. ويعود العريس إلى خيمته حيث يسرع في الحصول على ضحية: خروف أو ماعز، ثم يتوجه إلى مسكن زوجه المقبلة، وأمام الباب، وفي حضورها يذبح الضحية من أجلها. وهذه الذبيحة تكرس المباحثات وتنهيها.

وفي الحال يتم اتخاذ ترتيبات الفرح. فتقيم النساء خيمة منعزلة في طرف

المضرب. ووسط الأغاني المرحة، يقمن بتزيين العروس ويقدنها إلى الخيمة التي أُعِدَّتْ لاستقبالها. وتدخل النساء جميعا للحديث معها. وعند المساء يأتي العريس ليأخذها ويصحبها إلى خيمته هو، وينسحب الغرباء. ويطلب العريس مرة أُخرى موافقة زوجته. ومن الممكن لها حتى في هذه اللحظة الأخيرة رفض الزواج. وفي هذه الحالة تعود إلى خيمة أبيها. ولن يلومها أحد، فهي حرة. ولن يُمارَسَ أي ضغط عليها.

وبعد هذا الهروب، للفتى بطبيعة الحال الحق في أن يختار شريكة أُخرى، لكنه في بعض الأحيان يشك في أن تكون هذه الفضيحة مجرد حيلة من العروس التي ترغب في الحصول على بعض الهدايا: أساور أو حلي، فالنساء لهن هذه الشهرة لدى الفقراء، فهن يستخدمن كل الوسائل من أجل إرضاء نزواتهن. وتعرف الفتاة أنَّ عريسها لن يستجيب لكل نزواتها فيما يتعلق بالحلي، والثياب، ولذالك فهي تضطره الآن إلى إرضائها على الأقل جزئيا. وإذا أراد الزوج أن يكسبها كان عليه أن يخضع لشروطها. فيرسل إليها ثيابا جديدة، ولآلِـيَّ وقلائد. وبقبولها هذه الهدايا تقر الفتاة علانية أنها تستسلم لزوجها بمحض مشيئتها وتذهب إلى بيته(٧).

ومع ذالك لا تجري العادة، لدى الفقراء، بأن يقدم العريس هدايا إلى عروسه كما هو الحال لدى عرب الشمال، فهو لا يعطيها حتى ثياب الزفاف، ولا القلائد التي تتحلى بها يوم الزفاف، ويقتصر الأمر على إهدائها عند دخولها الخيمة لإتمام الزواج مجيديا ويسمى هذا المجيدي مهرا.

وليس بالإمكان إنكار تعلق الرجل بالمرأة، ولا رغبته الصادقة في نوال الحظوة لديها. فخلال أيامه الطويلة الخالية من العمل يترك نفسه تنساق مع أفكاره التي تقوده حتما إلى هذا الموضوع المفضل. فذكراها تسكن روحه وقلبه، وهو يدندن الأغاني التي تمجد الحب وتصف النساء. وكعينة لهذه الاشعار الشعبية نورد الأغنية التالية التي خطها مرشدنا خليل بإملاء قفطان وقمنا بضبطها.

١ ــ يَارَاكِبِ حَمْرًا ذلُوْلَ الرّدِيْفَيْنْ ما فَوْقَها الاَّ الْخُرْجْ والـمْزهبَنْيَا
٢ ــ لاَهَمَّنِيْ مِسْعَرْ وَلاَ هَمَّنِيْ دَيْنْ ولا لِي جريْم وْخَايْفٍ يَـذْبَحَنْيَا
٣ ــ مَاهَمّنِي كُوْدَ انْتِ يَامِغْزِلَ العْيَنْ يَا اليِّ قْرُوْنِكْ بَالْحَجَابِ شْرَعَنْيَا

٤ ــ ابُونْهَيْدٍ لَوْن طَلْعَ الرَّمَامِينْ  بَيْضَ الحَمَـامِ وْدِبّهْن بَيَّضْنَيـا
٥ ــ أَبُو عْضَيْدٍ لَوْنْ نَبْتَ الْجَمَامِيْر  بْـرَاس قَصْر زَيَّنَ الْعَبْـدِ بَنْيـا
٦ ــ خَمّنْ وخَمَّيْتِه وحاوني(؟) الْبَيْنَ  خَـطْرٍ عَلَى عُمْـرِيْ انْ فَارَقْنَيـا
٧ ــ سَعْدِية زَينةَ مَرْثُوَّة حَلاَ عَيْنِ(؟)  وسْطَهْ كَمَا الْخَاتَمْ عَلَىَ ذَوْق حَنْيَا

١ ــ (ياراكب) مذكر رغم أن الخطاب لامرأة، ذلول الرديفين، الرديف هو فارس ثان يمتطي خلف الأول، ويتساهل العرف في السماح بالرديف، لأن الركوبة يمكنها أن تحمله.

ولكي تستطيع الذلول حمل اثنين لابُدَّ أن تكون أَصيلة. مزهبنيا: الحقيبة التي توضع فيها المؤونة، من اصل زهاب أي تموين. وتزَهَّب أخذ معه مؤونة، والنهاية من اجل الحفاظ على القافية لتماثل نهايات الأبيات التالية. المحبوبة بمفردها على ناقتها تبحث عن حبيبها.

٢ ــ (مسعر) ثمن أو قيمة الشي أو النقود، طبقا لما ذكره محدثونا، وسَعَّرَ حدَّد ثمن السلعة، (وجريم) الجرم الكبير أو الإثم ومستخدمه هنا بمعنى العدو. فالعاشق يعلن أنه خالي الوفاض من كل ما يشغل بال البدوي: فهو عندما يسافر لا يسعى وراء كسب، وهو ليس محمَّلاً بديون، وليس له عدو وليس عليه أن يخشى قتلا، فليس لديه أي من هذه الأمور الأربعة، التي تقلق بال البدوي، فهو لا يفكر إلاَّ في أمر واحد هو معشوقته.

٣ ــ (كود) تعني هنا فيما عدا، (مغزل): الشيء الذي يتملق العين، المرأة تجذب النظر بجمالها (يَاالِّي= يا التِي): يامن، أنت يامن. (حجاب) العباءة التي تلف البدن كله. شعرها من الطول بحيث يغطيها كلية. فطول الضفائر أحد علامات الجمال.

٤ ــ (ابونْهَيْدٍ). فالمعشوقة تخاطَب دائما بصيغة المذكر. وقد استخدم رمَّان تيماء الجميل والكبير موضوعا للمقارنة. فلون الثديين أحمر بينما لون الشخص كله ابيض مثله مثل بيض الحمام، (دِبِّهِنْ) طبيعتهن.

٥ ــ (نبت الجمامير) هو في رأي البدو نَبَات أحمر وأبيض.

٦ ــ (خَمَّني) هي طبقا للبدو ضَمَّني، يعني قبَّلني. والفاعل مذكر دائما. فعندما يعانقها لا يخشى سوى شيء واحد هو الفراق وإذا هجرته فسوف يموت من الحزن.

٧ ــ ويشتمل البيت السابع على الاسم العلَم، سعدية، ويكمل الوصف.

ودرجات القرابة التي تحول دون الزواج، لدى الفقراء هي نفسها التي في القرآن (الكريم). فالفقير لا يتزوج اختين ولو كانتا من أمين مختلفتين. وهو يفضل الزواج من ابنة عمه، ومن النادر أن يخيب أمله، لأن مثل هذه الزيجات يقرها العرف.

ومما يتمشى أيضا والعرف المحلِّي أن يتزوج الرجل امرأة من القبيلة[٨]. وإذا لم يرفض الشيخ ابنة شيخ قبيلة اخرى من أجل إقامة أحلافٍ سياسية، بل إذا سعى في بعض الأحيان وراء هذه الروابط فلن يتعرض للنقد، لكن طبقا لأقوال البدو من الأفضل للرجل الزواج من إحدى بنات قومه، فذلك أكثر ملاءمة. ويضيف بدوي: (وهو أكرم لنسائنا). وفي الواقع عندما ترى النساء امرأة غريبة تأتي إلى الخيمة يشعرن بالإهانة ويقلن: (الم يجد فلان زوجة حلوة كفاية بيننا)، وفي بعض الأحيان لا يستقبلن القادمة الجديدة استقبالا حسنا. ونفس هذا الشعور الذي ينطوي على تعلق بالقبيلة يصرفهن عن التفكير في البحث عن زوج خارج العشيرة. فالفتاة من الفقراء لا تحب ترك أرضها وذويها. وإذا حدث في هذه المرة أو تلك ولأسباب قهرية إنْ قبلتْ إحداهن الانتقالَ إلى قبيلة مجاورة، فإنَّ أيًّا منهن لن تقبل الزواج من أحد قَرَويِّ (العُلا) أو (تيماء) فهي تَعُدُّ مثل هذا الزواج مجلبة للعار، لأن الحياة البدوية في نظرها انبل بكثير من حياة الفلاح. كذلك لن يقبل بدوي الزواج من إحدى بنات العلا[٩].

وفي كل هذه الأعراف من الصعب أحيانا الوقوف على المبدإ الذي يسيطر على النفوس: حب القبيلة، احتقار الآخرين، الاحساس بالقوة والاستقلال. هذه الملاحظة التالية التي ابداها محمد، مرشدنا: (نحن لا نعطي فتياتنا للجيران، لكي لا نقدم لهم الوسيلة التي تمكنهم من أن يصيروا أكثر منا عددا، واعظم قوة، ونحن نتركهن في القبيلة لكي يلدن أولادا يدافعون عنا).

وإذا حدث أن تزوجت امرأة خارج القبيلة فإنها لا تنسى أقاربها تماما، فهي تطلب إلى زوجها السماح لها بالعودة بين الحين والآخر، إلى أهلها. وقد لفت بدويٌّ نظرنا إلى أن في ذلك (اضطرابا وكلفة). ويُظْهِرُ هذا التفكير ميل الفقراء إلى الاقلال من هذه الأنواع من الزواج.

ولدى الفقراء ليس من الشائع كثيرا الالتجاء إلى التَّبَنِّي. ومع ذلك فليس من النادر لزوجين محرومين من الأولاد، وراغبين في البقاء شريكين في الحياة وعدم الالتجاء إلى الطلاق أو إلى ادخال زوجة جديدة إلى خيمة الزوج، أن يعمدا إلى التبنِّي وقبول طفل غريب في بيتهما. ولكي ينتج عن هذا التبني نتائج فعالة لابُدَّ للزوج من أن يخطر به جميع الأقارب وموافقة الاقارب ليست مطلوبة لصحة هذا التصرف، فهو يتوقف على إرادة الرجل، غير أن من الضروري أن يعلم الأقارب أن كائنا جديدا، له بعض الامتيازات، صار واحدا منهم. لأن المتبنِّي الذي تم تقديمه على هذا النحو إلى كل الاقارب له الحق في نصف تركة المتبني، ويُقْسَمُ النصف الآخر بين أقارب الميت. وإذا لم يقدم المتبني ابنه بالتبنّي إلى أقاربه فسوف يطالب هؤلاءِ بكل أموال الميت لأنفسهم، ولن يتركوا شيئا للابن المتبنّى(*).

فالاجراء الشكلي مطلوب إذَنْ لضمان انتقال نصف التركة إلى المتبنَّى، ومن الملاحظ أن الابن المتبنَّى تنتقل إليه نصف الاموال فحسب، بينما لدى قبائل الشمال يحصل الابناء بالتبني على كل التركة.

## ٤ ـ الطـــلاق:

طلاق الزوجة متروك لتقدير الزوج الذي يتصرف في هذا الشأن دون رقابة. فإذا لم يكن راضيا عن زوجته سَرَّحَها، وإن كانت عاقرا طلقها، وإن لم تلد سوى إنَاث طلقها، وإن لم تكن تخدمه بقدر كاف من الاخلاص، أو إن لم تكن مثابرة في عملها على نحو كاف، أو إن لم تكن ترعى مصالح البيت طلقها، وإن ارتكبت خطأً، فأقامت علاقات مع عضو آخر بالقبيلة طلقها، وأنْ لاحظ أن رجلا آخر يرغب في زوجته طلقها في بعض الأحيان لِيُسْعِد هذا الغريم(١٠).

وصيغة الطلاق بسيطة للغاية: يقول الزوج لزوجته (طلقتك) فهذه العبارة

تكفي لإحلال الزوجة من قيود الزواج ولإعطائها حرية العودة إلى بيت أبيها. ومع ذلك يستطيع زوجها ردها إلى بيت الزوجية. لأن الانفصال، طبقا لرأي الجميع، لم يكن كاملا. ولجعله بائنا لابد من أن تضاف إلى الصيغة عبارة (عن الثلاثة). وإذا طلق فقير زوجته باستخدام هذه العبارة استحال عليه مراجعتها. ومع ذالك يحتفظ الزوج، حتى بعد هذا التسريح الرسمي، بنوع من الحق على المرأة المطرودة من بيته. إذ يكفي أن يقول: (إني مُثَنٍّ بها) يعنى أنني أريد ثانية. لإبعاد اي شخص آخر عن طلب يدها، فالعرف يقر له بهذا الحق[١١].

ومن الممكن للمرأة، لدى الفقراء طلب الطلاق. ومن المقطوع به أن ليس لها الحق في النطق بصيغة الطلاق، فهذا حق مقصور على الزوج، لكنها تُكْرِهُ زوجها معنويا على إطلاق سراحها. وللوصول إلى هذه النتيجة تهجر بيت الزوجية، وتلوذ بخيمة أبيها. وليس من المألوف استخدام العنف لإجباره المرأة على المساكنة. وأمام هذا الأمر الواقع، وهو علامة واضحة على رغبتها في الانفصال، من النادر أن يرفض الزوج النطق بصيغة الطلاق.

ومع ذلك، ففي حالة إصرار الزوج على الاحتفاظ بحقه وعدم رغبته في النطق بهذه الصيغة، لا تنحل الرابطة الزوجية ولا يكون بوسع المرأة عقد زواج ثان، وتعد في نظر الجميع انها مازالت زوجة للزوج الأول.

وحتى في حالة طلاقها بصورة رسمية، فإنها لا تنتقل إلى بيت الزوج الثاني إلاَّ بعد توافر دليل قضائي على نحو ما على سلامة موقفها: لأنَّ أي عضو في القبيلة لن يرضى بأن يعرض نفسه لأنْ يتخذ زوجةً امرأة لم تنحل رابطتها بزوجها الأول انحلالاً تاما: ذلك أن تهوره من شأنه أن يستتبع جزاء قاسيا.

وعندما يطلق رجل زوجته. بمحض مشيئته، فإنه يسرحها محوطة بشيء من الاحتفال: فعند رحيلها يعطيها ثيابا جديدة ومبلغاً يتراوح بين ثمانية وعشرة مجيديَّات وهو كما يقول العرب (حق). أما إذا كانت الزوجة هي التي تطلب الطلاق طبقا للإجراء الذي سبق شرحه آنفا، فإنها لا تحصل على شيء وتنسحب (بظهرها).

وإذا تبين عند طلاقها أنها حامل، فإن زوجها يعطيها في العادة ناقة مع حِمْلٍ من القمح، من أجل توفير الطعام لها ولطفلها. غير أنها إذا تزوجت ثانية بعد الوضع وقد انقضت عدتها الشرعية، فلن تحصل على شيء من زوجها الأول الذي سوف يطالب بالطفل ويسترده بمجرد أن يصبح في مقدوره الاستغناء عن أُمه.

وكثيرا ما يقع الطلاق عقب قصة حب. فالزوج، وقد رأى منافسا ينازعه قلب زوجته، يقرر طلاقها. وفي بعض الاحيان يتصرف على هذا النحو تحت تأثير الغضب، معتقدًا أنه يعاقب زوجته، التي تهفو إلى الحصول على حريتها، وفي أحيان أخرى يتصرف على هذا النحو لأنه يريد ببساطة ارضاء صديق. وتُرْوَى في هذا الخصوص قصة شائعة تستحق أن يكون لها هنا مكان.

يروى أن عطا الله بن زيدان، من سكان تيماء، صار مُتَيَّمًا بسارة، زوجة الشيخ عبدالعزيز بن رُمَّان، وكان يود الزواج منها. لكن زوجها فرض عليها رقابة صارمة. وكتب عطاالله خطابا إلى سارة، يتوسل إليها، إذا لم يكن بوسعها المجيءُ إلى بيته، أن تبعث إليه خيطًا من الحرير يربط به شعره. ولم يمض وقت طويل قبل أن يتسلم الشيء المطلوب، وحالما تناوله بين يديه غَنَّى الشعر التالي، الذي يَتَوجَّهُ، في نفس الوقت، إلى الخيط والمرأة.

١ ـ يَـاوَنَّـتِيْ وَنَّـيْـتْـهَـا بْـرَاسْ الـطَّوِيْـلَ اليِّ ظْـلاَلِـهْ يهفِّي
٢ ـ تَطْرِي عليَّ مِلاَحْهْ كِلِّ مِيْلاَفْ لِّـمَّـا انْحَـدَرَ عَيُّـوْا دْمُـوْعِي تِكَفِّي
٣ ـ ياسِلْكُ كُنَّك عِرقْ قلبِيْ بِالاَوْصَاف قَلْبِي تَحَـرَّكْ يَـوْمْ شُفْتَـك بِكَفِّي
٤ ـ غَادِيْكْ سِلْكَ الْغَشْمِرِي نَابَ الارْدَافْ اليِّ جْـرُوْحِـهْ مَـالَهَـا مَنْ يْـطفِّي
٥ ـ أَنَا انْشِدِكْ يَاسِلْكْ بْخَلاَّقَ الاشْوَاف مْنَ ايَّـةْ قِبِيْلَهْ يَـوْم جِيْتَـن يْكَـفِّي
٦ ـ لَوَ انَّ عِرْقَ الْقَلْب يْجَذْبْ وِينْشَافْ لاَقُـولَ عِـرْقَ الْقَلْبْ مَـا بِـه تْخَفِّي
٧ ـ يَـاقَلْبْ هَيِّدْ لاَتْـوَلَّـع بْغِـرْيِـافَ خَـطْرِ عَليك مْـعَ الْهَـابِبْ تْـرُفِّ
٨ ـ رِيْقِهْ عَسَلْ مَجْمُوْعْ مِنْ رَاسِ مِيْهَافْ أو سِكَّـر مِنْ دِيْـرِةَ الْهِنْـدِ صِفِّي
٩ ـ يَاعَذْبْ يَايَاقُوْتْ يَاظَبْيَ الاَرْيَافْ يَـاعُـوْدِ رَيْحَـانٍ بْمَصِر خَـفِّـى(؟)

**د. محمود سلام زناتي**

## الحواشـــى :

(١) يطلق الفقراء على اولادهم اسماء حيوانات وأشجار ونباتات وحجارة . . إلخ فقد يسمى فقير (نزال)، ـ من يقوم بالانزال ـ لأنه في لحظة ولادته كان العرب نازلين في أحد المضارب. ويسمى آخر (عاصى) (الثأر أو العقيم) لان أُمَّهُ ظلت فترة طويلة عاصية .

(٢) رغم هذه النظرة السيئة، لايئد الفقراء إطلاقا بناتهم، وهن على قيد الحياة، كما كان يحدث لدى العرب القدامى. ولم نجد في كل الجزيرة العربية أي اثر لهذه العادة، وقد تحرينا عن ذلك لدى أكثر من عشر قبائل مختلفة .

**العرب**: ليس كل العرب القُدامى يفعلون ذالك، ولكن بعض القبائل بِقِلَّةِ خشية الفقر أو العار، والأمر يحتاج إلى بحث وتفصيل .

(*) الشِّدَادُ هُوَ الرَّحْلُ يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِ ٱلْمَطِيَّة لِيُرْكَبَ فَوْقَهُ .

(٣) ولم يَتَوَانَ التاريخ عن الاحتفاظ بذكرى وقائع رائعة تنطوي على إطراءٍ لخصوبة المرأة وها هو أحد الأدلة .

في أحد المضارب ولدت امرأة أربعة توائم من الصبيان وسعد زوجها بذالك غاية السعادة فغمرها بوجوه العناية الدائبة، فكان يذبح لها شياها، ويعد لها ارزا فاخرا، ويعاملها كما لو كانت اميرة. وكانت المرأة تطعم أولادها بسهولة ويسر. ثم ولدت بعد ذلك بقليل اربعة صبيان آخرين. وكانت هذه بركة عظيمة لخيمة البدوي .

وجاء أخو الرجل إليه يقول: (اعطني امرأتك لأن امرأتي لا تلد سوى بنات، وأريد الحصول على أبناء لتخليد اسمي) وأجاب البدوي: (موافق، لكن اعلم أنك إذا أردت الحصول على أبناء تحت خيمتك، فعليك أن تعنى بزوجتك عناية كبيرة) وطلق زوجته وأعطاها لأخيه. وبعد سنة أعطت هذه المرأة زوجها الجديد صبيانا أربعة. لكن الزوج أهمل رعاية زوجته، فلم يشأ أن يذبح ذبيحة من أجلها، ولم يقدم لها الأطعمة التي كانت تطلبها. وعندئذ ماتت هذه المرأة، ومات معها اطفالها الأربعة .

وبمناسبة هذه الحكاية سألنا البدويَّ عما إذا كانت عادة زواج الأخ من أرملة أخيه موجودة في قبيلتهم، فأجابوا (من الممكن دائما لبدوي أن يأخذ امرأة أخيه، لكن الأطفال سوف ينتمون إليه ولن ينسبوا إلى أخيه) .

(*) ليس من المعقول تصديق هذا الأمر، ومن عادة كتاب الغرب التشبث بكل ما هو غريب وإن لم يكن صحيحا.

(٤) من الصعب القول بما إذا كانت هذه العادة قديمة في القبيلة أم أنها ترجع إلى عهد حديث. وقد أكَّدوا لنا أن نفس العرف متبع لدى عديد من القبائل المجاورة: الأيْدَا، حرب، جهينة. ويتطلب عرب هتيم، قبل عقد الزواج، الخطوط الخمسة أي انهم يحددون مهر الفتاة بخمسة من الإبل، يمثل كل منها بخط على الرمل. ومن الممكن ان يستنتج من ذلك دليل على وجود المهر، غير أن الإبل في الواقع لا تُعْطى أبدا من قبل الراغب في الزواج.

(٥) لا يتمتع الفتى وحده بامتياز المبادرة، فالمرأة لها أيضا الحق في إبداء رغباتها والقيام بمساع لتحقيق غاياتها. فعندما تريد فتاة عقد زواج على هواها، تكشف عن عاطفتها لوالديها. ويشجعا الوالدان عادة مثل هذه التطلعات. فالأب يجيب ابنته عند أول مكاشفة: (على خاطرك). لكن قد يحدث أيضا أن تُخَيِّبَ مثلُ هذه المكاشفة من قبل البنت آمالَ أبيها، وفي هذه الحالة يحاول الأب حمل ابنته على مشاركته رأيه، لكنه لا ينجح دائما. فقد رُوي أن ثمة فتيات، تشبثن بحبهن الأول، واعتمدن على المستقبل في تحقيق آمالهن، ←

# حضرموت: بلادها وسكانها

## لعالم حضرموت ومؤرخها عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف

## [ ١٣٠٠ / ١٣٧٥هـ ]

— ١٠ —

الحسوسة : هي التي إليها الإشارة بقول الشيخ عمر بن عبدالله بَاخَرْمَةَ يمدح الشيخ يوسف باناجة الآتي ذكره :

حَيِّ وَادِي النَّبِي ياأَحْمَدْ، وطَاه أَوْ وُعُوْرَهْ حَيِّ مَابَيْنَ بادِرْ وَالْحَسُوْسَهْ وَعُوَرَهْ
فِيه يُوسف كَمَا فِي أَطْلَالْ دُوْرَهْ رتبنا حلَّ وَسْطهْ واخْتَلَفْ في ذُيُورَهْ =

---

وفضلن الانتظار سنين طويلة تحت خيمة الأب، على قبول رجل آخر والتضحية بعواطفهن. والفتيات اللاتي يزوجن على الرغم منهن نادرات، بينما يحدث ذلك كثيرا في سوريا. وهن لا يتزوجن قبل الثانية عشرة، ولا ينتظرن إلى مابعد الثامنة عشرة. ←

(٦) يلاحظ استعمال مصطلح (مَلَك) للدلالة على حيازة، الزوج لزوجته، وهو الفعل المستخدم في الأدب القديم.

(٧) طبقا لأقوال بعض العرب ليس ثمة اختلاف بين زواج الفتاة وزواج المرأة التي سبق لها الزواج. ومع ذلك ففي الحالة الأولى يُعدُّ الفتى الفقير، في اليوم الثالث لزواجه خروفا وصحنا كبيرا من الأرز يضعه بنفسه على رأس الزوجة الشابة ويرجوها أن تحمله هدية إلى أسرتها. ثم تمضي العروس، يوما أو اثنين بين ذويها قبل ان تعود إلى خيمة زوجها. وتوجد لدى الفقراء عادة إقامة (الخُلَّة) أو الخيمة الصغيرة المنعزلة في طرف المضرب. لكن العروسين لا يمضيان يومهما الأول من الحياة المشتركة في ظل هذه الخيمة، وإنما في بيت الزوج نفسه. وانظر بالنسبة للعادة الغريبة للغاية (جوز مُسَرَّب) الزوج المؤقت: Revue biblique, 1910,p. 237.

(٨) من الممكن للفقير ان يتزوج عدة زوجات. غير أن زوجته الأولى وابنته الأولى منها هما اللتان سوف تبقيان معه يوم القيامة.

(٩) ويزعم أهل العلا العكس. قالوا لنا (إنهم يعطون بناتهم للبدو، ولكن لا يقبلون بناتهم).

(*) عادة التبنّي أبْطلها الله في القرآن الكريم ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ . ﴿ادْعُوْهُمْ لِآبائِهِمْ﴾ وكان عليه الصلاة والسلام مُتَبَنِّيًا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فأبطل الله ذالك.

(١٠) للتوكيد على صدق واقعة، أو ليتعهد تعهدًا مقرونا بيمين، لا يتردد الفقير في النطق بالصيغة التالية: (طلقت مرتي) ان لم يكن هذا صحيحا. وفي حالة إخلاله بتعهده، يعتقد أن من واجبه تطليق زوجته.

(١١) في تيماء لا يمكن للزوج مراجعة زوجته المطلقة عن الثلاث إلاَّ بعد ان يتزوجها رجل آخر ويطلقها بدوره. وهذه تتفق والحديث الذي رواه البخاري (ترجمة Hudas ، جـ ٣ ص ٦٣٧). ففي كل مرة كان يُسْألُ فيها عبدالله بن عمر بخصوص هذه المسألة كان يجيب: (إذا طلقت زوجتك ثلاثا، فلا تحل لك إلاَّ بعد ان تُزَوج رجلا غيرك). وفي بعض الأحيان يستبدل بالزواج الحقيقي، زيارة مجحش. انظر Coutumes,p. 384. ولا تسمح قبيلة الفقراء بهذه العادة الأخيرة. وكان أحد البدو يقول لنا: (إنها مُهينة للغاية).

= ولولا أَنَّ ٱلْمُشَبَّهَ لا يكون مثل ٱلْمُشَبَّهِ بِه من سائر النواحي لَا شْتَدَّتِ المؤاخذةُ على الشيخ عمر باَلْمَخْرَمَة، في تشبيهه الشيخ يوسف باناجة بالعبد الصالح يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وكان الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن عبدالقادر والي الرباط من سكان الحسوسة، وبعقب استيلاء القُعَيطي على الوادي الايمن في سنة ١٣١٧ أسند العِمَالة إلى المقدم أحمد بن عمر بَاصُرَّة، وكان يحمل في صدره ضغنا في قلبه على هذا الشيخ فصادر جميع أمواله، مع أنه لم يشترك في الحرب، ولم يَسْعَ فيها بِخُفّ ولا قَدَمٍ، ولولا أنه أقام سورا حديديًّا من الْحُجَّابِ، يمنعونه الوصول إلى السلطان غالب بن عوض، لأدركه عَفْوُهُ، فقد كان واسعا شاملا لا يضيق عما هو أكبر من هذا فضلا عنه.

**قَرْن باحَكِيم**: فيه آل باحكيم وكانت لهم ثروة طائلة، وتجارة راقية، ولهم عقارات بمصر وغيرها، وكانت إليهم دولة بلادهم حتى نجمت بينهم وبين القُعَيطي فتنة في حدود سنة ١٣٢٦، وكان رؤساءهم اذ ذاك سالم بن عمر وأحمد ابن يسلم بحضرموت، ورئيسهم الأكبر الذي يُمِدُّهُمْ بالآراءِ والأموال من مصر هو سالم بن أحمد باحكيم، وانتهى أمدُ تلك الحربَ التي أَبْلَى فيها آلُ باحكيم أحسن البلاءِ، بمعاهدة، خلاصتها: أن الرئاسة العامة للقُعيطي ولهم الاستقلال الداخلي في بلادهم، وعليهم ان يسلموا غرامة الحرب المقدرة بثلاثين ألف ريال، ثم حصل التنازل من السلطان غالب لما جبله الله عليه من السماح، ولِيْنِ الْعَرِيكَةِ عن اكثرها، وكان عُرِضَ عليهم صلحٌ أشرفُ من هذا فأبوه، ولكن عسكر القعيطي اقتحموا حصنا لهم بالجبل، فلانت أعصابهم، واضطروا إلى قبوله وفي الأصل: أن باحكيم بنى حصن القزه فجاءةً في سنة ٩٣٩ فنهض إليه آل علي بن فارس النهديُّونَ من السور، وكتبوا للسلطان بدر بوطويرق، واتهموا الشيخ العمودي بمساعدة باحكيم، وجرى بينهم كلام وتهديد، ولا يزال باحكيم على جانب من الشرف والمروءة، ومكارم الأخلاق، بالقرن والمُكَلَّا ومصر، وأشهر من بمصر منهم الآن الشيخ عمر بن محمد بن عمر باحكيم.

**الخُرَيْبَةُ**: من كبريات بلاد دَوْعَن، وقُدامَاها على اسم مكان بالبصرة، كان عنده واقعة الْجَمَل، ولهذا قال بعضهم:

إِنِّيْ أَدِيْنُ بِمَا دَانَ الْوَصِيُّ بِهِ يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُحِلِّيْنَا

ذكره ياقوت في غير موضع من معجمه ومازالت خريبة دَوْعَن محطَّ رجال العلم من قديم الزمان، وكان بها ناس من آل باحويرث الذين يجتمعون في النسب مع آل سيون المشهورين بالعبادة، وحب الصلاة، ومنهم عالم الخريبة وقاضيها في القرن الحادي عشر وهو الشيخ سليمان باحويرث، له ولولده العلامة محمد بن سليمان ذكر كثير في مجموع الجدَّيْنِ طه بن عمر وعلي بن عمر، فعن العلامة الجليل أحمد مؤذن باجمال قال: اخبرني السيد العارف بقية المحققين المورعين المتضلعين ابو بكر بن محمد بافقيه علوى بِقَيْدُوْنَ قال: إن الفقيه سليمان باحُويرث زَوّجَ امرأةً وهو نائب الخريبة، وَلِيُّها غائِبٌ، برجل ظنه كفؤا، فلما قدم وليها رفع الأمر إلى قاضي الشّحْر عبدالله باعمر، وظهر عدم الكفاءة ولكن قاضي الشحر قرر النكاح عملا بالمرجوح، قال السيد: وحيث وقع عقْدٌ قال به إمامٌ ولو مرجوحا فلا نقض في حق العوام، وإنما محل المنع قبل العقد، هذا ما ذكره احمد مؤذن، وزاد: إن مذهب مالك عدم اعتبار الكفاءة إلَّا بالدين، وقد عمل به بعض مشايخنا لمصلحة اقتضت ذالك انتهى. وهي مسألة نفيسة مبنية على أن العاميَّ لا مذهب له، وهما قولان قريبان من التكافؤ، وقد حررت ما في ذالك بموضعه من كتابي «صواب الركام» وإنما سقت المسألة مُنَاسَبَة أنه وردني بالأمس سؤال حاصله: إن المكرم الشيخ عبدالله بن أحمد الزَّبيدي كانت له ابنة عم، لها اخ شقيق في السادسة عشر من عمره، يتصرف عنه وصيُّه وهو اخوه، وأخو البنت من الأب، فأشار عليه أن يعقد بها فانكر عليه بعض العلويين وقالوا له: ما دليلك؟ فقال: لا دليل إلَّا قوله تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ اللَّاتِي جعلَ الله لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا وَاكْسُوْهُمْ وقُوْلُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوْفًا﴾ الآية الخامسة من (النساء) فلم يقنعوا منه بذالك وقالوا: إن النكاح باطل لا وجه له إلَّا مقابل الأظهر في قول «المنهاج» ويقدم أخ لأبوين على أخ لأبٍ في الأظْهَرِ، فأعجبني استدلاله، وقررت النكاح، لأنه إذا لم يثبت رشد الشقيق فالنكاح صحيح على المعتمد في المذهب قال في «النهاية» وكذا محجور عليه بِسَفَهٍ، بأن بلغ غيرَ رشيد، أو بَذَّرَ في ماله بعد رُشْده ثم حُجِرَ عليه، لا ولابة له، على المذهب، إذْ لا يلي أَمْرَ نفسه فغيره أولى ويصح

توكيله في قبول النكاح لا إيجابه انتهى. و«التحفة» قريب منها، وفي الحجر من الثانية تصديق الولي في دوام الحجر، لأنه الأصل مالم يظهر الرشد أو يثبت انتهى. و«النهاية» على مثاله ومتى كان الأصل فيمن يتصرف عنه وَصِيُّهُ الحجر(؟) فالنكاح صحيح، على مقرر المذهب وبفرض تسليم رشد الشقيق يأتي مانقله أحمد مؤذن عن باحويرث، فالعقد صحيح على كل تقدير، إلَّا أن للشيخ أحمد مؤذن كلاما آخر في «مجموع الجَدَّين» وحاصله: أنه وقع عقد في قيدون بغير كفؤ مع غيبة الولي، وفرق بينهم نائب الهجْرَيْنِ وسأل أحمد مؤذن فأجابه بصواب مافعل.

وقاضي الخريبة الآن هو الشيخ عمر بن أبي بكر من آل باحويرث المذكورين، ومن علماء الخُريبة الشيخ الجليل المقدار على بن عبدالله باراس الكندي المتوفى في سنة ١٠٩٤ وأولاده أحمد ومحمد وعبدالرحمن وهاؤلاء الثلاثة كلهم من مشايخ السيد الشهير علي بن حسن بن حسين العطاس، ولهم ذكر كثير في مؤلفاته وديوانه، وكان الشيخ علي باراس ورد حريضة على الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس، وهو على أجلف ما يكون من أزياء البادية وهيئتهم، فتأدب بالحبيب عمر، وحصل له الفتوح في أسرع وقت، مع أنه كما قال العلامة السيد أحمد بن حسن العطاس لم يقرأ عليه إلَّا بعض خطبة «بداية الهداية» للغزالي فقط، ثم إنه استأذنه للحج فلم يأذن له، ثم استاذنه أخرى فأذن له، ولما كان بمكة ذهب إلى السوق لحاجة فألفاها مع امرأة مصرية فأعجبته، وأخذ يتأمل في محاسنها، فلم ترعه إلَّا ضربة على جنبه بصميل، فعرف ان هذا تنبيه له من الله، فثبت قدمُهُ على طريق الحق، ذكرها غير واحد منهم الحبيب عمر بن حسن الحداد في كلامه.

ومن علماء الخريبة الشيخ العظيم المقدار عبدالله بن احمد باسودان، وهو الشيخ الثامن عشر من مشايخ سيدي الأَبَرِّ عيدروس بن عمر وقد توفي بها في سنة ١٢٦٦ وكان من العلم بالمكانة العالية، حتى لقد قال السيد عمر بن حسن الحداد: كنت أَقْرَأ على السيد محمد بن حسين الحبشي ايام كان يعلم بتاربه(؟) تحت إشارة سيدنا عبدالله بن حسين بن طاهر، فلم يكن من الحبيب عبدالله إلَّا أن قال لعمي محمد ابن حسين ذات يوم: نُحِبُّ أن يقرأ عمر بن حسن على الشيخ عبدالله باسودان لأنه أوسع علما منك فانقبض عمي محمد من قوله هذا له أمامي وأمام أولاده، إذْ

كنت اقرأ عليه أنا واياهم فلم تمر الثامنة إلا وجاء الشيخ محمد بن عبدالله باسودان لزيارة تَرِيْم، فسرت معه إلى دوعن وقرأت على الشيخ عبدالله وعلى ولده الشيخ محمد، وعلى الشيخ سعيد باعشن، وعلى الشيخ أحمد باحنشَل، وهو في سن الشيخ عبدالله، وقد كف بصره، وكان قرأ في زَبِيد على سليمان الأهدل وولده عبدالرحمن بن سليمان، وأدرك الشيخ الكردي، وله حافظة قوية انتهى كلام الحداد. وفي قول الحبيب عبدالله بن حسين للحبيب محمد بن حسين إن الشيخ عبدالله باسودان أوسع منك علما فوائد الأولى: عَلُوُّ مرتبة الشيخ باسودان، لأن السيد محمد من أكابر علماء الحجاز وهو مفتي مكة للشافعية والشيخ السادس عشر للاستاذ الأبر فانحطاطه مع هذا على درجة الشيخ باسودان يشهد لهذا بشأن جليل ومقام عظيم. الثانية أن الحبيب عبدالله بن حسين يقول الحق فلا يحابي ولا يوارب. الثالثة: أن انقباض الحبيب محمد بن حسين جار على مايقتضيه الطبع البشري عند مثله فهو غير ملوم عليه مع الاستكانة والاعتراف بالحق وعدم المكابرة فيه. الرابعة: لولا تهذيب الحبيب عبدالله بن حسين لتلاميذه بهذا التهذيب لما انتهى العلامة السيد محمد بن حسين وأمثاله إلى ما انتهى إليه من العلم والفضل. الخامسة: أن الحق رائد القوم، والانصاف قطب رحاهم ونقطة بيكارهم رضوان الله عليهم، وقد سمعت من والدي وغيره من الأجلاء الثقات أن الشيخ محمد باسودان كان اوسع من ابيه في الفقه، وفتاويه شاهد عدل على ذالك، توفي بالخريبة في سنة ١٢٨١ وبيتهم بيت علم وشرف وقد وزر بعضهم للسلطان عوض ابن عمر القُعيطي، ومنهم الفاضل الشيخ عمر بن احمد بن عمر بن أحمد بن العلامة الجليل عبدالله بن احمد باسودان يسكن الآن بالحُدَيدة وهو من أعيانها، ومن المعتبرين فيها، وللشيخ احمد حنشل السابق ذكره ولد اسمه محمد من أعيان العلماء، وله ولد عالم اسمه محمد، وله حفيد اسمه محمد أيضا من اهل العلم، كان موجوداً بالمكلا سنة ١٣٢٣ .

ومن علماء الخريبة القاضي عمر بن محمد باجُنَيدَ اخبرني السيد عبدالهادي بن محمد بن عمر الجيلاني عن أبيه عن جده قال: أرسلني الحبيب احمد بن محمد المحضار ونسخة خطية من «التحفة» إلى عند قاضي الخريبة الشيخ عمر بن محمد

باجنيد مشفوعة بقصيدة منها:

إنَّ الْعِـمَارَةَ بـالعَشِيَّـةِ والبُكَـرْ بِالْعِلْمَ وَالطَّاعَاتِ والْفِعْلِ الأَغَر
أمْسَى بِهـا مُتَحققـا مُـتَخـلِّقـا قَاضي الأَنَامِ الْحَبْرِ قَيْدُومُ الزُّمَرْ
أَعْنِي بِهِ الأَسَدَ الْغَضَنْفَرَ شَيْخَنَا حَاوِي الْمَلَاحَةِ وَالتَّسَلْسُلِ مِنْ مُضَر
صَدَرَ الْكِتَابُ إِلَيْكَ يَالشَّهْمَ الَّذِي يَقْضي الديُوْنَ إِذَا مُطَالِبُهَا زَجَر

إلى أن قال الجيلاني فسرت بالتحفة والقصيدة فتقبلهما الشيخ بأحسن القبول، ثم ارجعني بـ «التحفة» وقال: هو أحرى بها وأعطاني له مئة ريال. ولما دفعتها إليه اعطاني منها عشرين ريالا فاستكثرتها، وامتنعت من قبولها حتى عزم علي بأخذها فأخذتها، وهذا عطاء غائب عنه الحبيب حامد بن احمد المحضار ولو شهده لم يكن بهذا المبلغ، بل لقد عاتب أباه بعد ما أعلمه، واخبرني عبدالهادي المذكور ايضا أن أهلَ الرباط ترافعوا إلى الشيخ عمر باجنيد هذا في قضية، ولما صدر الحكم امتنع المحكوم عليه من الامتثال، فاصيبوا بالعاهات، فأقبلوا لترضية الشيخ في جملة من جيرانهم فلاقاهم الامام المحضار وقال:

يابخت من عَزَّ الشريعةْ واستَمَعْ قول الشريعة لِي بها زان الوجودْ
قاضيكم المشهورْ ما بينَ العربْ من حَجْرِ ابنْ دَغَّار لما قبر هُوْدْ

فارتجزوا به بين دَوِيِّ البنادق ورجعها الذي يهزُّ الجبال، ولما قاربوا دار القاضي خرج للقائهم فقال الامام المحضار بالنيابة عنه:

حَيَّابِكُم يـالـلِّي وصَلتُـوا كلكم بَاسَنْدوَه والبَـاعِشِنْ زين الجدود
بابا جُنَيد ابْشر فسعدك قد بَدَرْ يَابُو محمـد فَالُكُم فـالَ السعود

وعلى قول المحضار: من حجْرِ ابن دغار لما قبر هود ذكرت ان ولْدي البار حسنَ بلغه الله مناهَ قال في رحلته التي قدمها للنادي العلمي عن حضوره تأبين المرحوم السيد احمد بن عمر الشاطري: ثم أنشدت قصيدة فلان ولم اذكر منها سوى عجز بيت هو: من نواحي هود إلى حبان.

وكان معنى صدره: فقدت حضرموت منه أريبا فبقي بذهني لسببين: أحدهما

أن جماعة تغامزوا عليه استقلالا للمدح واستصغارا للبقعة التي حددها والثاني: أنه يكاد أن يكون نفس قول شوقي:

من فلسطينه إلى بَغْدَانِهْ

هذا كلام حسن وشد ما لاحظت عليه إكباره لشعر شوقي ولاسيما بعد أن تقدم إليَّ بالسؤال عن أربعة أبيات منه، واجبته عنها بالرسالة الموسومة بـ «النقد العلمي الذوقي في الجواب عن أبيات شوقي» وكثيرا ما أثني على شعر الحضارم الحميني، وهذا من المواضع التي يتأكد بها ما أقول، إذِ الشطرانِ اللذان ذكرهما حسن لا يعدان شيئا في جنب قول المحضار (من حَجْرِ ابن دغَّار لما قبر هود) وكذالك يظهر هزالهما حتى لا يسومهما أي مفلس عند قول العامي الحضرمي في رثاء عائظ بن سالمين الكثيري: (جبال ترقل من القبلة الماهود).

وللسيد عبدالهادي الجيلاني المذكور ولد بقال له حامد طلب العلم بتريم وله نباهة وذكاء إلى تواضع وسيما صلاح، وقد انتفع به أهل الخريبة انتفاعا كثيرا، وفي ترجمة السيد أحمد بن حسن يروم من «المشرع» أنه ورد الخريبة هو والسيد علي بن احمد الخرن، وجرت لهما قصة توفي السيد احمد المذكور في سنة ٩٥٧.

وممن توفي بالخريبة من العلويين السيد عبدالله بن محمد بن علي بن احمد بن عبدالله مولي عيديد، ومن عقبه السيد حسين بن احمد بن زين بن علي بن زين بن علي بن حسين بن عبدالله المذكور، كان إماما فاضلا مشهورا بالفضل، والولاية، توفي بالقنفذة سنة ١٢٦٥ ومنهم السيد علي بن محمد بن علي، أخو عبدالله المذكور، مات بالخريبة أيضا، وعقبه بها، وبشَبَام وجاوا، وفي الخريبة ناس من ذرية الحبيب عبدالله بن علوي بن احمد بن محمد الكاف المتوفى بها سنة ١٠٣٤ وناس من ذرية الحبيب عبدالرحمن بن علوي الخواص الجفري التريسي، منهم السيد الدائم الذكر، الكثير الصمت، محمد بن ابي بكر بن محمد الجفري كان موجودا بها في سنة ١٣٢٠ ومنهم فيها آل باصادق الجفري ومنهم بها السادة آل علوي البار محمد وعبدالله وحامد، وقد رأيت محمدا هذا بعدن في سنة ١٣٢٢ وهو صدر من صدورها، وكان بها مَكْرَعُ رِيٍّ ومَشْرَعُ إحسان، ومستودع حسنٍ ←

# شعر الأحوص الأنصاري

## لِتَوَسُّمِ مواقع المواضع المذكورة فيه

ـ ١٠ ـ

### ٧٦ ـ المداخن: (٢٧٥):

أَهَاجَك أَمْ لاَ بالمَدَاخِنِ مَرْبَعُ ودَارٌ بأَجْزَاعِ الغَدِيرَيْنِ بَلْقَعُ

نقل استاذنا الدكتور إبراهيم السامرائي قول صاحب «معجم ما استعجم» : المداخن: بلد بالحجاز. واضاف: ولم يرد في «معجم البلدان» .

وايراد صاحب «معجم ما استعجم» للبيت ثم قوله بعد ايراده: هكذا نقلت من خط أبي عبدالله بن الأعرابي. يؤيد صحة الكلمة، أو على أقل تقدير كونها =

---

← ظَنٌّ بالأَخبار. ولهم ذرية منتشرة بالخريبة وعدن والحبشة وغيرها، وكانت لهم هنالك أموال وعقارات، فتلاشت أو تحولت كلها إلى السيد حامد بن علوي.

والخريبة اكثر بلاد دوعن عمارة ورفاهة، حتى لقد جاء في كلام السيد عمر بن حسن الحداد المتوفى في سنة ١٣٠٨ وكان أقام بها كثيرا أنه يُذْبَحُ في سوقها كل ليلة عشرون رأسا من الغنم، مع انه لا يذبح لذالك العهد في سيون وتريم اكثر من رأسين في كل ليلة، فانظر إلى هذا التفاوت العظيم، ثم رأيتُ الطيب بامخرمة يقول: والخريبة مدينة بوادي دوعان الأيمن، ولما استولى الفقيه الصالح الورع، الزاهد العالم العامل عفيف الدين عبدالله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان العمودي النوحي على وادي دوعان سكن رأس الخريبة، وأقام لهم الشريعة وأحيا السنة، وأطفأ البدعة، لكن لم يوافق هواهم، فحاربوه واخرجوه، فانتقل إلى ذمار وتوفي بها سنة ١٢٤٠ كذا وجد بخط بعض الفضلاء هذا آخر كلامه، وفيه جزم بأنه من نوح، وقد فصلت الخلاف في نسبهم بالأصل.

**(للبحث صلة)**

= ليس مما وقع في «معجم البكري» من تصحيف في كثير من أسماء المواضع في زمن متأخر .

أما عدم ورودها في «معجم البلدان» وفي كثير من المؤلفات التي بين ايدينا مما أكثر اسماء المواضع التي من هذا النوع، وتبقى من الامكنة المجهولة .

## ٧٧ ـ مُـــزْجُ ـ : (١٠٦):

فأنِّي لَهُ سَلْمَى إذَا حَلَّ وانْتَوَى بِحُلْوَانَ وَاحْتَلَّتْ بِمُزْجٍ وَجُبْجُب

(. . . مُزْجُ غدير يفضي إليه سيل النقيع، ويَمُرُّ به أيضا وادي العقيق، فهو أبَدًا ذو ماءٍ بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخًا أو نَحْوَهَا. وجبجب ماء بنواحي اليمامة وقال البكري: هو اسم ماء بيثرب) .

١ ــ القول بأن بين مُزْج وبين المدينة ثلاثين فرسخا لياقوت، وهو لا ينطبق على الواقع ـ إذ مُزْجُ بين النقيع وبين المدينة، والمسافة بينهما على ما ذكر ياقوت نفسه عشرون فرسخا، فكيف تزيد المسافة بين مُزْجٍ وبين المدينة عشرة فراسخ. والمفروض ان تنقص؟

٢ ــ اختلف المتقدمون في تحديد المسافة بين النَّقِيع وهو الموضع الذي حماه الرسول ﷺ وبين المدينة فذكر بعضهم أنها ثلاثون فرسخًا، وقال آخرون إنها عشرون فرسخًا، وقال غيرهم أربعة برد (البريد أربعة فراسخ) ١٦ فرسخًا .

ونقل ياقوت عن بعضهم انها عشرون ميلاً.

وقد حاول السمهودي في «وفاء الوفا»ـ ١٠٨٣ ـ التقريب بين بعض هذه الأقوال، فبعد أن ذكر أن حِمَى النَّقيع على عشرين فرسخًا من المدينة قال: وهو موافق في ذكر المسافة لأبي علي الهجري، وقد تقدم عنه أنه ينتهي إلى حَضِير، وأن العقيق يبتديُ من حَضِير، ولعل المراد من رواية ابن شَبَّة في أن النقيع على أربعة برد من المدينة طرفه الأقرب إليها ومراد الهجري طرفه الأقصى. انتهى.

مما تقدم يتضح خطأ القول بأن بين مُزْج وبين المدينة ثلاثين فرسخًا، والنقيع

لا يزال معروفًا والمسافة بين أدناه إلى المدينة لا تتجاوز ثمانين كيلاً (نحو ٥٥, ٣٥ ميلاً) أقل من ١٣ فرسخا.

٣ ــ لقد أوضح البكريُّ في «معجم ما استعجم» ـ ١٣٣٦ ـ أَنَّ سيل النَّقيع يفضي إلى حصير (حضير) وعلى حضير هذا تدفع الأتمة، أَتْمَةُ ابن الزبير، ثم يفضي السيل من حَضِيرٍ إلى غدير يقال له الْـمُـزْج في شَقِّ جبلين يمر به وادي العقيق فيحفره، وهذا الجبل المنفلق الذي يمر منه السيل يقال له سقف ـ الصواب: (أسقف).

ثم استمر البكريُّ في وصف مجرى سيل العقيق نحو المدينة حتى يجتمع بأوديتها في أسفلها.

٤ ــ أكثر المسميات الواردة في كلام المتقدمين نُسِيت فجهلت مدلولاتها ولكن الاسترشاد بالأوصاف قد يهدي إلى تحديد مواقع تلك المسميات، ووادي العقيق لا يزال معروفًا، وكذا أعلاه النَّقيع، ومفهوم كلام المتقدمين أن موضع مُزْجٍ الذي يفيض فيه سيل حَضِيرٍ من النَّقيع هو أعلى وادي العقيق عند المتقدمين وماقبله يدعى النَّقيع.

وتنطبق أوصاف حَضِيرٍ على موضع يعرف الآن ببئر الماشي أو بقرب هذا الموضع الواقع في أدنى النَّقيع على مسافة تقارب أربعين كيلاً جنوب المدينة، ويقع هذا الموقع بقرب خط العرض ٥ـ/١٤°، وخط الطول ٣١ـ/٣٩°، ويلاحظ أن الطريق أصبح مُعَبَّدًا بخلاف ما كان عليه قديمًا حيث تكثر منعرجاته. ومُزْجٌ دون حَضِيرٍ هذا. وقد ذكر بعضهم أن مُزْجًا لا يزال يطلق على غَدِيْرَيْنِ في وادي النَّقِيع، يبعدان عن المدينة جنوبًا نحو ثمانين كيلاً، ولكنني لم أتثبت من صحة هذا القول، كما أنني استبعد تقدير المسافة فحضير ـ وهو فوق مزج ـ تدفع إليه أتمة ابن الزبير، والمسافة بين هذه وبين المدينة نحو خمسين كيلاً ـ كما حدثني بذالك العالم الجليل الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد الذي سار المسافة، وقَدَّرها بين المدينة وأدنى النقيع بأقل من مئة كيل ـ بل نحو ثمانين ـ.

## ٧٨ ــ الـمُـسَـهَّــر: (١٦٩):

أَمِــنْ عِــرْفَــانِ آيَــاتٍ وَدُوْرٍ تَلُوْحُ بِـذِي الْمُسَهَّرِ كَـالسُّـطُوْرِ

(. . . ذو المُسَهَّر: موضع بالحجاز تلقاء خاخ «معجم البلدان»: ذُوْ المُكَسَّرِ، وهو من أعمال المدينة).

القول الأول للبكري في «معجم مااستعجم» وهو فيما يورده من شعر الأحوص يرجع إلى رواية ابن الأعرابي، وفي تحديد مواضعه. والقولان يتفقان في كون الموضع من أعمال المدينة، والقول بأنه تلقاء خاخ يفهم منه أنه بضاحية المدينة الجنوبية، وخاخ تقدم ذكره، وقد يكون البكريُّ استنتَج تحديده من البيت الذي ورد بعد ذكره:

لِغَـانِيَـةٍ تَحُـلُّ هِضَـابَ خَـاخٍ فَـأَسْقُفَ فَالـدَّوَافِـعَ مِنْ حَضِـيْرِ

وعلى هذا فذو الْمُسَهَّر وذُو المُكَسَّر ـ على رواية ياقوت كما سيأتي ذكره ـ قريبان من خاخ في أعلى عقيق المدينة، بقربها.

## ٧٩ ـ معـــان: (١٨٤):

وَمِنْ دُوْنِ مَا أَسْمُو بِطَرْفِي لأَرْضِهِمْ مَعَـانٌ ومُغْـرٌ مِنَ الْبِيْـدِ وَاسِـعُ

(معان: مدينة طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء ـ ياقوت ـ المغر: جمع أمغر وهو ما في لونه شقرة تعلوها كدرة. وقوله واسع: مفرد وصف به الجمع وهو نادر والأكثر وصف المفرد بالجمع كدارٍ قفار، وحبل أرمام. مفاوز مغبر «الزهرة» وهي أجود من رواية «منتهى الطلب»).

١ ـ إيراد قول ياقوت عن بلدة مَعَانٍ يُوْهِمُ ـ أو يُفْهِمُ ـ أَنَّها لَيْسَتِ الْمَدِيْنَةَ المعروفة التي تغني شُهرتُها عن تحديد موقعها، فهي من أُمَّهات مُدَنِ المملكة الأردنية الهاشمية، ومَنْ هو المثقف الذي يحتاج إلى الرجوع إلى قول ياقوت ليعرف موقعها؟!

٢ ـ مع أَنَّ الشاعر قال ذالك البيت وهو في عَمَّان ومَعَانُ بِقُرْبِهِ ـ إِلَّا أنني أرى أن صواب الكلمة (مَغَانٍ) جمع مَغْنَى. وأَنَّ ما ورد في «منتهى الطلب» تصحيف أو أن الصواب كما أثبت الدكتور السامرائي عن كتاب «الزهرة»: (مَفاوز مُغْبَرٌّ).

٣ ـ كلمة (ومُغْرٌ) لا يستقيم بها وزن البيت، ولاشك أن الصواب (ومُغْبَرٌّ) كما في كتاب «الزهرة».

## ٨٠ ـ مَقَـــدُ: (١٣٧):

كَـأَنَّ مُـدَامَـةً مِمَّـا حَـوَى الْحَـانُـوتُ مِـنْ مَقَـدِ

(. . . مَقدُ قرية بالشام تنسب إليهاالخمر، وحول الاسم خلافٌ في تشديد دَالِهِ وتخفيفها انظر «معجم البلدان» و«اللسان» و«التاج» ـ مقد ـ).

أليس من المناسب إيراد ماذكر البكري في «معجم ما استعجم». ـ ١/ ١٢٥ ـ مقد: قرية من قرى الْبَثَنِيَّة.

إذْ القول بأنها قرية بالشام واسع كَاتِّساع بلاد الشام.

والبَثَنِية من كُوَرِ دِمَشْق الذي قال البكري في موضع آخر أن مَقَدُ: قرية بدمشق في الجبل المشرف على الغور.

## ٨١ ـ ذُو الـمُـكَـسَّـــر: (١٦٩):

أَمِـنْ عِـرْفَـانِ آيَـاتٍ وَدُوُرِ تَلُوحُ بِـذِي الْمُكَسَّرِ كَـالْبُـدُوْرِ

برواية ياقوت في «معجم البلدان» ـ أشار إليها المحققان الكريمان ـ مع إيراد قوله: ذُو المُكَسَّرِ من أَعْمَالِ الْـمَدِينة. وَمِـمَّا يؤيِّدُ هذا ماجاء في «وفاء الوفاء»: المُكَسَّرُ اسم مفعول من كسَّره تَكسيرا، وذُوْ المُكَسَّر مِنْ أودية العقيق، ونقل في كلامه عما يدفع في العقيق من الأودية عن الزُّبَيْر بْن بكّارٍ وغيره. أَعْلَى أودية الْعَقِيق النقيع، ثمَّ ذُوْ الْعُشِّ، ثم ذُو الصرورة، ثم ذو القرى، ثم ذو الْمِيْثِ، ثم ذو المُكَسَّرِ، ثم ذات القطب ـ إلى آخر ما ذكر ص ١٠٦٨ ـ وإذَن فالموضع كان معروفا، وهو في الجهات التي كان يألفها الشاعر في نواحي عقيق المدينة، مما يؤيد صحة رواية ياقوت وإن جُهِل الموضع الآن، ويؤيِّدُها أيضا قولُ صاحب «معجم ما استعجم»: الْمَمْرُوْخُ موضع ببلاد مُزَيْنَة، قَالَ مَعْنُ بن أَوْسٍ:

وأَصْبَحَ سَعْدُ حَيْثُ أَمسَتْ كَأَنَّهُ بِـرَائِغَـةِ الْمَمْـرُوْخ زِقٌّ مُـقَـيَّرُ

فَمَا نَوَّمَتْ حَتَّى ارْتَمَى بِنِقَـالِهَـا مِنَ اللَّيْل قُصْوَى لابَةٍ والمُكَسَّرُ

والمُكَسَّر أيضا: موضعٌ في بلادِ مُزَيْنَةَ أيضاً. انتهى، ومعروف أنَّ عَقيق المدينة وأعَالِيَه النَّقِيْعَ وما حوله كان من بلاد مُزَيْنَةَ، وتِلْكَ الفُرُوْعُ التي منها المُكَسَّرُ تَنْحَدِرُ مِنْ (لَابَةٍ) أي حَرَّةٍ.

وتقدم البيتُ برسم (ذِي المُسَهَّر).

## ٨٢ ـ المَـــــلَا: (١٤٦):

تُخَبِّرُ ـ والرَّحْمٰن ـ أَنْ لَسْتَ زَائِرًا دِيَارَ الْمَلَا مَا لَايَمَ الْعَظْمَ جَابِرُ

(الملا: موضع في أرض كَلْب، والملا أيضاً لبني أسدٍ).

واكتفى الدكتور السامرائيُّ بإيراد ما هذا نصه: (المَلَا مابين نَقْعَاء وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل).

١ ـ الأبيات الثلاثة التي ورد فيها أسماء (المَلَا) والفتح ولِوىَ الأَرْطَي، عَوَّل المحققان في إيرادها على مصدر واحد هو «معجم البلدان» ـ رسم لِوىَ الأَرْطَى ـ وبصرف النظر عن انفراد ياقوت بنسبتها للأحوص، فالمواضع الثلاثة المذكورة ليست مما ورد في شعر الأحوص، وبعضها مثل (المَلَا) بعيدٌ عن مواطنه مما يحمل على الشك في أن تكون من شعره.

٢ ـ ما أورده استاذنا الدكتور السامرائي هو من «معجم البلدان» ولكنه ناقص تكملته مما في «المعجم»: (مُتَّصلَة هي والجلد، إلى طرف أجا) أي إن المَلَا باختصار ما بين بَقْعَاء إلى طرف أجا). وهذا التعريف يتفق مع القول بأن (المَلَا) من أرض كلب ولبني أسد، فتلك الأرض الواقعة بين بقعاء ـ بالباء لا بالنون كما ورد في «المعجم» ـ وهي بلدة لاتزال معروفة ـ إلى طرف جبل أَجَإٍ، وإن كانت هذه الأرض من بلاد طَيِّءٍ، إلَّا أنها تتصل ببلاد كلب من ناحية الشمال، وببلاد بني أسد من ناحية الجنوب، ومن هنا كانت إضافتها إلى القبيلتين المذكورتين.

٣ ـ للمتقدمين كلام طويل في تعريف الملا وتحديد موقعه أوردته في «المعجم

الجغرافي للبلاد العربية السعودية» (قسم شمال المملكة) ـ ص ١٢٦٣ ـ واستخلصت منه بأنه يفهم من تلك الأقوال أن المَلَا هو الأَرْضُ المنخفضة، الواقعة في شرق الْجَبَلَين جبلي طيّءٍ أجاءٍ وسلمى، إلى النفود شرقًا، ومن الشمال من بَقْعَا إلى ما يقارب منهل شَرْج (شَرْي) بحيث تدخل فيه قرية الكهفة وما بقربها حيث قتل مالك بن نُوَيْرة (الملا بين درجتي الطول: ٠٠ـ/٤٢°، ٣٠ـ/٤٣° ودرجتي العرض: ٠٠ـ/٢٧° و٠٠ـ/٢٨° تقريبًا).

## ٨٣ ـ مُنْشِـــد : (١١٧):

نَـظَرْتُ رَجاءً بِـالْمُوَقَّـرِ أَنْ أَرَى أَكـارِيْسَ يَحْتَلُّوْنَ خَاخًـا وَمُنْشِدَا

(... مُنْشِدُ جبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفرع).

١ ـ هذا من كلام ياقوت في «معجم البلدان» وجملة: (على ثمانية أميال من طريق الفرع) إنْ كان المقصود من تحديد المسافة البعد عن المدينة فهذا له وجه من الصواب.

٢ ـ يلاحظ أن الشاعر قرن اسم منشد باسم الأصافر في قوله:

ولَمْ أَرَ ضَوْءَ النَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهـا بَدَا مُنْشِدٌ في ضَوْئِهَا والأَصافِرُ

وتقدم عند الحديث عن الأصافر قول الهجري: في شقِّ الحمراء الأيسر مُنْشِدٌ وفي شقها الأيمن أيضا شرقيا خاخ، وأن السمهودي علق على هذا بقوله: وعلى يسار المصعد من ذِي الْحُلَيْفَة جبل يعرف بحمراء نملة، والظاهر أنه منشد. انتهى.

٣ ـ مع أنَّ البكري أورد نص الكلام المنسوب إلى الهجري: وفي شق حمراء الأسد مُنْشِد.. إلخ، في كلامه عن النَّقيع الذي لاشك أن أصله من كلام الهجري غير منسوب إليه، إلَّا أنه قال في رسم ـ مُنْشِد ـ قال ابن حَبيب: هو جبل بالمدينة عنده عين، وأنشد لكثير بيتًا أورد بعده: والأصافر جبل مجاور له، ثم أورد بيت الأحوص.

٤ ــ اسم مُنْشِدٍ يطلق على مواضع متعددة، ولا شك ان ما ينطبق عليه قول الأحوص منها هو الذي ذكر الهجري أنه في الشق الأيسر لحمراء الأسد القريب من خاخ الذي تكرر ذكره في شعره، ومنشد بقربه، أما الأصافر التي قرن ذِكْرَ منشد بها في البيت الثاني، فكما تقدم الحديث عنها ينبغي أن تكون قريبة من منشد، ومن خاخ التي تقع كلها بقرب المدينة .

## ٨٤ ــ الْمُوَقَّرُ: (٩٨):

وَشَاقَكَ بِالْمُوَقَّرِ أَهْلُ خَاخٍ فَلَا أَمَمٌ هُنَاكَ وَلَا قَرِيْبُ

(. . المُوَقَّرُ: مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْبَلْقَاءِ مِنْ نَوَاحي دِمَشْق) .

وكَرَّر الشاعر ذكر الموقَّرِ في ثلاثة أبياتٍ غير هذا .

١ ــ تعريف الموقَّرِ الذي اتفق عليه المحققان الكريمان من كلام ياقوت في «معجم البلدان» وغير بعيد منه ما في «معجم ما استعجم»: الموقَّرُ والْقَسْطَلُ مُتَجَاوِران من عمل الْبَلْقَاء بدمشق . إلَّا أن البكريَّ ـ رحمه الله ـ أغرب حين أضاف: وفي شعر الأحوص ما يُنْبِئك أن الموقَّرَ في شِقِّ اليمن :

أَلَّا طَرِقَتْنَا بِالْمُوَقَّرِ شَعْفَرُ وَمِنْ دُوْنِ مَسْرَاهَا قُدَيْدٌ وعَزْوَرُ

بِوَادٍ يَمَانٍ نَازِحٍ جُلُّ نَبْتِهِ غَضًا وأَرَاكٌ يَنْضَحُ الْمَاءَ أَخْضَرُ

كذا قال: ولم يلاحظ أَنَّ الشاعر أراد بكلمة (يمان) المعنى اللغوي بالنسبة لموقعه هو لا بلاد اليمن المعروفة .

٣ ــ كما أورد البكريُّ ـ ٢٧٥ـ: الْبَلْقَاءُ أرضٌ بالشام، قال كُثَيِّرٌ:

سَقَى اللّهُ قَوْمًا بِالْمُوَقَّرِ دَارُهُمْ إِلَى قَسْطَلِ الْبَلْقَاءِ ذَاتِ الْمَحَارِبِ

ويفهم من هذا أن الموضعين في منطقة وأنهما متقاربان.

٤ ــ وعَرَّفَ ياقوت في «معجم البلدان» البلقاء بأنها كورة من أعمال دِمَشْق، بَين الشام ووادي الْقُرَى، قَصَبَتُهَا عَمَّان. وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة ـ إلى آخر ما ذكر.

٥ ــ إِذَنْ فالذي من نواحي دمشق البلقاء، لكونها من أعمال دمشق في العهد القديم، وقاعدة البلقاء عَمَّان التي أصبحت قاعدة مملكة منفصلة عن أعمال دمشق التي تتولاها حكومة أخرى. وتعريف البكري وياقوت وغيرهما من المتقدمين للمواضع لا يستفاد من كثير منه في العهد الحاضر، إلاَّ من حيث التقريب لا التحديد، ولهذا فكان من المناسب القول بأن الموقر من البلقاء المنطقة الواسعة التي قاعدتها عَمَّان، قاعدة المملكة الأردنية الهاشمية، إذ لا ارتباط للموقر الآن بدمشق جغرافيا ولا إداريا.

٦ ــ الْمُوَقَّرُ من الأمكنة الأثرية المعروفة في المملكة الأردنية الهاشمية، وقصر الموقَّر الأثريُّ يقع جنوب عمان بما يقارب عشرين كيلا، وشمال شرق قصر المشْتَى الأثري، وقصر القسطل يقع غرب قصر المشتى بنحو ثمانية اكيال، (يقع قصر الموقر بقرب خط الطول: ٣٦° وخط العرض ٣٠ـ/٣١°، ولعلماء الآثار دراسات عن تلك القصور ـ انظر كتاب «الحائر، بحث في القصور الأموية في البادية» للدكتور فواز أحمد طوقان.

## ٨٥ ــ ميثـــب: (٩١):

وتقدم شاهده في عكوة.

١ ــ أورد المحققان ما جاء في «معجم البلدان» عن مِيْثب من أنه ماء بنجد لبني عُقَيْل، أو ماءٌ لِعُبَادَة بالحجاز أو وادٍ من الأعراض التي تسيل من الحجاز إلى نجد، مع أن الشاعر قال: (أتى دونها من بطن عكوة مِيْثَبُ) وهما أوردا تعريفًا لعكوة ـ ما جاء في «معجم البلدان» مُثَنَّاهَا عكْوَتَان اسم جبلَيْنِ مَنِيْعَيْنِ مُشْرِفَيْنِ على زَبِيْد باليمن. ومعروف أن زَبِيدَ في تِهامة على ساحل البحر الأحمر، ومادام ميثب من بطن عكوة المشرف على زَبِيْد غرب سلسلة جبال الحجاز كلها، فأَيَّةُ صلة بمواضع كلها شرق هذه السلسلة في نجد؟!

٢ ــ أرى أن رواية البكري ـ وقد أشار إليها المحققان الكريمان ـ أصَحُّ ـ ونصها:

أَتَى دُوْنَها بَطْنُ الشَّظَاةِ فَمِيْثَبُ

إذ الموضعانِ يقعان في البلاد التي منها الشاعر، فالشظَاة اسم أحد أودية المدينة ـ وتقدم ذكره ـ وميثب قد يكون الـمِيْثَب ولم يُعَرفهُ الشاعر ليستقيم وزن البيت، وهو من المواضع المعروفة قديمًا في المدينة، لاسيما والبكري قال: الْمِيثب موضع صدقات رسول الله ﷺ واستشهد بقول الأحوص. ولو صَحَّ الاستشهاد بالبيت الذي نقله عن ابن اسحاق وهو:

سلكن على ركن الشظاة فَمِيْثَبَا

لأمكن الجزم بتقارب الموضعين، ولكن البيت ـ وهو من قصيدة للعباس بن مرداس السلمي ورد في «السيرة النبوية» لابن هشام ـ ٢/٢٠١: ـ

فإنك عَمْرِيْ هَلْ أُرِيْكَ ظَعَائِنًا سَلَكْنَ عَلَى رُكْنِ الشَّظَاةِ فَتَيْأَبَا

وتَيْأَبُ حدد السمهودي موقعه، وهو جبل يعرف الآن باسم (تَيْب) و(تَيْم) شرق وادي الشظاة أعلى وادي قناة، يشاهد من (مطار المدينة).

ويظهر أن الكلمة كتبت في الأصل (فَتَيْثَبَا) ثم صحفت (فميثبا) ومهما يكن فاسم (ميثب) يطلق على مواضع غير تلك التي في نجد البعيدة عن قول الشاعر، فقد ورد الاسم في شعر كُثَيِّرٍ وهو حجازي وفي شعر غيره.

٣ ـ ومادام اسم الموضع يطلق على مكان في المدينة فلماذا الذهاب إلى أَمْكنة لاصلة لها ببلاد الشاعر؟

فالميثب، كما قال السمهودي وغيره من أسماء الأموال التي صارت من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم، وهي في عالية المدينة، كما أوضح السمهودي ذالك («وفاء الوفاء»ـ ٩٩٢ـ) فقد يكون الأحوص أراد ذالك الموضع وترك التعريف للضرورة، أو أنه أراد موضعًا يسمى بهذا الاسم بقرب المدينة.

## ٨٦ ـ النَّقِيْـــرُ: (١٦٥):

أضاف المحقق الدكتور عادل في الحاشية بيتا جاء في «الأغاني» ـ ٥/١٩٤ وهو:

إِلَى قَـاعِ الـنَّـقِـيْرِ إِلَى قَـرارِ حِـلَالِ ذِيْ حَـدَرِ

١ ــ لم يداخلني الشك في أن النقير هنا هو تصحيف (النقيع) إذْ ذكر في البيت قبله (مُزْج) وهو غدير يفضي سيلُ قاع النقيع إليه، كما أشار إلى (هَكِر) وهو في جهات المدينة ليس بعيدًا عن النَّقيع.

أما النَّقِير الذي نقل المحقق الفاضل تعريفه بأنه موضع بين هجر والبصرة فهذا التعريف صحيح ولا يزال النَّقِير والنَّقِيرة والنِّقار كلها معروفة، حددت مواقعها في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» (قسم المنطقة الشرقية) مما لا يتسع المقام لإيراده هنا.

٢ ــ النقيع: موضع لايزال معروفًا وهو الذي حماه الرسول ﷺ وسلم لإبل الصدقة، وأوسع العلماء الحديث عنه. وَمِنْ أوفى ذالك ما أورده السمهودي في «وفاء الوفاء» نقلاً عن الهجري، كما أَنَّ أبا عُبَيْدٍ البكري في «معجم ما استعجم» نقل ذالك الكلام المنسوب إلى الهجري غير منسوب إلى أحد.

وسيول النَّقيع تفضي إلى عقيق المدينة، وشهرة النقيع تغني عن الإفاضة في الحديث عنه.

## ٨٧ ــ النُّمَيْرة: (١٨٦):

فَيَالَيْتَ أَنَّا قَدْ تَعَسَّفَت الْمَلَا بِنَا قُلُصٌ يَلْحَبْنَ، وَالْفَجْرُ سَاطِعُ
مَوَارِقُ مِنْ أَعْنَاقِ لَيْلٍ كَأَنَّهَا قَطًا قَارِبٌ مَاء النُّمَيْرَةِ سَاطِعُ

(الملا: الفلاةُ وكل ما اتسع من الأرض... ماء النميرة: من مياه بني عمرو بن كلاب (ياقوت) الساطع: كل شيء انتشر أو ارتفع من برق أو غبار أو نور أو ريح، استعاره هاهنا ـ فيما أظن ـ لانتشار القطا).

١ ــ يلاحظ على هذا أن تعريف النُّمَيْرَةِ بأنها من مياه بني عَمْرِو بن كلابٍ لَايُجْدِيْ نَفْعًا، فمن بنو عَمْرِو بن كلاب الآن؟ وأَيْنَ بلادهم؟

هذا هو ما ذكره ياقوت وغيره من المتقدمين، ولكن القبائل العربية تغيرت أحوالها فجهلت أَكْثَرُ فروعها وانتقلت الفروعُ الأخرى من منازلها القديمة فَحَلَّتْ بها فروعٌ غير سكانها القدماء.

والنُّمَيْرة: هذا الاسم قد اعتراه التصحيف، فقد ورد بالنون وبالتاء (التُّمَيْرة) كما يتضح من مخطوطات كتاب «بلاد العرب» للأصفهاني ـ ١٠٩/١٤٦/٣٨٢ ـ وموقع هذا الموضع بصرف النظر عن صحة اسمه كما يفهم من كلام المتقدمين في عالية نجد في الجنوب الغربي منها، وقد عَدَّهُ صاحب كتاب «بلاد العرب» من معادن اليمامة، انظر كتاب «الجوهرتين» ـ ص ٣٤٤ ، ٤١٨ . ويلاحظ أنَّ النُّمَيْرة يطلق على مواضع متعددة .

٢ ــ في البيتين إيطاء في كلمة (ساطع) وكذا ورد في «منتهى الطلب» الذي هو مصدر المحقق، ولكن المناسب أن تكون الكلمة في البيت الثاني (شارع) وهو وصف لِـلْقَـطَا .

## ٨٨ ــ الْـنَّـهْـــدُ: (١٣٠)

عَفَتْ عَرَفَاتٌ فالْمَصَايِفُ مِنْ هِنْدِ فَأَوْحَشَ مابَيْنَ الجَرِيبَيْنِ فالنَّهْدِ

(والنَّهْد: موضع يقال له: عين النَّهْد، وهو بالْفُرْع، وروى الزُّبَيْر عن رجاله أن أسماء بِنْتَ أبي بكرٍ قالت لابنها عبدالله: يابُنَيَ أَعْمِرَ الْفُرْع. قال: نَعَمْ يا أُمَّهْ، قد عُمِرَت واتَّخَذْتُ به أموالاً. قالت: والله لكأني أنظر إليه حين فررنا من مكة مهاجِرِيْنَ وفيه نخلاتٌ، وأسمع به نباح كَلْبٍ. فعمل عبدالله بن الزُّبَيْر بالْفُرْعِ عَيْنَ الفارِعة والسَّنام، وعمل أخوه عروةُ عَيْنَ النَّهْدِ وعَيْنَ عَسْكَرٍ انظر «معجم ما استعجم». وقال الزبير بن بكار: إنَّ اسمه عَيْنُ الْمُهْدِ. انظر «جمهرة نسب قريش» ـ ٥٤، ٣٤١ـ ).

١ ــ الفرع لا يزال معروفًا وتقدم الحديث عنه في الكلام على مَثْعَر، وكان في تلك الناحية عيون كثيرة وعين الربض وعين أم العيال، مِمَّا لا يزال معروفا منها وقد ذكرهما البكري في «معجم ما استعجم» ١٩٦/١٠٢٠ ـ ومصدره في أكثر ما نقل عن الفُرُعِ الزبير بن بكار صاحب «جمهرة نسب قريش» وقد ورد في «معجم البكري» (عين النهد) بالنون ولكن الذي في كتاب الزبير (عين الْمُهْد) بالميم المضمومة.

٢ ــ اسم ٱلمهد ـ وتفتح ميمه ـ يطلق الآن على أرض ذات آبار تُزْرع، تقع في الشمال من عين الرَّبض بنحو خمسة أكيال، وجنوب غرب عين أبي ضِبَاع بما يقرب من تلك المسافة، وقد يكون في تلك الأرض عينٌ دَرَسَتْ إذِ الآثار الزراعية القديمة منتشرة في تلك الناحية، تقع أرض المهد على خط الطول: ٣٠ـ/٣٩° وعلى خط العرض ١٠ـ/٢٣° تقريبا.

٣ ــ الْجَزْمُ بأَنَّ الشَّاعِرَ أرادَ عَيْنَ النَّهْدِ تِلْكَ وإن تلقاه المحققان عن محققي كتاب «الأغاني»ـ ٥/٦٨ دار الكتب ـ ووهم استاذنا الدكتور السّامرائي بنسبته لـ «معجم البلدان» ـ هذا الجزم لايقوم على أساسٍ، فقد يكون أراد موضعا آخَرَ يُسَمَّى النَّهد، وتسمية عَين الْفُرْع بهذا الاسم عند البكريِّ وحده لا يكفي دَلِيلًا على صحته، لاسيما بعد أن اتضح أن ما في أصل الكتاب الذي عَوَّل عليه خلاف ماذكر.

## ٨٩ ــ وَجٌّ : (٢٤٥):

فـإني إذا حَلَّتْ بِبَيْشٍ مقيمـةً وَحَـلَّ بِـوَجٍّ سَـائِلًـا أَوْ تَنَهَّـمَا

(. . . وج: الطائف. بِوَجّ «نهاية الارب» وهو موضع بناحية عمان، جالسًا مكان سالما «الاغاني» «نهاية الارب»).

١ ــ الاختلاف بين (وَجٍّ) بالجيم، و(وَحٍّ) بالحاء المهملة يحمل على الرجوع إلى القصيدة التي ورد فيها هذا البيت، وهي على ما ذكر المحقق اعتمادًا على ما في كتاب «الأغاني» قيلت في مدح الوليد بن عبدالملك ومعروف أن سليمان كان يقيم في دمشق، وأن الشاعر قد وفد عليه كما ذكر المحقق في المقدمة ـ ٥١ ـ.

وإذن فأية صلة للشاعر بـ (وَجّ) ـ بالجيم ـ الموضع الذي لا يقع على طريقه إلى الشام ولا على طريق الموضع الذي تقيم فيه حبيبته وهو بَيْش.

٢ ــ ورد البيت في كتاب «نهاية الارب» ـ ٤/٢٥٢ ـ ولكن كلمة (وج) أوردها محققو الكتاب اعتمادًا على مطبوع كتاب «الأغاني» ـ ١/٢٩٨ ـ طبعة دار الكتب، وقالوا في الحاشية: (وفي الأصول بـ(وح) بالحاء المهملة، و(وح) قيل إنها ناحية بعمان. انتهى).

والقول لياقوت ناقلاً عن الحازمي (وح) ناحية بعمان. انتهى.

والواقع أن أصل القول لنصر بن عبدالرحمن الاسكندري، حيث قال في كتابه (باب وَجٍّ وَوَحٍّ : بالجيم: اسم جامع لحصون الطائف وقيل لواحد، وبالحاء ناحية من عُمَان). انتهى.

وجاء الحازمي في كتابه «الأماكن» فنقل الكلام بنصه بدون زيادة، وعنه نقل ياقوت، وأتى صاحب «القاموس» وشارحه، فسارا على نهج ياقوت. وإذا صح أن كلمة (وح) بالحاء المهملة اسم لـ (ناحية) في عُمَان، فإنها بقول الشاعر أَلْصَقُ من كلمة (وج) التي وانْ وردتْ في شعره في مقام وصف الحمام المغرد، كما ورد اسم (النُّمَيْرة) التي عُرِفَ صَدَّاحُها منذ القدم، إِذْ لا مناسبة لذكر (وج) في ذالك البيت.

## ٩٠ ــ ودَّانُ: (٢٣٥)

أَيَا صَاحِبَ النَّخْلَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثَدٍ  إِلَىَ النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَافَعَلَتْ نُعْمُ؟

(ووَدَّانُ: قرية جامعة بين مكة والمدينة من نواحي الْفُرْع، بينها وبين هَرْشَى ستة أميال، وبينها وبين الأَبْوَاءِ نحو من ثمانية أميال).

١ ــ كانت ودَّانُ كما وصفها ياقوت وغيره من المتقدمين قريةً جامعةً، ويظهر انها كانت تابعة من حيث إدارة شؤونها لوالي الفُرْعِ الذي تشمل ولايته أمكنة واسعة بعيدة عن الْفُرْعِ، ووادي الفرع هو وادي الأَبْواءِ ووادي ودَّان، كُلُّ جزع من أجزاعه يختص باسمٍ، وقد درست قرية ودَّانَ، وقام بقربها عندما يفضي سيل الوادي إلى الخبت الذي هو ساحل البحر قامت قريةٌ مستورة بقرب ما يظن انه موقع ودان، ومن هنا توهمت فيما سبق أن ألفته أن مستورة امتداد لقرية ودَّان، وهذا ليس ببعيد، إذ المسافة بين مستورة وبين أثارٍ قيل بانها موقع الأبواءِ تقارب عشرة أكيال، وهذا الموضع يبعد عن ثنية هَرْشَا بنحو هذه المسافة، والمتقدمون يختلفون في تحديد المسافة بين هَرْشَا وودَّان، ففي «المناسك» المنسوب للحربي أنها خمسة أميال، وعند البكري في «معجم ما استعجم» انها تقرب من ميلين، والمسافة

بينها وبين الأبواء التي تعرف الآن باسم الخريبة تقارب خمسة عشر كيلا، والمتقدمون حَدَّدُوْهَا فيما بين ستة أميال إلى ثمانية والتحديد تقريبي.

٢ ــ مع هذا مصور جغرافي للمواضع الثلاثة المذكورة ومنه يتَّضح أن الأبواء وودَّان وهَرْشَا في منطقة تقع فيما بين خطي الطول: ٥٠ـ/٣٨° و٠٢ـ/٣٩° وبين خطي العرض: ٠٠/٢٣° و٠٥ـ/٢٣°.

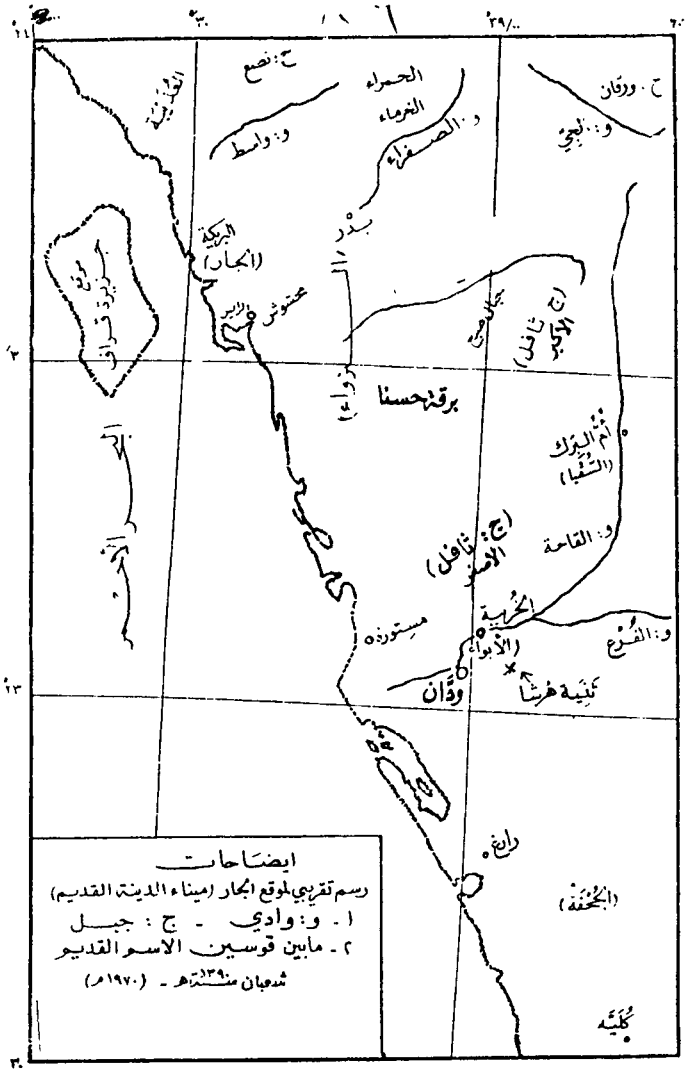

## ٩١ ــ وَرِقَـــان: (١٦٠):

وكَيْفَ تُرَجِّي الْوَصْل مِنْهَا وَأَصْبَحَتْ ذُرَى وَرِقَــانٍ دُوْنَهَا وَحَــفِــيْرُ

(. . . ورقان من جبال تهامة، ومن صدر مصعدًا من مكة فأول جبل يلقاه ورقان وهو كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سَيالة إلى المتعشى بين العرج والروثيَّة(؟) فيه أوشال وعيون عذاب، سكانه بنو أوس من مزينة «معجم ما استعجم» . .)

١ ــ يحسن تصحيح ما نقله المحقق الكريم عن البكري وهو أن جبل ورقان أول جبل يلقاه المصعد من مكة. فكلمة (مكة) صوابها (المدينة)، وجاء في «معجم البلدان»: ولمن صدر من المدينة مصعدا أول جبل يلقاه من عن يساره. مع أن استاذنا الدكتور السامرائي نَسَبَ إلى «معجم البلدان» الْقَوْلَ بانه بين العرج والرَّوشية على يمين المصعد من المدينة. فيه مأخذان: كما في «معجم البلدان» (من عن يساره) لا (على يمين المصعد) والروشية صوابها (الروَيْثَة)، ومانقل ياقوت في معجمه هو من رسالة عَرَّام بن الأَصْبَغ «أسماء جبال تهامة» كما ذكر. وقول البكري بأن ورقان من جبال تهامة فيه تَجَوُّزٌ، فَوَرِقَانُ من سلسلة جبال الحجاز، والمتقدمون يُفَرِّقُون بين الحجاز وبين تهامة، وكلمة (الروثية) صوابها (الرُّوَيْثَة) ولَعَّل ما ورد تطبيع.

٢ ــ جبل وَرِقَانَ لا يزال معروفًا يَدَعُهُ المتجه من المدينة بعد أن يصل إلى الْفُرَيْشِ على يساره وفي سفحه الرَّوْحَاء، وينقاد الجبل حتى ينحرف الطريقُ ذات اليسار من الْمُنْصَرَفِ (الْمُسَيْجِيد) فيستمر الجبل ممتدًّا إلى قرب ثنية العرج، وكان فيه مياه أوشال وعيون، وكان سكانه من مُزَيْنَة، أَمَّا الآن فحلته بطون من حرب، ولاشك أن بعض فروع مزينة انضوت داخل فروع قبيلة حرب الواسعة، وإنْ بقي من مُزَيْنَة فروع محافظة على اسم القبيلة القديم.

٣ ــ وَرِقَانُ الجبل الذي لا يزال معروفًا ينطق سكانه الاسم بابدال القاف جيما (وِرْجَان) وورد في احدى المصورات الجغرافية ـ الخريطة رقم ٢١٠ ـ الاسم محرفا (ورهقان) ويقع جبل ورقان بقرب خط الطول: ١٥ـ/٣٩° وخط العرض: ٥٩ـ/٢٣°.

## ٩٢ ـ هَـرْشَـــا: (١٤٣):

فقلت لعبدالله: وَيْبَكَ هَلْ تَرى مدافعَ هَرْشَا أو بَدَالَكَ هَصْوَرُ؟

(. . . المدافع: مجاري المياه واحدها مدفع كمقعد ـ وهَرْشَا ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة، يُرَى منها البحر، ولها طريقان فكل من سلك واحدًا أَفْضى به إلى موضع واحد، وقال عرَّام: هي هضبة ململمة لا تنبت شيئًا، وهي على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة، وهي أرض مستوية، وأسفل منها وَدَّان على ميلين مما يلي مغيب الشمس، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة، ينصبون منها منصرفين إلى مكة).

١ ــ مدلول القولَين واحدٌ ـ سوى كلمة (وهي أرض مستوية) فالثنية لا تقع في أرض مستوية، بل في أرض خشنة مرتفعة تفضي إلى أرض مستوية، وأصل قول عَرَّام في رسالته «اسماء جبال تهامة وسكانها»ـ ٤١١ نوادر المخطوطات ـ ونَصُّه: ــ بعد ذكر الأَبْوَاءِ ـ: ثم هَرْشَى وهي في أرض مُسْتَوِيَة، وهي هَضْبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ، لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، اسفل منها ودَّان على مِيْلَين مما يلي مغيب الشمس، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة، ويَنْصَبُّوْنَ منها منصرفين إلى مكة). والقول بأنها على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة لم يرد في الرسالة المطبوعة، وليس واضح المعنى، فحجاج الشام في المدينة يسلكون طريقها إلى مكة. وليست هَرْشَى هضبة مُلَمْلَمَة، بل ألسِنَةٌ من الحرَّة ممتدة من الشرق إلى الغَربِ، أبرزُها كراع مُمْتَدٌ بامتداد وادي الأبواء جنوبه، يستدق عند اقترابه من بلدة الأبواء (الخريبة) فيخترقه الطريق من جانبين في شرقه وفي غربه والمسافة بينهما قصيرة، وملتقاهما واحدٌ ـ وتقع حَرَّة هَرْشى بين خطي الطول ٨ـ/٣٩° و١٥ـ/٣٩° ـ وخطي العرض: ٠٠/٢٣° و١٦ـ/٢٣°ـ

## ٩٣ ـ هَـصْـــوَرُ: (١٤٣)

شاهده تقدم في هَرْشَى، ورجع المحققان في تحديد موقعه إلى قول صاحب «معجم ما استعجم»: هَصْوَرُ جبل من جبال هَرْشَى ـ وأورد قول الأحوص ـ

١ ــ انفراد البكريِّ ـ رحمه الله ـ بذكره مما يبعث على الشَّكِّ في عدم صحة الاسم، ولا استبعد أن يكون تصحيف (عَزْوَر) وأن هذا التصحيف نشأ عن طريقة إملاء الكلام بنطق الزاي من مخرج الصاد، فكتبها السامع صادًا، أما العين فيسهل تصحيفها هاء، وما أكثر الأسماء المصحفة في «معجم ما استعجم».

٢ ــ عَزْوَرُ ـ وتقدم ذكره ـ من الأسماء الواردة في شعر الأحوص.

٣ ــ لذكر عَزْوَرَ مع هَرْشَى مُنَاسَبَةٌ، فالموضعان يقعان في الطريق بين مكة والمدينة، وفيهما عقبتان إحداهما هَرْشَى تفضي من الأبواء إلى البراح الواسع (الخبت) المتصل بساحل البحر حيث رابغ والجُحْفَة قديمًا، والعقبة الثانية تُنْزِلُ إلى الجُحْفَةِ، وتُعْرف الآن بـ(العَزْوَرِيَّة). وكلتا الثنيتين تقعان في طرفي حَرَّةٍ متشابِهَيْنِ ـ وتقدم إيضاح هذا في الكلام على هَرْشَى ـ أمَّا ثَنِيَّةُ عَزْوَر، فتقع في طرف لسان دقيق ممتد من حَرَّة من الشرق إلى الغرب جنوب وادي الجُحْفَةِ، وعندما يستدق بمحاذاة قربه من حصن الجحفة الواقع غرب موقع الجحفة القديم يهبط منه إلى هذا الموقع (ويقع ذالك اللسان بين خطي الطول ٤٠ـ/٣٩° و١٥ـ/٣٩° وبقرب خط العرض: ٤٥ـ/٢٢°).

## ٩٤ ــ هَكِـــــرُ: (١٦٥):

تقدم شاهده في (لصق).

(... وهَكِرُ موضع على نحو أربعين ميلاً من المدينة).

أصل هذا الكلام في كتاب نصر في حرف الهاء باب هَكِر وهكُر. وقال: (أَمَّا الأول بكسر الكاف ـ : على نحو أربعين ميلا من المدينة..) وجاء الحازمي فنقله بنصه في كتابه، وعنه نقل ياقوت ناسبا الكلام إلى الحازمي، والأصل لنصر، ثم تتابع من جاء بعد ياقوت على نسبة القول للحازمي، وزاد على هذا صاحب كتاب «وفاء الوفاء» إِذْ قال: هَكْر بالفتح ثم السكون ثم راء: موضع معروف، وبه ماء على أربعين ميلاً من المدينة، ينزله أُمراؤها أحيانا، له ذكر في شعر امرئ القيس. كذا قال، ولكنه خالف المتقدمين في حركة الكاف، ولعله عبر عما يُنْطَقُ في عهده،

أما القول بأنه ورد في شعر امرئ القيس فهذا ينطبق على موضع آخر لعله في اليمن . ولكن السمهودي لم يوضح أين موقعه من المدينة، وهذا ما أوضحه الْهَجَرِيُّ إذْ قال: وهَكِرُ غديرٌ عن المدينة بثمانية أميال يدفع في قناة، وهو حَبْسٌ، وحِبْسٌ - بجر الحاء وفتحها - «أبو علي الهجري» - وَهُنَا اختلاف في تحديد المسافة بينه وبين المدينة، فنصر ومن جاء بعده حددوها بأربعين ميلاً، والهجريُّ بثمانية أميال، وهو اختلاف كبير.

وقول الهجري هو حَبْس وحِبْس، قد يكون المراد به الموضع المعروف بالحِبْس الذي قال ياقوت عنه في «معجم البلدان»: الْحَبْس: بين حرة بني سُلَيم والسوارقية. وأضافَ إلى هذا السمهودي في «وفاء الوفاء» - ١٢٣٢ - يؤخذ من كلام ياقوت أنَّ الموضع المعروف بالحِبْس في زماننا بأعلى قناة يُسَمَّى السَّد، وقال عن سَدِّ معاوية: بين المدينة والرحضية (الأرحضية) على عشرين ميلاً من المدينة. قال: أخبرني بعض أُمراء المدينة انه معروف دُونَ هكر.

إِذَنْ هَكِرُ وراءَ سَدِّ معاوية الواقع بين المدينة والأَرْحَضِيَّة (الرَّحَضِية) وسد معاوية هذا حدد صاحب كتاب «المناسك» - ٣٣٠ - المسافة بينه وبين المدينة بعشرين ميلاً، وبينه وبين الأرحضية باثنين وثلاثين ميلاً وفي كلام السمهودي أن هَكِرَ وراءَ السدِّ إلى الأرحضية، فينبغي أن تكون المسافة بينه وبين المدينة مقاربة لما ذكر نصر فمن بعده.

أما تحديد الهجري فلا يطابق الواقع لأن الأرحضية لا تزال معروفة ولعله اشتبه عليه الحبس وهو السدُّ الذي أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بسدّه من الوادي ومن هذا السد قَنَاةٌ إلى قُباء «رسالة عرام»- ٤٢٥ «نوادر المخطوطات» - اشتبه عليه بسد معاوية الواقع في جهة الأرحضية.

ووادي قناة حدث فيه ثلاثة سدود: سدٌّ أُمر به الرسول ﷺ، وسدٌّ أمر معاوية بعمله بقرب الأرحضية (الرحضية) وسدٌّ أحدثته النار (البركان) وهذا السدُّ يقع قريبًا مما يعرف الآن باسم سَدِّ الْعَاقول، ويسمى اليوم الْحِبس، قال السمهودي «وفاء الوفاء» - ١٠٧٤ - : انحبس السدُّ حتى صار بَحْرًا يعنى سَدَّ النار، البركان

# المساعيد في الديار المصرية

[ انظر عن المساعيد «العرب» سنة ٢٠ ص ٧٠٠ ـ ٧١٠ وسنة ٢١ ص ٥١ ـ ٥٦ ، ص ٢٤٩ ـ ٢٦٥ ، ص ٧٠٣ ـ ٧١٢، ص ٨٠٧ ـ ٨٢٤ وسنة ٢٣ ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ].

**تمهيـــد** :

ذكر الجزيري أن المساعيد من قبائل الشرقية[١] وعدهم من بدنات صبي الباب[٢] وهو نائب أمير العائد في الشرقية، وعادتهم ثلث حمل السويس، وكامل حمل الأزلم، وغالب حمل عقبة أيلة[٣] وذكر أن قبيلة أخرى من المساعيد تقطن بنواحي رأس النقب والعقبة في شمال غرب الحجاز قال: (ومن اكابرهم عتيّق بن مسعود بن دغيّم، وعليان بن مشور، وعمران بن حويران من الحوارنة)[٤] وقال في موضع آخر: (وأما عربان المساعيد فهم أصحاب درك مُبَشِّر الحاج في العود، منهم عتيق بن مسعود بن دغيّم، وعيسى قريبه، وعليان بن مشور بن دغيّم، ولهم عن درك الباب والضبَّة بخان عقبة أيلة قديما سبعة وأربعون دينارًا، وهي مستمرة

---

→ الذي ثار بقرب المدينة سنة ٦٥٤ ـ انظر التفصيل في الفصل السادس عشر من الباب الثاني، من كتاب «وفاء الوفا» ـ ١٣٩ إلى ١٥٦ ـ .

وينبغي ان يكون سدُّ مُعَاوية هو الذي سبب اجتماع سيل وادي قناة في قاع حَضَوْضَا، وانحبس هناك، وهذا القاع يقع دون قرية الأرحضية بقرب خط الطول: ٥ـ/٤٠° وخط العرض: ١٥ـ/٢٤°.

وينبغي أيضا ان يكون هَكِرُ بقرب ذالك الموضع، حيث تجتمع سيول وادي العقيق، فتبقى مدة طويلة، وهذا المكان ليس بعيدًا عن المدينة، ولكن الطريق إليه ليس مستقيمًا، والمسافة بين المدينة وبين مهد الذهب (١٨٤) كيلاً بطريق يختلف عن الطريق القديم الذي قدره صاحب كتاب «المناسك»ـ٣٣٠ ـ بمئة واثنين من الأميال لأن الطريق الحديث اقصر، وهكر في منتصف المسافة بين المدينة وبين مَهْدِ الذهب (معدن بني سُلَيْم قديما) وقد ورد اسم (هكر) في مطبوعة الدكتور السامرائي مُحَرَّفًا (أكر) .

حمـد الجاســر

الصرف إلى تاريخه ثم قُرِّر لمسعود بن دغيّم في الأيام المظفرية إنْعَامًا عليه خمسون دينارا استمرت بيد ولده من بعده، وأعلم أن مبشّر الحاج لهذه الطائفة، فمتى جهّز أمير الركب مُبَشِّره إلى القاهرة بالعود ولم يدفع لهم عادتهم ويُرْضي خاطرهم على ذالك كان توجهه على خطر كبير، كما اتفق مثل ذالك مرارًا عديدة، وعاد الجاويش وهو مسلوب ومجروح، ولم يقدر على التوجه منهم)[٥] وذكر أن لهم الربع الثاني من درك نقب عقبة أيلة الممتد من سطح عقبة أيلة إلى المتاخ[٦] كما ذكر أن المساعيد أولاد الأمير سعيفان كانوا مِمَّنْ (يتعرضون للجمال التي فرغت من الحمل وهي متوجهة إلى القاهرة ينتهبونها من أربابها وتكرر ذالك منهم وتوالى شَرُّهُمْ واعتمادهم لذالك بين الأزلم والقاهرة)[٧] وما ذكره الجزيري يفيد مايلي:

١ ــ أن مساعيد الشرقية يتصلون بمساعيد الحجاز في العقبة من خلال وصولهم إليها، وان مساعيد الشرقية من عربان الحمل، ومساعيد الحجاز من عربان الدرك على درب الحاج والتبشير بعودته .

٢ ــ أن وجود المساعيد في سيناء قديم يعود لعهد الأيام المظفرية بل إلى ما ذالك حيث وجدنا أن عتيق بن مسعود بن دُغَيم من أكابر المساعيد في عهد الجزيري بَيْنما اباه مسعود بن دُغَيم ادرك الأيام المظفرية نسبة للمظفر أبي السعادات احمد بن شيخ الذي تسلطن لشهور قليلة سنة ٨٢٤هـ.

٣ ــ أن مساعيد فلسطين وبلاد الكرك كان لهم وجود في ديار المساعيد الحجازية والمصرية حيث كانوا يعترضون إبل الحمل حين عودتها كما مرّ.

٤ ــ أن مساعيد الديار المصرية كانوا ينالون خمسين دينارا عن ربع درك النّقب[٨] وسبعة واربعين دينارا عن درك الباب والضبّة بخان عقبة أيلة ثم نال شيخهم مسعود بن دغيم إنعامًا عليه خمسين دينارا كما كان إخوانهم في الشرقية يشاركون في حمل السويس وحمل العقبة.

وقد كان سلاطين المماليك في مصر جعلوا بعض القبائل تقوم بحراسة درب الحاج كل قبيلة في ديارها مقابل مبالغ معينة تدفعها الدولة لهذه القبائل، ومن قبائل الربع الأول من درب الحاج التي تولت خفارة هذا القسم وهي أقوى قبائل هذا القسم الممتد من بركة الحاج إلى أيلة (العقبة) قبيلة المساعيد وكانوا يقبضون

اثنين واربعين جنيهًا (مازالت تزداد حتى وصلت الخمس مئة)[٩] وكان إخوانهم مساعيد الحجاز من قبائل(؟) الربع الثاني من درب الحاج الممتد من أيلة (العقبة) إلى الأزلم على ساحل الحجاز، وكانوا ينالون المرتبات الوافرة، ولهم خاصة مئتان وعشرون دينارا غير التشاريف السلطانية[١٠].

**فروع المساعيد ومواطنهم:**

تُعَدُّ قبيلة المساعيد إحدى أهم قبائل الشرقية وشمالي سيناء، وقد ذكر نعوم بك شقير أن درك المساعيد على طريق العريش الذي يسير في شمال سيناء يمتد من تلّ حبوة شرقي قناة السويس حتى بئر الدويدار على طريق العريش[١١] وذكر أيضا أن المساعيد كانوا إحدى قبائل إقليم الشرقية التي تتناوب عامًا بعد آخر مع قبائل القليوبية في الالتزام بتقديم الإبل للمحمل المصري، وكان عليهم الالتزام بحفظ المحمل إلى العقبة إلاَّ أن جمالهم كانت تسير مع المحمل إلى مكة المكرمة[١٢] قال: (وهم أقوى قبائل العريش بعد السواركة)[١٣] وقبائل العريش هي: السواركة والرميلات والمساعيد والعيايدة والعقايلة وبليّ وأولاد علي والقطّاوية والبياضية والسماعنة والسعديين والدواغرة والأخارسة والملالحة[١٤].

وفيما يلي بطون المساعيد وفروع كل بطن ومساكنهم:

أولاً: الأَمارَة: وكبيرهم الشيخ سعد بن سالم بن حسن المسعودي ومن فروعهم.

١ ــ العَقايلة: ويقطنون بلدة جلبانة قاعدة المساعيد في شمال غرب سيناء.

٢ ــ الحُصَيِّنات: ويقطنون في جلبانة وفي جزيرة المساعيد بمنطقة الحسينية في الشرقية والجزيرة هنا ليست جزيرة في البحر بل اسم موضع في البرّ.

٣ ــ المَطالِحة: ويقطنون في جلبانة وفي الصالحية في الشرقية.

٤ ــ البَنايين: ويقطنون الجبل الأحمر من نواحي القاهرة.

٥ ــ العُقَيِّلات: ويقطنون في بحر البقر بمركز الحسينية في الشرقية. ويتبع للأمارة عبيدهم سابقا وهم أحرار اليوم وهم:

٦ ــ الدَّخالِلَة: ويقطنون في جلبانة والقنطرة الشرقية في سيناء والقنطرة الغربية في الشرقية تفصل بينهما قناة السويس.

٧ ــ الحَواضِرَة: ويقطنون في جلبانة والقنطرة الغربية.

٨ ــ أولاد مسعود: ويقطنون في المَنايف بالإسماعيلية وفي عرب المساعيد في القنطرة الغربية.

ثانيا: العَوَاهير: وهم بطن من الامارة وكبيرهم الشيخ منصور بن سالم بن سلامة المسعودي ومن فروعهم:

١ ــ الصُّبَيْحات: ويقطنون في جلبانة وفي منشية (أبو عمَّر) المشهورة بتل الدقيق في الشرقية.

٢ ـ الغَنادِرَة: ويقطنون في جلبانة وفي منشية (ابو عمَّر) ومن الغنادرة فريق في الْبِدْع بشمال الحجاز، وهم في البِدْع بطن من ذوي رشيد من المساعيد.

٣ ــ العُفوش: ويقطنون في بلدة نجيلة في شمال غرب سيناء وفي جلبانة ويتبع للعواهير عبيدهم سابقا وهم احرار اليوم وهم:

٤ ــ النَّواجعة: ومن فروعهم.

١ ــ ابو نُوَيْجِع: ويقطنون في الحسينية بالظاهرية في الشرقية.

٢ ــ الجبيلات (اولاد جبيل) ويقطنون في منشية ابو عمرٍّ في الحسينية بالشرقية.

٣ ــ اولاد حسين: ويقطنون القنطرة الغربية ومنيا القمح في الشرقية.

ثالثا: الزَّراطنة: وهم بطن من الأمارة، وكبيرهم صديقنا الشيخ إبراهيم بن سليمان بن سويلم المسعودي وهو الذي أملى علينا أسماء فروع وبطون المساعيد ومساكنهم في الديار المصرية، يوم زارني في طريق عودته بعد زيارته لمساعيد الحجاز في البِدْع، وذالك مساء الثلاثاء ٢٤/محرّم/١٤٠٩هـ (الموافق ١٩٨٨/٩/٧م) ولم اكن قبل ذالك التاريخ على معرفة به ولكن قومنا في البدع أوصوه بزيارتي فكان هذا اللقاء ومن فروع الزراطنة.

١ ــ السلامات: ويشتهرون بأولاد حسن، ويقطنون في حليس وأرْتيمون في محافظة كفر الشيخ.

٢ ــ العَوامِرَة: ويقطنون جزيرة سعود بالشرقية.
٣ ــ أولاد سلمان: ويقطنون في القرين بالشرقية.
٤ ــ اولاد سعيد: ويقطنون في بنك السكر بالشرقية.
٥ ــ اولاد حسن: ويقطنون في تُمَّى بالدقهلية.
ويتبع للزراطنة عبيدهم سابقا وهم اليوم احرار وهم:
٦ ــ اولاد سعيد: ويقطنون في (أبو حسين) والشلّوفة بالسويس.
٧ ــ اولاد مَسْعَد: ويقطنون في منشية الطور في جنوب سيناء.

ومن الأمارة فريق في فلسطين وهم يقطنون غور المساعيد وفارعة المسعودي غربيّ نهر الأردن (انظر العرب سنة ٢١ ص ٨١٦ ـ ٨٢٠) وهذا الفريق وحده الذي احتفظ بالامارة فزعيمهم يدعى بالأمير المسعودي ولا يبعدون عن الأمارة في الديار المصرية باكثر من ثمانية جدود ذالك أن جد الأمراء المساعيد في فلسطين هو الأمير محمد أبو الفيتا الملقب بخرفان[١٥] الذي ولد الأمير خليل فولد الامير خليل الامير بركات الذي شارك بجموعه في الحرب الأهلية في نابلس سنة ١٢٧٢هـ[١٦] الموافقة لسنة ١٨٥٧م وقد ولد الامير بركات الأمير ضامن الذي ولد الأمير علاّن. وقد ذكر لي سالم بن عيد الحوّات الأحيوي أنه ليس بين أمراء المساعيد في فلسطين وبين الامارة المساعيد في الديار المصرية على عهد الأمير علاّن الضامن المسعودي إلا خمسة جدود، نقلا عن سعيد البَعيرة من مساعيد سيناء، فإذا ماعددنا جدودهم على عهد الامير علاّن وجدنا مايلي:

الأمير علان بن ضامن بن بركات بن خليل بن محمد أبو الفيتا المسعودي وبهذا نجد أن عدد الجدود هو خمسة وهم لم يزيدوا منذ عهد الأمير علان الضامن إلاَّ جيلين أو ثلاثة على الأكثر أي إن مساعيد فلسطين لا يبعدون عن الامارة في مصر إلاَّ بثمانية جدود على الأكثر.

وإذا كنا قد وجدنا أن الامير بركات المسعودي قد شارك في الحرب الأهلية سنة ١٢٧٢هـ الموافقة لسنة ١٨٥٧م فإن أباه الامير خليل يعد من رجال اواخر القرن الثاني عشر واوائل القرن الثالث عشر للهجرة أي اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر للميلاد في حين ان جدّه الأمير محمد ابو الفيتا هو من رجال

القرن الثاني عشر للهجرة والثامن عشر للميلاد، وقد ذكرنا في بحثنا عن مساعيد فلسطين (العرب سنة ٢١ ص ٨١٦ ـ ٨٢٠) نقلا عن مصادر فرنسية أن المساعيد من قبائل جبل الكرمل وشواطئ نهر الأردن وذالك في نهاية القرن الثامن عشر للميلاد (حوالي سنة ١٧٩٩م) وهذا يعنى أن بطون المساعيد قد أخذت في الهجرة من ديار فلسطين باتجاه الديار المصرية وغيرها وتبقى من الأمارة بقايا احتفظت بالأمارة إلى يومنا هذا ومما توفّر لدينا من معلومات نستطيع القول أن امراء المساعيد في الديار النابلسية في فلسطين ومشارقها باتجاه نهر الأردن هم بطن من الأمارة من المساعيد الذين استقرّوا في الديار المصرية وكان أمراء المساعيد في القرن الهجري العاشر يأخذون اموالا طائلة انعامًا عليهم دون درك، وكانت ديارهم ببلاد الكرك وحوالي القدس والخليل[١٧].

رابعا: الدُّغَيْمات: وكبيرهم الشيخ حَمَد بن سليمان بن نصر المسعودي وكان الدغيمات شيوخ المساعيد في نَقْب العقبة ونواحيها في سيناء في القرن العاشر للهجرة[١٨] ومن فروع الدغيمات.

١ ــ النَّواصرَة: ويقطنون في جلبانة وفي جزيرة المساعيد بالشرقية.

٢ ــ البَطارِوَة: ويقطنون في جزيرة المساعيد.

٣ ــ أولاد زيدان: ويقطنون في جزيرة أبو مطاوع في الشرقية.

٤ ــ الصوالحة: ويقطنون في جزيرة المساعيد.

٥ ــ العوامرة: ويقطنون في جزيرة المساعيد.

٦ ــ العزازمة (أبو عزّام): ويقطنون في (كيلا ٤) في الإسماعيلية وفي جبرفي شمال غرب سيناء وفي جزيرة المساعيد.

٧ ــ الصَّهابين: ويقطنون في الحُسَيَّة في شمال غرب سيناء وفي جلبانة وفي جزيرة المساعيد وفي عرب الجُزيِّرة بالقنطرة الغربية في الاسماعيلية.

٨ ــ البُعران: واصلهم من النجمات من الشوافين من اولاد سعد صادق الوعد من الاحيوات المساعيد دخلوا في الدغيمات المساعيد.

٩ ــ الجَغاغِمَة: ويقطنون في الجفْجَافة في بلاد التِّيه بوسط سيناء والجفجافة من معاقل قبيلة الصفايحة الأحيوات ومن الجغاغمة فريق في البدع في شمال الحجاز

وهم في البِدْع من بطون ذوي رشيد المساعيد.
ويتبع للدغيمات عبيدهم سابقا وهم احرار اليوم وهم:
١٠ ــ اولاد سعيد: ويقطنون في كفر صقّر في الشرقية.

١١ ــ الحسنات: ويقطنون في جزيرة (ابو مطاوع) في الشرقية.

١٢ ــ اولاد صالح: ويقطنون في جزيرة المساعيد في الشرقية.
ومن اعلام الدغيمات في القرن العاشر للهجرة:
١ ــ عتيّق بن مسعود بن دغيّم المسعودي.
٢ ــ عيسى بن دغيّم المسعودي
٣ ــ عليان بن مشور بن دغيّم المسعودي
٤ ــ مسعود بن دغيّم المسعودي[١٩].
خامسا: المَرابِدَة: وكبيرهم الشيخ نمر بن عيد بن عيادة المسعودي ومن فروعهم .
١ ــ النواصرة: ويقطنون في جلبانة، وفي عرب الجُزيّرة في القنطرة الغربية.
٢ ــ الرواشدة: ويقطنون في جلبانة.
٣ ــ البُرَيْديّين: ويقطنون في جلبانة وفي عرب الجُزيّرة.
٤ ــ الدَّوايْدَة: ويقطنون في تُمّى الأمْدِيد، في السنبلاوين بالدقهلية.
٥ ــ الهروش: ويقطنون في المناجاة الكبرى في عرب الحصافي في الشرقية ويتبع للمرابدة عبيدهم سابقا وهم احرار اليوم وهم:
٦ ــ اولاد داوود: ويقطنون في جزيرة سعود وفي السادات في التحرير.
٧ ــ السُّعيدات: ويقطنون في السبيل في الصالحية وفي عرب الجزيّرة.
٨ ــ اولاد عودة وعيادة: ويقطنون في (ابو خليفة) في الإسماعيلية والقنطرة الغربية في عرب الجُزيّرة وفي الجناين بالسويس.
٩ ــ اولاد عيّاد: ويقطنون في المنايف بالاسماعيلية وجزيرة المساعيد بالشرقية.
١٠ ــ السَّحاجنَة: ويقطنون في الفولي بالظواهرية في الشرقية.

سادسًا: الرواشدة: وهم بطن من الرُّجيدات (الرَّواجيد) من ذوي رشيد من المساعيد والرُّجيدات من بطون المساعيد في البِدْع في الحجاز.

حدثني سليمان الوُحَيْشي المسعودي قال: إن راشدًا الرَّاجودي جدّ الرواشدة

غادر قومه في البِدع قاصدًا قومه الذين يقطنون الديار المصرية وأثناء مروره بالعقبة إلى الشمال الغربي من البدع اقام لبعض الوقت مع الاحيوات المساعيد وتزوج منهم، ثم إنه سار نحو المساعيد في الديار المصرية وقد أنجب من زوجته الاحيوية ولدين وهما:

١ ــ اسْليم بن راشد الراجودي (واصل اسليم: سُليم بالتصغير) وهو جد الوحيشات وقد غادر سُليم ديار قومه المساعيد في الديار المصرية إلى ديار فلسطين الجنوبية ببلاد السبع ونواحيها فدخل في التَّرابين وتزوج منهم فأعقب ولدين وهما:

١ ــ سلمان بن سُليم بن راشد وهو جد أولاد سلمان الوحيشات
٢ ــ عودة بن سُليم بن راشد وهو جد اولاد عودة الوحيشات وكان اولاد سُليم بن راشد: سلمان وعودة يجتنبون الناس ويعتزلونهم فسُميّا بالوحيشات وقد دخلوا في النعيمات من بطون الترابين واستوطنوا ديار غزّة والى عهد غير بعيد ظلّت صلاتهم بمساعيد البدع قوية جدًّا فقد كان وُديّان الوحيشي المسعودي يذهب من ديار السبع إلى البدع بشمال الحجاز ليأخذ شيئا من تمر نخيل اجداده في البدع من املاك الرجيدات المساعيد.

٢ ــ عطية بن راشد جد الرواشدة في الديار المصرية وكبيرهم الشيخ حمّاد بن غنّام المسعودي وكان يقال للرواشدة عساكر العرب إبّان الحروب، وهذا يذكرنا بالعساكرية من بطون المساعيد في القرن العاشر للهجرة[٢٠] ومن فروع الرواشدة:

١ ــ الصُّنّاع: ويقطنون في (أبو سلطان) في الاسماعيلية وفي حلمية الزيتون بالقاهرة وقد ذكر الجزيري في القرن العاشر للهجرة الصُّنّاع من بطون المساعيد[٢١].
٢ ــ الحَمّادين: ويقطنون في المناجاة الكبري وفي السبيل بالصالحية.

٣ ــ العَلايين: ويقطنون في جلبانة وفي الطوابي في قصّاصين الشرق في الشرقية.

٤ ــ العودات: ويُسمّون الرَّفايعة: ويقطنون في الطوابي. ويتبع للرواشدة عبيدهم سابقا وهم اليوم أحرار وهم:
١ ــ القواسمة: ويقطنون في السبيل بالصالحية.
٢ ــ السباتين: ويقطنون في السبيل في أبيس في التحرير.

سابعا: الجَراجِرَة: وكبيرهم الشيخ جديد بن حمود أبو جرجور المسعودي وقد دخلوا في العليقات في جنوب غرب سيناء، وكانوا في وفاق معهم ثمَّ نازعوهم وانفصلوا عنهم ويقطنون في صدر الحيطان ونواحيه غربيّ سيناء بجوار الصفايحة الاحيوات ومن فروعهم:

١ ــ السعوديين: ويقطنون في الباغة من نواحي صدر غربي بلاد التِّيْه.
٢ ــ اولاد حُمود: ويقطنون في الباغة.
٣ ــ النواجعة: ويقطنون في الباغة.
٤ ــ النواجحة: ويقطنون في الباغة.

وقد ذكرهم مُوري في كتابه الصادر عام ١٩٣٥م (١٣٥٤هـ) من بطون العُليقات فلما نازعوهم انفصلوا عنهم وفي استطلاع لمجلة الفيصل السعودية سنة ١٤٠٦هـ حول جنوب سيناء جاء ذكر الجراجرة كاحدى قبائل جنوب سيناء[٢٢].

ثامنا: البُحَيْرات: وهم من بطون المساعيد القديمة ذكرهم الجزيري في القرن العاشر للهجرة قال الجزيري: (منهم تركي بن عيسى ومبريك بن متروك بن بُحير)[٢٣] وكبيرهم الشيخ سليمان البحيري المسعودي ومن فروعهم:

١ ــ أولاد راشد: ويقطنون في سيلا بالفيّوم.
٣ ــ اولاد سليمان: ويقطنون في سيلا.
٣ ــ اولاد عوّاد: ويقطنون في سيلا.
٤ ــ أولاد سليم: ويقطنون في سيلا.
٥ ــ أولاد عيد: ويقطنون في سيلا.
٦ ــ اولاد عمرو: ويقطنون في سيلا.
٧ ــ اولاد حسن: ويقطنون في صعيد بني سويف.
٨ ــ اولاد مسعد: ويقطنون في الصفّ بالجيزة.

ومن البحيرات فريق في شمال الحجاز في البدع ونواحيه.

تاسعا: القنانوة: وكبيرهم الشيخ احمد الهزهوزي المسعودي وقد سُمّوا بهذا الاسم نسبة إلى مَقْنَا الواقعة على ساحل الحجاز غربي البدع، فقد امتدت ديار المساعيد إلى مقنا، واستوطن فريق منهم مقنا فسمّوا بالقنانوة، وليس هذا غريبا

فقد ذكر المستشرق الالماني (اوبنهايم) أن المساعيد في البدع ينقسمون إلى قسمين وهما الفراحين سكان قيال، والبداعين سكان البدع[٢٤] ومن فروع القنانوة.

١ ــ الهزاهزة: ويقطنون في منشية الأشراف في الصف بالجيزة.
٢ ــ الوزيغيين: ويقطنون منطقة جنوب الصف.
٣ ــ اولاد سلامة: ويقطنون في حجر منشية سليمان بالصف.
٤ ــ الجرايرة: ويقطنون في غمّازة وهم اغزر البطون عددا.

عاشرا: مساعيد الطور في جنوب سيناء ويتألفون من البطون التالية:
١ ــ الحَراولة: وكبيرهم الشيخ عودة مُصَفّرَة المسعودي. ويقطنون في شرم الشيخ والطور في جنوب سيناء، ومنهم فريق في شمال الحجاز في البدع وهم في الحجاز بطن من ذوي رشيد المساعيد.
٢ ــ ذوو عمر: ويقطنون في ذهب على الساحل الغربي لخليج العقبة في جنوب سيناء وتقابلها شرقا على الساحل الشرقي بلدة مقنا ويقطنون ايضا الطور، ومنهم فريق يقطن في قها بالقليوبية، ومنهم فريق في البدع بالحجاز وهم في البدع بطن من ذوي رشيد المساعيد.

٣ ــ الغنادرة: ويقطنون في الطور، ومنهم فريق في البِدْع، وهم بطن من ذوي رشيد من المساعيد سكان البدع.

٤ ــ الظهور: ويقطنون في الطور

٥ ــ الذِّراعات: ويقطنون في الطور ومنهم فريق في قها بالقليوبية.

حادي عشر: فروع مسعودية اخرى وهي البطون التالية:
١ ــ الكيلات: وكبيرهم الشيخ حمّاد بن حسين المسعودي ويقطنون في قها بالقليوبية، ومنهم فريق في البِدْع، وهم بطن من ذوي رشيد المساعيد سكان البدع.
٢ ــ الغُضَيّات: وكبيرهم الشيخ ناصر أبو غُضيّة المسعودي ويقطنون في أجهور في القليوبية.

٣ ــ العماوية: ويقطنون في قها بالقليوبية والعماوية يقطنون البدع، وهم بطن من الطَّرافية المساعيد سكان البدع.

٤ ــ ذوو عبدالله: ويقطنون في قها بالقليوبية، وذوو عبدالله يقطنون البدع، وهم بطن من ذوي رشيد المساعيد سكان البدع.

٥ ــ اللبايدة: ويقطنون في قها بالقليوبية، ومنهم فريق في شمال الحجاز ويقطنون البدع مع قومهم المساعيد.

٦ ــ الفراحين: ويقطنون في قها بالقليوبية، وقد ذكر (اوبنهايم) أن مساعيد شمال الحجاز ينقسمون إلى قسمين وهما البداعين سكان البدع، والفراحين سكان قيال ومن البطون التي تعود بأصلها إلى الفراحين ذوو رشيد القاطنين في البدع بشمال الحجاز.

٧ ــ الحجايجة (ابو حجّاج): ويقطنون في البساتين (فتح الله بركات) في بلبيس بالشرقية والحجايجة يقطنون البدع وهم بطن من النصيرات المساعيد في شمال الحجاز.

٨ ــ الغوانمة: ويقطنون في البساتين.

٩ ــ السراجات: ويقطنون في الحسينية بالشرقية.

**حول القضاء المسعودي:**

اشتهر المساعيد أينما وُجِدوا سواء في شمال الحجاز او في الديار المصرية بقضائهم البدوي الحكيم الصارم، ومن اختصاصاتهم القضائية ما يلي:

١ ــ الـمَنْشَد: قال نعوم شقير: المنشد، ويعرف بالمسعودي لأن أهم قضاته من قبيلة المساعيد التابعة لمحافظة العريش وهو يحكم في المسائل الشخصية الخطيرة.

أ ــ كقطع الوجه ب ـ والتسويد جـ ـ ومسّ الشرف د ــ والإهانة الشخصية[٢٥].

٢ ــ حرمات البيوت: قال أحمد أبو كفّ: (قضايا الاعتداء على المنازل واشتهرت في هذا النوع من القضاء قبيلة المساعيد)[٢٦].

٣ ــ قضايا النخيل: قال أحمد أبو كفّ: (قضايا النخيل واشتهرت فيه قبيلة المساعيد)[٢٧].

٤ ــ مُفَرِّقة الصُّفوف: وهو نزاع في نسب طفل بين طرفين كل يدعيه لنفسه بحيث يختص المساعيد بفض مثل هذا النزاع.

٥ ــ رُبّان الدَّخل: وهم الناس الذين يرمون وجوههم بين المتخاصمين لفض

النزاع حتى يتم حلُّه أي ايقاف النزاع فيقوم أحد المتنازعين بانتهاك حرمة رامي الوجه وهو تقطيع الوجه حيث يختص المساعيد بحل هذا النزاع.

٦ ــ قضايا المال: يختص المساعيد بفض قضايا المال فقد ذكر عدنان عطار في ذكره مساعيد شمال الحجاز ان القاضي المسعودي: هو المختص بقضايا المال على اختلاف حالاتها وهو الذي يبتُّ بها ولا يجوز مراجعة سواه.[٢٨] ومن المتعارف عليه بين قبائل سيناء وغيرها أن القاضي المسعودي بمثابة اخر جهة قضائية تحكم وتختص بأي نزاع ـ مما اختصوا به ـ فهو عندهم آخر منتهى قضائي حيث يقال: (ما بعد حق المسعودي حق) خاصة في قضايا النساء.

**الوسم العام لقبيلة المساعيد:**

تضع قبائل المساعيد في الديار المصرية سمات العمود والمطرق والحُنَيْك والشاهد وفقا لما يلي.

١ ــ العمود: وهو عبارة عن مطرق عمودي، يَسمون به البعير على فخذه الأيمن ويضعه كافة المساعيد، ويعرفه مساعيد شمال الحجاز بالعمود ايضا في حين يعرفه مساعيد شمال الأردن باسم الباهل[٢٩].

٢ ــ المطرق: وهو عبارة عن مطرق عمودي يسمون به على الجانب الأيمن لعنق البعير ويضعه كافة المساعيد كما تسم به قبائل المساعيد في شمال الحجاز وفي شمال الأردن[٣٠] ويسم به الغنيمات وهم بطون من الشوافين الاحيوات المساعيد.

٣ ــ الحنيك: وهو عبارة عن مطرق يسمون به على طول الفك السفلي للبعير، ويَسِمُ به بعض مساعيد الديار المصرية وهو الوسم العام للاحيوات كما يسم به مساعيد شمال الأردن[٣١].

٤ ــ الشاهد: وهو عبارة عن مطرق عمودي يسمون به تحت أذن البعير ويسم به بعض مساعيد الديار المصرية وهو الوسم العام للاحيوات في سيناء وجنوب الأردن.

**ديار المساعيد في سيناء:**

اشرنا خلال البحث إلى مساكن بطون المساعيد في الديار المصرية اما ديارهم في

سيناء فهي في الركن الشمالي الغربي حيث تمتد ديار المساعيد من القنطرة الشرقية شرقي قناة السويس باتجاه الشمال الشرقي إلى نواحي كيلا ٢٩ حيث يحادُّون هناك قبيلة الأخارسة، وتمتد ديارهم من قلعة الفرما على ساحل البحر المتوسط شرقا وحتى نواحي بورسعيد الشرقية غربا حيث يعدهم في هذه الاماكن شمالا البحر المتوسط وفي النواحي الشرقية تمتد ديارهم من تل حبوة إلى العلو بحيث يحادون قبيلة العيايدة ويحاددهم العقايلة والبياضية في منطقة واسط عند حدودهم الشمالية الشرقية وتكاد ديارهم تلتقي بديار الصفايحة الاحيوات في جبل الشيخ حميد(٣٣) واهم مراكزهم في سيناء بلدة جلبانة وخُرّ وخُرَيْر والدّويدار والحُسَيَّة والطابق والبرج وأبو سمارة وهي مراكز غنية جدا بالنخيل.

**تنبيه ورجـــاء:**

هذا ما بلغ إليه علمي عن بطون المساعيد وآمل من إخواننا المساعيد في الديار المصرية الذين لم يرد لهم ذكر هاهنا أن لا يعدّوا هذا إهمالا لشأنهم بل هو لقلة المعلومات ونَتَمَنّى عليهم أن يكاتبوا مجلة «العرب» مباشرة بما يفيد أو يصحح أو يُبين أو يضيف او ان يكاتبوني على العنوان التالي:

**الأردن ـ العقبة. ص.ب ٧١٤ ـ راشد بن حمدان الأحيوي المسعودي**

---

**الحواشـــي:**

(١) «الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة» عبدالقادر بن محمد الجزيري. اعده للنشر حمد الجاسر منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. الرياض. السعودية. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ج ٢ ص ١١٩٦.

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ١١٩٦. (٣) المصدر السابق ج ١ ص ٣٣٥.

(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٣٩-١٣٤٠. (٥) المصدر السابق ج٢ ص ١٣٤٥.

(٦) المصدر السابق ج٢ ص ١٣٣٩ (٧) المصدر السابق ج٢ ص ١١٩٧.

(٨) المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٣٩.

(٩) «الملامح الجغرافية لدروب الحجيج» سيد عبدالمجيد بكر. الناشر تهامة. جدة. السعودية. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ١٩٨١م ص ١٠٢.

(١٠) المصدر السابق ص ١٠٢.

(١١) «تاريخ سيناء» نعوم شقير. مطبعة المعارف بمصر ١٩١٦م ص ١٢٣.

(١٢) المصدر السابق ص ٢٦٣. (١٣) المصدر السابق ص ١٢٢.

(١٤) المصدر السابق ص ١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤.

(١٥) «تاريخ جبل نابلس والبلقاء» احسان النمر. مطبعة جمعية المطابع التعاونية نابلس. فلسطين المحتلة. ط٢/ ١٣٩٥هـ ١٣٧٥م ج ١ ص ١٨١.

# معجم أسماء العرب

## - ٧ -

٨٩ ـ ص ٣٠٢: (والجُدَيْب: جبل بالسعودية).

وأين يقع هذا الجبل، فالبلاد السعودية طويلة عريضة، والجبال فيها لا تعد ولكن المشهور منها معروفة، وهذا ليس مشهورًا، وأكاد أجزم بأنه ليس معروفًا.

٩٠ ـ ص ٣٠٣: (والجديرة: موضع بالسعودية).

أنا ممن حاول حصر جميع المواضع المأهولة في المملكة، ولا أعرف ما يسمى بهذا الاسم، ولكن في منطقة الطائف جهة مسكونة وليست موضعًا خاليًا تدعى (القديرة) فيها قرى صغيرة، وينطق بعض العوام القاف بمخرج يَقْرُبُ من مَخْرَجِ حرف الجيم فيظنه السامع يقول (جديرة) ومعروفة طريقة العوام في نطق القاف.

٩١ ـ ص ٣٠٤: (جراد بن المنتفق بن عامر. صحابي).

يعرف هذا الصحابي باسم (جراد العُقَيْلي) فهو جراد بن المنتفق بن عامر بن

---

(١٦) المصدر السابق. مطبعة ابن زيدون بدمشق ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م ج١ ص ٢٨٠.
(١٧) «الدرر الفرائد» ج٢ ص ١٣٦٨. (١٨) المصدر السابق ج٢ ص ١٣٣٩ و١٣٤٥.
(١٩) «الدرر الفرائد» ج٢ ص ١٣٣٩ و١٣٤٥. (٢٠) المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٦٨.
(٢١) المصدر السابق ج٢ ص١٣٦٨
(٢٢) مجلة «الفيصل». الرياض. السعودية ذو القعدة ١٤٠٦هـ تموز/ آب ١٩٨٦م السنة العاشرة عدد ١١٣ ص١٠ وقد وردت بعض اسماء القبائل محرّفة فالحراجرة صُحّفت إلى الجرارجة ومزينة إلى المزينة والقرارشة إلى القراشة والحماضة إلى الحماحتة.
(٢٣) «الدرر الفرائد» ص١٣٦٤ و١٣٦٥
(٢٤) DIE BEDUINEN. MAX FREIHERR VON OPPENHEIM. OTTO HARRASSO EITZ. LEIPZIG 1943. BANDLL P305
(٢٥) «تاريخ سيناء» من ٣٩٨.
(٢٦) «سيناء من احمس إلى السادات» أحمد ابو كف. دار التعاون. القاهرة ١٩٧٧م ص٢٣٢
(٢٧) المصدر السابق ص ٢٣٢.
(٢٨) «الحويطات» عدنان عطار. ص ٢١٣. (٢٩) «العرب» سنة ٢١ ص٨٢١.
(٣٠) المصدر السابق سنة ٢١ ص ٨٢١. (٣١) المصدر السابق سنة ٢١ ص٨٢١.

= عُقَيْل، وعُقَيل من بني عامر بن صعصعة ـ انظر «الاصابة» لابن حجر رقم الترجمة ـ ١١٢١ ـ .

٩٢ ــ ص ٣٠٥: (والجُرَاد: موضع في ديار بني تميم) .

١ ــ كان هذا التعريف حينما كانت بنو تميم منحازة ببلاد خاصة تميزها عن غيرها، أمَّا الآن فقد تفرقت بطون بني تميم في مختلف البلاد، وأصبحت بلادهم القديمة مجهولةً إلَّا عند المختصين بمعرفة ذالك .

٢ ــ اسم الموضع (جُرَاد) بحذف (الـ) التي لا تدخل على الأَعلامِ إلَّا سماعًا، وكان يقصد بهذا الاسم ما يعرف الآن باسم (نُفُودْ السِّرِّ) أَمَّا الآن فلا يعرف إطلاقُ الاسم على موضع معروف.

ووردت أسماء كثيرة في هذا الكتاب موصوفة بأنها من مواضع السعودية أو أوديتها مثل:

ص٣٠٧: (والجربة وادٍ في السعودية) وص ٣١١: (جروان موضع في السعودية) و ص ٣٣٤: (الجمال: موضع بنجد بالمملكة العربية السعودية) و ص ٣٥٧: (والجوب منطقة بالسعودية) وأسماء أخرى من هذا القبيل.

وكل ما ذكر مما ينبغي التثبت من صحته، فليس من المواضع المشهورة، وقد لا يكون معروفًا في السعودية.

٩٣ ــ ص ٣٠٥: (ممن سموا به: عوف بن الأحوص، جَرَّارٌ العامريُّ، شاعر مُخضرَّم من بني كلاب) .

١ ــ كلمة (جَرَّار) ليست اسمًا بل هي وصف لقائد الجيوش، إذا كان يقود أَلْفًا فأكثر، كما أوضح ذالك ابن حَبيب في كتاب «المحبر» ـ ٢٥٣ ـ حيث قال: ولا يعد الرجل جَرَّارًا حتى يقود ألفًا، وقد ذكر في هذا الكتاب كثيرًا من قادة العرب ممن يسمى جَرَّارًا ـ من ص ٢٤٦ إلى ص ٢٥٣ ـ .

٢ ــ عوف بن الأحوص هذا لم يرد ذكره عند ابن حبيب وهو عوف بن الأحوص ابن جعفر بن كلاب، وقد مات في العهد الجاهلي ورثاه لبيد بن ربيعة الصحابي،

ولهذا لا يصح أن يوصف بأنه شاعر مخضرم، وحفيده علقمة بن علاثة بن عوف، هو الذي أدرك الإسلام فصحب النبي ﷺ، فأسلم ـ انظر «جمهرة النسب» لابن الكلبي ـ ص ٣١٥ـ .

٩٤ ــ ص ٣٠٧: (وَيَرْبوعُ بن غيظ، من ذبيان، من العدنانية) .

١ ــ كان يحسن أن يقال من غَطَفان، فبنو ذُبْيَان هم بنو بَغِيض بن رَيْث بن غطفان إذْ القبائل العدنانية لا حصر لها، وذُبْيَانُ لا يَخُصُّ قبيلةً واحدة بَلْ من الأسماء المشتركة بين القبائل.

٢ ــ بنو يربوع هاؤلاء هم أبناء غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان .

٩٥ ــ ص ٣٠٧: (والجَرْبُوع: واحد (الجَرَابيع) وهم عشيرة بدوية من عابدة، من قحطان عسير) .

١ ــ صواب (عابدة): (عَبْدة) بدون ألف .

٢ ــ أكثر فروع (عَبْدة) ومنهم (الجرابيع) متحضرون يسكنون في قرى.

٩٦ ــ ص ٣١١: (يزيد بن الأخنس حبيب الجري، صحابي محدث من جرة، روى عنه ابنه معن بن يزيد).

صواب (الجري) (الجِرْوِي) وصواب (من جُرة): (من جِرْوَة) ويقال (جِرْوٌ) مذكرا فيزيد هذا هو ابن الأخنس بن حبيب بن جِرْوَةَ بن زِعْبِ بن مالك بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، ساق هذا النسب الحافظ ابن حجر في «الاصابة» في ترجمة: ثور بن معن، ومعن هو أخو يزيد، وقال عبدالحق الإشبيلي في «مختصر أنساب الرشاطي»: (الجِرْوِي) بكسر الجيم، قال الهجري: جِرْو بن زِعْب بن مالك، ثم ساق النسب كما تقدم. وعَدَّ مِنَ المنسُوبِيْنَ إليه يزيد بن الأَخْنَس.

وورد في كتاب «تهذيب التهذيب» ـ ج ١٠ ص ٢٥٣ ـ: معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن حرة بن زغب بن مالك بن عفاف بن عتبة بن خفاف بن

امرئ القيس بن بُهْثَة بن سليم، وفي هذا تصحيف. فصواب (حرة) (جروة) و(زغب): (زعب) بالعين المهملة. و(عفاف وعتبة) لم يردا في سياق النسب الذي أورده ابن الكلبي وهو امام أهل هذا العلم، ولم أرهما في غير هذا الكتاب، ومعروف أن زعب هو مالك بن خفاف بن امرئ القيس.

ووهم البلبيسي في قوله في كتابه في الأنساب: جرة بطن من بهثة منهم يزيد بن الأخنس، فقد سبق أن ذكر يزيد هذا في رسم (الجِرْوِي).

٩٧ ــ ص ٣١٢: (والجريبيع: فرع من دوام، من عبدة من السبعة يقيم بوادي حوران).

الصواب (الجرابيع) من الدوام من العُبَدة من السُّبعة من قبيلة عنزة، وقد يكون منهم من يقيم بمنطقة حوران في الشام، ولكنهم من قبائل المملكة العربية السعودية.

٩٨ ــ ص ٣١٣: (ممن سموا به: محمد مكي نصر الجريسي بعد (١٣٠٥/١٨٨٨) فقيه شافعي ومقرئ من أهل جريس بطريق مكة ألف في علم التجويد).

الموضع الذي يقع في طريق الحج العراقي من الكوفة إلى مكة يدعى (الجريسي) لا (جريس) وهذا يقع على ما ذكر المتقدمون شرق زبالة بنحو عشرين كيلا في شرق المملكة، وهو مجهول الآن وموقعه على ما حقق (موزل) في موضع يعرف الآن باسم (البُرَيْكَة) شرق الدَّهناء بمسافة، وما كان هذا الموضع مأهولاً، وانما كانت فيه بركة تعرف بـ(بركة الجريسي) يجتمع فيها ماء المطر وقد درس الموضع.

أما هذا المقرئ فلا أراه منسوبًا إلى هذا الموضع الداثر منذ عطل ذالك الطريق من مئات السنين.

٩٩ ــ ص ٣١٨: (جشم: بلد بين صور وطبرية، وجبل صغير بالحجاز).

هذا الكلام منقول من «معجم البلدان» وفيه بعد كلمة الحجاز: في ديار جُشَم

ابن بكر وهذا فيه تحديد لموقع الجبل إذ بلاد جشم هاؤلاء حول الطائف، وأشهر منه ماذكر ياقوت بعده (جش إرم): جبل عند أجإ في ذروته مساكن لعاد وإرَم، فيه صور منحوتة من الصخر). وهذا الجبل الأثري لا يزال معروفًا يقع غرب أجإ بنحو مئة وخمسين كيلاً، وانظر تحديده في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» (قسم شمال المملكة).

١٠٠ ــ ص ٣١٩: (والجعافرة: اسم لعدة قبائل في بلاد العرب منها احدى القبائل التي يتألف منها أشراف الحجاز، تقع ديارهم شمالي جيزان).

جملة (منها أشراف الحجاز) لا محلَّ لها إذْ الجعافرة هاؤلاء من تلك القبائل المعروفة بذالك الاسم، وقد تكون منسوبة إلى الجعافرة الطالبيين (الأشراف) الذين لم ينحصروا في تلك القبيلة المقيمة بمنطقة جازان، بل انتشروا في كثير من البلاد.

١٠١ ــ ص ٣٢٧: (الجلهمة من صور استخدامه اسمًا أخيرًا، أنه اسم عائلي في البحرين ممن سُمّوُا بِهِ: رحمة بن جابر الجلهمي (الجلاهمة) (ـ ١٢٤١/١٨٢٦) بحار عربي من الخليج كان مركزه البحرين والساحل الشرقي للخليج، فرض نفوذه من خلال اسطول قوامه خمس سفن، وألف بحار، على السفن العابرة في الخليج، وبنى لنفسه قلعة في الدَّمَّام سنة ١٨١٨ حارب الإنكليز ووصفه أحد كتابهم بأنه أنجح وأجرأ قرصان عرفته البحار على الاطلاق).

١ ــ وصف رحمة بن جابر بـ (بالقرصنة) في نظر أعدائه وَإلَّا فالرجل ما كان (قرصانًا) بل كان من أنصار الدعوة السلفية التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ.

٢ ــ تاريخ وفاة رحمة بن جابر، ليس سنة ١٢٤١هـ بل في سنة ١٢٤٢هـ كما أوضح ذالك ابن بشر في تاريخه حيث قال: وفي جمادي الأولى من تلك السنة توفي الشجاع المقاتل في البحر رحمة بن جابر بن عِذْبِي، رئيس الجلاهمة من بني عُتْبَةَ إلى آخر ما ذكر.

١٠٢ ــ ص ٣٢٨: (داود محمد سليم الجلبي (١٢٩٦/١٨٧٩ ـ ١٢٧٩/١٩٦٠).

هنا غلط (تطبيع) في تاريخ وفاة داود، إذْ جعل (١٢٧٩) والصواب (١٣٧٩) كما في «الأعلام» وقد أرخ ولادته سنة (١٢٩٧) لاكما هنا والفرق سهل.

١٠٣ ــ ص ٣٣٠: (ممن سموا به: عبدالله بن تركي بن جلوي (١٣٥٤/١٩٣٥) أمير سعودي، أحد الذين صحبوا الملك عبدالعزيز في امارة الأحساء).

١ ــ الصواب: عبدالله بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود فهو من آل سعود نسبًا.

٢ ــ الأمير عبدالله بن جلوي ممن ساعدوا الملك عبدالعزيز في توطيد الحكم فولاه إمارة الأحساء التي تشمل شرق المملكة كلها.

أما جملة (صحبوا الملك عبدالعزيز في إمارة الأحساء) فهي مضطربة وغير واضحة.

١٠٤ ــ ص ٣٣٧: (حبيب بن سباغ أبو جمعة. صحابي محدث روى عن النبي ﷺ وروى عنه عبدالله بن عوف ويحيى بن معين).

سباغ هذا صوابه (سباع) بالعين المهملة ـ ترجمه ابن حجر في قسم الكنى من «الاصابة».

١٠٥ ــ ص ٣٣٩: (ممن سُمُّوْا به: محمد بن يوسف بن محمد الجمحي، أبو جمة، مقرئ ومحدث يمني عاش في القرن الثاني الهجري سمع الحديث من عبدالرزاق).

١ ــ محمد بن يوسف هذا ليس جمحيٌّ بل زُبَيْدِي كما نَصَّ على ذالك الحافظ بن حجر في ترجمته في «تهذيب التهذيب».

٢ ــ (أبو جمة) صوابه (أبو حُمَة) بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة كما في كتاب «تهذيب التهذيب».

١٠٦ ــ ص ٣٤٣: (جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلج صحابية أنصارية زوج عمر ←

# من تاريخ الدولة السعودية الأولى
# في المؤلفات اليمنية

## - ٩ -

**سنة ١٢١٨** : وفي هذا العام بلغ حاجُّ اليمن إلى الطائف، فتلقاهم الشيخ عثمان المضايفي، ووسمهم بالمشركين، وقال: إنَّا نحول بينكم وبين طلبتكم قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوْا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا﴾ فعاد بعض منهم، وتسلق الأكثر إلى مكة من فجاج بعيدة، وانقطع في هذا العام حاجُّ المصريين، لكثرة المُجيب بطريقهم لداعي عبدالعزيز، ولثورة الْغُزِّ على باشة السلطان بالديار المصرية، ولموت باشة الحاج المصري في تلك الأيام كما بلغ، والله أعلم .

**إضافة:**

١ ــ قد يكون المضايفي بلغه من أعمالهم ما كان منتشرا في ذالك العهد من الأمور المحرمة، كالتوسل بالأموات، أو البدع. فأراد استتابتهم فامتنعوا، وليس من المعقول أن يرمي أحدا بالشرك بدون بينة، أو أن يمنعه من الحج بغير سبب موجب لذالك .

٢ ــ انظر ما جرى في مصر من الحوادث مفصلة في «عجايب الآثار» للجبرتي ج ٣ ص ٢٤٠

**سنة ١٢١٨** : وفيها غزا النجديون إلى رابغ، وهو المحلُّ المشهور بِغَدِيْرِ خُمٍّ ، بين المدينتين، وعليهم الأمير ابن بادِيْ فَبَغَتَ اهل رابغ، وأعمل فيهم السيف، ونكَّل =

---

ابن الخطاب وأم عاصم ).

الأفلج صوابها (الأقلح) بالقاف وبعد اللام حاء مهملة - وورد في بعض الكتب مصحفًا (الأفلح) أيضًا، وهذا خطأ، فهو (الأقلح) كما تقدم، انظر ترجمتها عند ابن سعد في «الطبقات» وعند ابن حجر في «الإصابة» وانظر (قَلَحَ) من كتاب «تاج العروس» . ←

بِمَنْ ظَفر، وشرد منهم البقية، وكانوا قد رجعوا عن عهد عبدالعزيز، وكان سعود قد أخذ منهم العهد لوالده على لزوم ما ألزمهم، ثم سار ابنُ بادي عن رابغ فنازل أهلَ الْخُلَيْص، وهو المشهور بِكُرَاعِ الْغَمِيْمِ، فأعمل السيفَ وقتل به النساء والصبيان والمشايخ، ثم سار مع جماعات من الأبطال فأوقع بأهل وادي فاطمة، فانتدب مَنْ به من الأشراف فتصافُّوا للقتال، وانتصفت كل طائفة من الأخرى وقُتِل من الأشراف نحوا من ثمانية عشر رجلا.

**إضافة :**

١ ــ موقع غدير خُمٍّ بقرب الجُحْفَةِ، يبعد عن رابغ بنحو ١٨ كيلاً.

٢ ــ الخُليص صوابه (خُليص) وكراع الغميم هو إلى عسفان أقرب، وهو طرف من حَرَّة ضجنان.

٣ ــ قتل النساء والأطفال والمشايخ محرم شرعا، والنجديون يتقيدون بالشرع الشريف في جميع أحوالهم.

٤ ــ ابن بادي صوابه (بداي بن بدوي بن مُضَيَّان) شيخ بوادِي حَرْبٍ، وقد كان لآل مُضَيَّان مع الدولة السعودية الأولى مواقف مشهورة تحدث عنها ابن بشر في حوادث سنة ١٢٢٠، ومن أوائلهم بادي بن بَدَوي بن مُضَيَان الذي توفي سنة ١٢١٧ فخلفه أخوه بَدَّاي في رئاسة بوادي حرب ثم توفي سنة ١٢٢١ فولى سعود بن عبدالعزيز محله أخاه سعودًا.

**سنة ١٢١٨:** وفيها تداعت الجموع من النجدية، وتحالفوا على منع الداخل والخارج إلى مكة، فمنعوا المِيْرَةَ، واشتد على الحاج الذي بلغ مكة الحال لضيق المسالك، وبلغ مِلْءُ الكفِّ من الحطب ثُمُنَ ريال، وفقد الناس الطعام وجميع ما يُقتات، فأكلوا الجلود، وذبحوا ما وجدوا من الحيوانات، وبيع الهِرُّ بريالٍ فرانصة، ولما سارت الحجوج نزل غالبُ على سليمان باشا ببسالة الإعانة فكان ما سنذكره عام تسعة عشر من إعانته بأربع مئة من الترك، وبيَّنا ما فعلوا له من الفتك بالعدُوِّ في السَّعْدِيَّةِ، وما قتل من الطائفتين.

**سنة ١٢١٨:** وفيها سار عبدالوهاب ابو نقطة على بني سَعْدٍ فانتصف منهم وعادَ إلَى اللِّيْثِ، ووجه جماعة إلى الحُدَيْبِيَةِ، فعاثوا هنالك، وقتلوا من وجدوه بتلك المسالك، ونهبوا وأفسدوا وعادوا.

**سنة ١٢١٨ :** وفي هذا العام قُتل عبدالعزيز النجدي الدِّرْعِي، داعية نجد وسنترجمه آخر هذا العام .

**إضافة :**

مقتل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في العشر الأواخر من رجب من هذا العام، وقد فَصَّل ترجمته ابن بشر في «عنوان المجد» فيحسن الرجوع إليه.

ويلاحظ ان المؤرخ اليمني فيما سيأتي من خبر قتل الإمام عبدالعزيز بن محمد أتى بتفصيلات عن ابنائه وعن ابناء الشيخ محمد بن عبدالوهاب مما لا نجده في المؤلفات التي بين ايدينا، وقد نقلها عن ذوي خبرة ومعرفة .

**سنة ١٢١٨ :** وفيها عبدالعزيز بن محمد، الداعية بنجد، قتيلاً، وهو عبدالعزيز ابن محمد بن سعود بن محمد بن مُقْرِن، ولا نعلم له نسبًا إلى غير مُقْرِنٍ، وسألْتُ جماعةَ النَّجْدِيِّيْنَ الواردِيْن من حضرة سعود بن عبدالعزيز عن نسبه فقالوا: لا نَدْرِي ما وراء مقْرِن، قال عبدالله بن مبارك الْحَسَاوِي أحد رسل سعود إلى الإمام المنصور: من أَخْبَرَكَ أنه يتجاوز مُقْرِن فلا تصدِّقْه، وقال عبدالعزيز بن أحمد وهو رأْسُ الرُّسُلِ الذي بعثهم سعود ـ : لا أحفظ بعد مقرن أَحَدًا من آبائِه، وهم يحفظون بعده رجلين أو ثلاثة، لاغير، يُرِيْدُ أَهْلَ الدِّرْعِيَّة، وقال فيما كتبه إِلَيَّ: يزعمون أَنَّ عبدالعزيز من قبيلة عَنَزَةَ، وعند النسابين أنهم ينتهون إلى قحطان، والله أعلم.

كان رجلا بَصِيرًا بالأمور، مُتَفَرِّسًا في الدُّوَل، عالِمًا بِمُثِيرات فِتَنِ القبائل، سَايِسًا حذِرًا خَبِيْرًا بأحوال الناس، بطَلاً شُجاعًا، يتحلَّى بحلية السلف، ويدعو إلى الدِّيْن، وينقم على العلماء والفضلاء، يحضُّ على التَّوحيد والإخلاص.

وأول ظهوره أيام ورود محمد بن عبدالوهاب على أبيه محمد بن سعود، وهذا محمد بن عبدالوهاب هو الذي تنتسب إليه المُوْهِبَة، نِسْبَةً على خلاف القياس، كأنه وهب نفسه لله تعالى ووهَّبَ الناس له، فهي نسبة كنسبة الشراة من الخوارج، فإنهم إنما قيل لهم الشراة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ وليس للمتسمِّيْنَ بهذا دِرَايَة، وإنما قصدُوا اسم أبيه عبد الوهاب، فقالوا: الوهَّابي، ونحن الموهبون.

ولنذكر ما يعرف الناس من نسبه فنقول: أخبرنا عبدالله بن المبارك الأَحْسَائِيُّ ثم الدِّرْعِيُّ، وبمثل خبره أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد النجديُّ اليماميُّ قالا: هو الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن أحمد بن محمد بن راشد، قال عبدالعزيز بن أحمد فيما كتبه إليَّ: وما بَعْدَ رَاشِدٍ ما أحفظه، وهو مكتوب عندنا، ينتهي نسبه إلى تَمِيْمٍ. وقال ابن المبارك: هو رجل خرج بهذه الدعوة والناس جميعهم مُنْكِرَوْنَ عليه، فأراد الله تعالى ما أراد من إظهار أَمْرِهِ وَأعلاهُ على شَانئيه ومبغضيه، ثم أيده الله تعالى بمحمد بن سعود، ثم بعبد العزيز، ثم توفي، فترك من الأولاد عبد الله بنَ محمد بن عبدالوهاب، قال ابن المبارك فيما كتبه إليَّ: هو رجل مُتَضَلِّعٌ من حفظ متون الحديث، وعقائد الناس، وله مشاركة في علم اللغة والنحو والفقه، وله أخٌ يُسَمَّى عليَّ بن محمد بن عبدالوهاب، وهو رجل عالم بتفسير كتاب الله تعالى، يحفظ أقوالَ السلف، وله مشاركةٌ في علم الحديث والفقه والعقائد، وهو أَشدُّهُمْ وَرَعًا، وأقواهم في دينه، ولهما أخ يسمى إبراهيم بن محمد ابن عبدالوهاب، هو رجل خرج من ديوان العلم إلى ديوان التِّجارة، وله أموال عديدة، ولا يخلو من مشاركة في العلم قليلة، وله أخ يسمى حسين بن محمد بن عبدالوهاب، رجل ضَرِيْرٌ مُتَوَلٍّ للقضاء في ذالك المكان، قرأ في الفقه والنحو، وشارك في علم الحديث والتاريخ، أربعتهم أَخذُوا عن أبيهم، ولا أعلم لهم شيخًا غيره.

قال المؤلف غفر الله تعالى له: أخبرني بعض المكيين المترددين إلى الدِّرعية في عام حَجِّي أنَّ لمحمد بن عبدالوهاب ابنتين إحداهما شايعة ضدّ الخافِية، والأُخْرىَ هَيَا- بهاء مفتوحة فياء تحتية وألف تأنيث - وأكبر أولاده عبدُ الله بن محمد، وله ولَدٌ اسمه سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، رجل حافِظٌ للرجالِ، وأيام الناس، له مشاركة في علم النحو واللغة والحديث، وهو في درجة أبيه وأعمامه في الفضل، قال ابن المبارك في آخر مكتوبه إليَّ: وبيني وبين سليمان صحبة متأكِّدَة.

وكتب إليَّ ابنُ المبارك مُفَصِّلاً لِأَحْوال أولاد عبدالعزيز، فذكر سعود بن عبدالعزيز وقال: إنه وُلِد سنة ثلاث وستين بعد المئة والألف، ثم ذكر أولادَ سعود فقال: عبدالله بن سعود هو أكبر أولاده واعقلُهم، والمترشِّحُ للخلافة بعده، بهذا

اللفظ، والغالب عليه محبة العلماء وأهل الصلاح.

ومنهم تركي بن سعود، رجل لايَخْلُوْ منْ ذَكَاءٍ وخَفَّةِ نَظَرٍ، وحِدَّةٍ، والغالب عليه مَحَبَّتُهُ للشرف والرياسة وللأدب الجملي.

وذكر ولده مشاري ـ بميم مضمومة، فمعجمة مفتوحة، فَأَلِفٍ، فراء مهملة فياء نِسْبَةٍ ـ وهو رجل يغلب عليه حبُّ الرماية بالبنادق، صالح في نفسه.

ومنهم فيصل بن سعود قال ابن المبارك: لا أعلم من حاله شيئا.

ومنهم ناصر بن سعود أَبْعَدُهُمْ هِمَّة، (أَنْفٌ في السماء، وَأُسْتٌ في الماء) كثير الاصطناع للمعروف.

ومنهم إبراهيم بن سعود قال ابن المبارك: هو قليل المخالطة للناس، ولهم فيه رغبة لذالك.

ومنهم فهد بن سعود، تَخْفَى عليَّ كثيرُ أَخْلاَقِهِ إلاَّ أنه يقال: إنه احضَاهُم عند أبيه.

ومنهم سعد بن سعود، هو أَجْمَلُهُمُ خَلْقًا، وأَبهَجُهُمْ مَنْظِرًا، وله هِمَّةٌ بعيدة.

ومنهم عبدالرحمن قال: وهو صغير لا يُدْرَى خَيْرُهُ من شَرِّهِ.

ومنهم عمر بن سعود، وهو كذالك إلاَّ أَنَّهُ حَظِيَ عند أبيه. فهذَا خبر ابن المبارك.

قُلْتُ: واخبرني بعض المكيين ممن له اطِّلاَعُ على خَاصَّةِ عبدالعزيز أنَّ له من الأولاد غير سعود عبدالله بن عبدالعزيز، ومحمد وهما على أُمٍّ، ثم عُمَر، وعبدالعزيز ابنا عبدالعزيز، وأمهما إحدى بنات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تزوجها عبدالعزيز بن محمد. قال المكيُّ: وأما بناته فخمس، منهم لَطِيفة، ومنيرة قال: ولاأحفظُ أسماءَ الأخرات. قال: ولعبد العزيز أَخٌ مِقْدَامٌ يسمى عبدالله، كان رئيسا في أول الأمر مجهزا في الغارات، فلما استولى سعود على الخيل نحى عمه عبدالله بن محمد بن سعود، ولعمه هذا من الولد اثنا عشر، اكبرهم المسمى شجاع.

إضافة :

١ ــ ثم استرسل المؤرخ اليمني في موضوع خارج عن التاريخ فقال: (ودعوتهم انحصرت في منع التنباك والقول بتحريمه غلطا وجهلا، وحلق الرؤوس وهدم المشاهد المبنية على القبور، والقول بالتوحيد وتكفير من اعتقد في غير الله، وتنكيل من لم يحضر الصلاة، وهذه امهات مسائلهم، وقد كفروا أهل القبلة جميعا، فغلطوا في ذالك غلطا شنيعا) وافاض في الموضوع واورد مراجعات بينه وبين الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عبدالوهاب، وهي امور اوضح ائمة الدعوة الاصلاحية آراءهم بشأنها في مؤلفاتهم المشهورة، مما لاداعي لتكراره، فقد اتضح الحق وزال الباطل.

٢ ــ عبدالله بن مبارك الحساوي هو ابن بشير ـ انظر تفصيل الحديث عنه «العرب» س ٢٢ ص ٢٠١/٣٦٩/٤٩٢.

٣ ــ عبدالعزيز بن أحمد هو الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ حمد بن معمر العالم المشهور.

**سنة ١٢١٨ : والذي نقل إلينا في قتل عبدالعزيز أن رجلاً من الأعاجم من مشهد الحسين ـ عليه السلام ـ وصل الدرعية وتخلل أحوال عبدالعزيز فكان يتربص له فرصة يقتله فيها على غرة، فلم يمكنه ذاك، فدنا من محله الذي يصلي به فصلى إلى جانبه صلاة العصر، فاخرج سكينا حال السجود فأنفذها في مراقه فمات لحينه، فقام الناس وداخلهم الغيظ فوقعوا على الرجل، وهم يقولون: الكلب الكلب اقتلوه، فضبطوه أولا وسألوه السبب فمنهم من يزعم انه قال: ارسله بعض ملوك العجم وبذل له مالا واسعا إن هو قتل عبدالعزيز.**

ومنهم من يقول: انه قتل والده واخاه في غزاة غزاها.

ومنهم من يقول انه تقرب إلى الله تعالى مريدا بذالك سلامة أهل الأرض من شره وقتلوا القاتل شر قتلة وقد كثرت الأوصاف في انواع تعذيبه فتركناها لطولها.

إضافة :

انظر عن القاتل وخبر القتل «عنوان المجد في تاريخ نجد».

**(للبحث صلة)**

مطالعات في كتاب

## « التعريف بالأنساب والتنويه لذوي الأحساب »

### ـ ١١ ـ

٥٩٣ ـ ص ٩٨ السطر ١٢: شاد تغلب.
والصواب: ساد تغلب.

٥٩٤ ـ ص ٩٨ السطر ١٥: عمرو بن شنيم.
والصواب: عمرو بن شييم.

٥٩٥ ـ ص ٩٨ السطر ١٦: الأخطل وهو عباب بن عون.
والصواب: الأخطل وهو غياث بن غوث.

٥٩٦ ـ ص ٩٨ السطر ١٧: بن سنحان ابن عمرو بن فدولس.
والصواب: بن سيحان بن عمرو بن فدوكس.

٥٩٧ ـ ص ٩٩ السطر ٣: غنم بن تعلب.
والصواب: غنم بن تغلب.

٥٩٨ ـ ص ٩٩ السطر ٦: وذروة يَبْكي.
والصواب: وذروة تبكي.

٥٩٩ ـ ص ٩٩ السطر ٨: بنو الجكس.
والصواب: بنو المكس.

٦٠٠ ـ ص ٩٩ السطر ٩: فمن بني يعيش.
والصواب: فمن بني لعيش.

٦٠١ ـ ص ٩٩ السطر ٩: أيناسا مع.
والصواب: ابنا سامع.

٦٠٢ ـ ص ٩٩ السطر ١٢: موزع والجبرول.
والصواب: مَوْزع والْجَدُوْن.

٦٠٣ ـ ص ٩٩ السطر ١٤: علي بن ذهاوه.
والصواب: علي بن زهارة.

٦٠٤ ــ ص ٩٩ السطر ١٥: بنو دوال بن محمد بن قحطان بن حساس.
والصواب: بنو رواك بن محمد بن قحطان، وبنو حساس بن محمد بن قحطان ومن ولد علي بن زهارة ـ كذا في المخطوطة.

٦٠٥ ــ ص ٩٩ السطر ١٦: علي بن رهارة، . . . عدي بن علي بن ذهاوة.
والصواب: علي بن زهارة.

٦٠٦ ــ ص ١٠٠ السطر ١: أحمد بن دوال.
والصواب: أحمد بن رواك.

٦٠٧ ــ ص ١٠٠ السطر ٦: وهم الجحات
والصواب: وهم الجحاشة.

٦٠٨ ــ ص ١٠٠ السطر ٦: الأورع
والصواب: الأدرع.

٦٠٩ ــ ص ١٠٠ السطر ٧: ولد المعوذ.
والصواب: ولد العود.

٦١٠ ــ ص ١٠٠ السطر ١٣: وأما المغيرة عبدالله.
والصواب: وأما أبو المغيرة عبدالله.

٦١١ ــ ص ١٠٠ السطر ١٥: وبنوه يسمون الفيلة.
والصواب: وبله يسمون القبله ـ كذا في المخطوطة.

٦١٢ ــ ص ١٠٠ السطر ١٥: أصحاب المحزية
والصواب: أصحاب المحربه ـ بدون نقط.

٦١٣ ــ ص ١٠٠ السطر ١٧: ولده بريد
والصواب: وولده بزبيد.

٦١٤ ــ ص ١٠٠ السطر ٢١: محمد وأحمد
والصواب: محمدا وأحمد

٦١٥ ــ ص ١٠٠ السطر ٢٢: محمد وبكرا.
والصواب: محمدا وبكرا.

٦١٦: ص ١٠٠ السطر ٢٢: وأما محمد بن عامر.
والصواب: وأما محمد بن طامي.

٦١٧ ــ ص ١٠١ السطر ٢: وليس له ابن طامي وليس له غيره
والصواب: ابن طامي وليس له غيره.

٦١٨ ــ ص ١٠١ السطر ٣: يحيى بن حميس.
والصواب: يحيى بن حمس.

٦١٩ ــ ص ١٠١ السطر ٧: بكر بن يحيى بن المغيرة، وكان
والصواب: بكر بن يحيى، وكان.

٦٢٠ ــ ص ١٠١ السطر ٨: خمسة عشر ولدا
والصواب: خمسة عشر ذكرًا.

٦٢١ ــ ص ١٠١ السطر ٩: وعلي أو حمد.
والصواب: وعلي وأحمد.

٦٢٢ ــ ص ١٠١ السطر ٩: وجاسر.
والصواب: وحاش.

٦٢٣ ــ ص ١٠٢ السطر ٣: ودغميا فكيف وجدتمونا.
والصواب: ودُغْمِيا فكيف وجدتمونا.

٦٢٤ ــ ص ١٠٣ السطر ٣: ابن دغمي
والصواب: ابن دعمي.

٦٢٥ ــ ص ١٠٣ السطر ٤/٥: مالك بن ابرعان به النمر بن وائلة بن الظميان ابن عوده بن مياه ابن يقدم.

والصواب: مالك بن ايدعان بن النمر بن واثلة بن الطمثان بن عوذ مناة بن يقدم .

٦٢٦ ــ ص ١٠٣ السطر ٥: مازن بن فيان
والصواب: مازن بن قنان.

٦٢٧ ــ ص ١٠٣ السطر ٦: كنانة بن سبابة
والصواب: كنانة بن شبابة.

٦٢٨ ــ ص ١٠٣ ــ السطر ٦/٧: وعمر والقنا بن شيبان
والصواب: وعَمْرو القنا بن سنان

٦٢٩ ــ ص ١٠٣ السطر٩: كعب بن عمرو
والصواب: كعب بن مامة بن عمرو.

٦٣٠ ــ ص ١٠٤ السطر ١/٢: منبه بن حذافة بن زهير بن دعمي بن اياد
والصواب: منبه بن حُذَاقة بن زهر بن إياد.

٦٣١ ــ ص ١٠٤ السطر ٧: واسمه عك الحرث.
والصواب: واسم عك الحارث.

٦٣٢ ــ ص ١٠٤ السطر ٧: وانما الولد العقب والولد.
والصواب: ولهما العقب والولد.

٦٣٣ ــ ص ١٠٤ السطر ١٠ و١٢: غاقق.
والصواب: غافق.

٦٣٤ ــ ص ١٠٤ السطر ١١: سحيل بن غاقق.
والصواب: سَحْل بن غافق.

٦٣٥ ــ ص ١٠٤ السطر ١٢: عوف بن شراحبيل.
والصواب: عوف بن شراحيل.

٦٣٦ ــ ص ١٠٥ السطر ١ : الشاهد سملقة.
والصواب: الشاهد اذ قد مات سملقة.

٦٣٧ ــ ص ١٠٥ السطر ١ : على مضايكة سملقة.
والصواب: على مضاددة سملقة.

٦٣٨ ــ ص ١٠٥ السطر ٢ : ابا شراحبيل.
والصواب: ابا شراحيل.

٦٣٩ ــ ص ١٠٥ السطر ٣ : ابن اختكما ولابعده.
والصواب: ابن عمتكما ولا نعده.

٦٤٠ ــ ص ١٠٥ السطر ٥ : الرجامة.
والصواب: الرحامة.

٦٤١ ــ ص ١٠٥ السطر ٦ : بكبل وسارع.
والصواب: بكيل وسارع.

٦٤٢ ــ ص ١٠٥ السطر ٦ : من همذان وحمير
والصواب: بين هَمْدَان وحمير.

٦٤٣ ــ ص ١٠٥ السطر ٨ : ماأثر إليه العلامات.
والصواب: مآثر البناء والعَلَامات.

٦٤٤ ــ ص ١٠٥ السطر ١٠ : سملقة بن يدي بن الضجاع.
والصواب: سملقة بن قمري بن الفُجاع «مختصر الجمهرة» ـ ص ٢٢٣ ـ .

٦٤٥ ــ ص ١٠٥ السطر ١٠/١١ : عامر بن غاقق لغسان. . . والباري.
والصواب: عامر بن غافق لعسان. . والتاري.

٦٤٦ ــ ص ١٠٥ السطر ١١ : كارع والباري
والصواب: كارع والتاري.

٦٤٧ ــ ص ١٠٥ السطر ١٣: غير الأروح حمير
والصواب: غير أُذْرُوح حمير.

٦٤٨ ــ ص ١٠٥ السطر ١٤: جمع والحارث.
والصواب: خبع والحارث.

٦٤٩ ــ ص ١٠٥ السطر ١٥: من صببا.
والصواب: من صبيا.

٦٥٠ ــ ص ١٠٥ السطر ١٥: الباري بن عامر.
والصواب: التاري بن عامر.

٦٥١ ــ ص ١٠٦ السطر ١: بن باري بن عامر
والصواب: بن تاري بن عامر.

٦٥٢ ــ ص ١٠٦ السطر ١: وكلهم يعرفون بالقيانة.
والصواب: وكلهم يعرفون بالقياتة.

٦٥٣ ــ ص ١٠٦ السطر ١: ولذلك.
والصواب: وذالك.

٦٥٤ ــ ص ١٠٦ السطر ٢: وأما القيانة فهي أفهم زوجه عمرو الباري.
والصواب: وأما القياتة فهي أمهم زوجة عمرو بن التاري ـ «مختصر الجمهرة» ـ ص ٢٢٣ ـ .

٦٥٥ ــ ص ١٠٦ السطر ٣: سليم بن الحكم
والصواب: سلهم بن الحكم ـ «مختصر الجمهرة» ـ ٢٤٨ ـ .

٦٥٦ ــ ص ١٠٦ السطر ٤:
أنا ابن قار يوم يدعى قاري واحدب وأسلم العَيَّار
والصواب:
انا ابن تار يوم يدعى تاري واحدب وأسلم الخيار

٦٥٧ ــ ص ١٠٦ السطر ٦: صحارود هنة
والصواب: صحار ودهنة.

٦٥٨ ــ ص ١٠٦ السطر ٨: الرامي والداني
والصواب: الرامي والدابي.

٦٥٩ ــ ص ١٠٦ السطر ٩: دُهنة الرميم
والصواب: دُهنة الرقيم.

٦٦٠ ــ ص ١٠٦ السطر ١١: مخلب بن جنحر.
والصواب: مخلب بن صخر.

٦٦١ ــ ص ١٠٦ السطر ١١: بن مهنة.
والصواب: بن دهنة.

٦٦٢ ــ ص ١٠٦ السطر ١٢: وهو بيت سودوهم.
والصواب: وهو بيت سُؤْددِهِمْ

٦٦٣ ــ ص ١٠٦ السطر ١٣: فولده سيام.
والصواب: فولده سبام

٦٦٤ ــ ص ١٠٦ السطر ١٣: من دُعَيْن
والصواب: من رُعَيْن

٦٦٥ ــ ص ١٠٦ السطر ١٣: الشاعر محمد بن ابراهيم السيامي.
والصواب: الشاعر محمد بن إبراهيم السبامي ـ وسيأتي في أسماء قبائل عك (سبام).

٦٦٦ ــ ص ١٠٧ السطر ١: هو ابن غشل بن الشاهد بن عل
والصواب: هو ابن نهشل بن الشاهد بن عك.

٦٦٧ ــ ص ١٠٧ السطر ٣: كعب وزَنّ
والصواب: كعب ورن ـ انظر «طرفة الأصحاب» ـ ٥٣ ــ.

٦٦٨ ــ ص ١٠٧ ـ السطر ٣: وهو هرمة، فولد هرمة
والصواب: وهو هومة، فولد هومة.

٦٦٩ ــ ص ١٠٧ السطر ٤: والخاقي.
والصواب: والحافي.

٦٧٠ ــ ص ١٠٧ السطر ٥: وبيت سودوهم
والصواب: وبيت سُؤْددِهِمْ

٦٧١ ــ ص ١٠٧ السطر ٥: وأخو الرقاب اسمه القوب
والصواب: وأخو الراقب اسمه القوب.

٦٧٢ ــ ص ١٠٧ السطر ٦: لنوبر وزهيب.
والصواب: لـوبـر ووُهَيْب ـ الكلمة الأولى بدون نقط.

٦٧٣ ــ ص ١٠٧ السطر ٧: وفخر فمن ولد محارب.
والصواب: وقَحْر، فمن محارب.

٦٧٤ ــ ص ١٠٧ السطر ٨: فخر الفخريون.
والصواب: قَحْر القحريون.

٦٧٥ ــ ص ١٠٧ السطر ٨: فخر بن نصر.
والصواب: قحر بن نصر.

٦٧٦ ــ ص ١٠٧ السطر ٩: فخر صالح.
والصواب: قحر صالح.

٦٧٧ ــ ص ١٠٧ السطر ١٠/٩: حريث والفجيل.
والصواب: حريث والفُحَيْل.

٦٧٨ ــ ص ١٠٧ السطر ١٠: جبر بن فخر
والصواب: جبر بن قحر.

٦٧٩ ــ ص ١٠٧ السطر ١١ : ودهب.
والصواب: ووهب.

٦٨٠ ــ ص ١٠٧ السطر ١٢ : وعابدة.
والصواب: وعبادة.

٦٨١ ــ ص ١٠٧ السطر ١٤ : عبدالقاهر عبدالله بن صالح.
والصواب: عبدالقاهر بن عبدالله بن صالح.

٦٨٢ ــ ص ١٠٧ السطر ١٥ : والرابض.
والصواب: والرابص ـ الصاد فوقها علامة الاهمال ـ.

٦٨٣ ــ ص ١٠٧ السطر ١٦ : ومن ولد المهدي.
والصواب: ومن ولد مهدي.

٦٨٤ ــ ص ١٠٧ السطر ١٧ : قفي بن جَبل
والصواب: تقي بن جبل ـ وتقدم: (فولد جبل....).

٦٨٥ ــ ص ١٠٧ السطر ١٧ : سنبسر.
والصواب: سنبس.

٦٨٦ ــ ص ١٠٧ السطر ١٧ : فمن جامع بن مسل، ومن بني السنبسر.
والصواب: فمن ولد جامع بنو مسل، ومن بني السنبس.

٦٨٧ ــ ص ١٠٧ السطر ١٨ : رهط الجعنا لميعار.
والصواب: رهط الجعدا لميعار.

٦٨٨ ــ ص ١٠٧ السطر ١٩ : وخناده.
والصواب: جُنَادة.

٦٨٩ ــ ص ١٠٨ السطر ١ : وسفيان بن الحرث.
والصواب: وسفيان بني الحارث.

٦٩٠ ــ ص ١٠٨ السطر ٢ : وحيان.
والصواب: وحبان.

٦٩١ ــ ص ١٠٨ السطر ٤ : أخت بارح.
والصواب: اخت ناجٍ.

٦٩٢ ــ ص ١٠٨ السطر ٥ : انهما لما ولدت.
والصواب: أنها لما ولدت.

٦٩٣ ــ ص ١٠٨ السطر ٧ : امرأته جليل.
والصواب: امرأته حامل.

٦٩٤ ــ ص ١٠٨ السطر ٨ : وفي ذالك يقول: من غنم.
والصواب: وفي ذالك يقول ابن غنيم.

٦٩٥ ــ ص ١٠٨ السطر ٩ : أحبو الى الهناء كالمصاب.
والصواب: أحبو إلى الهيجاء كالمصاب.

٦٩٦ ــ ص ١٠٨ السطر ١٢ : ورمزًا والحرث.
والصواب: ورمر والحارث.

٦٩٧ ــ ص ١٠٨ السطر ١٢ : متعادين.
والصواب: متعاديين.

٦٩٨ ــ ص ١٠٨ السطر ١٣ : لا تزال بينهما.
والصواب: لا تزال العداوة بينهما.

٦٩٩ ــ ص ١٠٨ السطر ١٣ : معرفاتها إلى اليوم.
والصواب: فعرفا بها إلى اليوم.

٧٠٠ ــ ص ١٠٨ السطر ١٤ : وأما لأم الحرث بن ساعدة.
والصواب: وأما لأم بن الحارث بن ساعدة.

٧٠١ ـ ص ١٠٩ السطر ٢: ودادع وجده.
والصواب: ووادع وَحْدَهُ.

٧٠٢ ـ ص ١٠٩ السطر ٣: بنو أبي القعابيس
والصواب: بنو أبي القعاميس.

٧٠٣ ـ ص ١٠٩ السطر ٤: سكنة الفلق منهما.
والصواب: سكنة الفلق سهما ـ كذا في المخطوطة ـ.

٧٠٤ ـ ص ١٠٩ السطر ١٠: دراهم.
والصواب: دارهم.

٧٠٥ ـ ص ١٠٩ السطر ١١: بن عدنا.
والصواب: بن عدنان.

٧٠٦ ـ ص ١٠٩ السطر ١٢: نهشل بن الشاهل.
والصواب: نهشل بن الشاهد.

٧٠٧ ـ ص ١٠٩ السطر ١٤: فأولد مالكا.
والصواب: فولد مالك.

٧٠٨ ـ ص ١١٠ السطر ٤: العكار.
والصواب: العكابر.

٧٠٩ ـ ص ١١٠ السطر ٥: عمرو بن عدنان.
والصواب: عمر بن عدنان.

٧١٠ ـ ص ١١٠ السطر ٧: بنو الشخاج والمعازبه والنهاسية.
والصواب: بنو الشخامي والمعازبة والنحاسية.

٧١١ ـ ص ١١٠ السطر ٧: وبنو نجيم سؤددهم.
والصواب: وبنو لحيم وبيت سؤددهم.

# ما اتفق لفظة وافترق مسماه

## من أسماء المواضع

## للإمام محمد بن موسى الحازمي (٥٤٨ / ٥٨٤هـ)

## ـ ٧٩ ـ

### ـ ٣٣٠ ـ بَابُ: الدَّثِيْنَةِ، والدُّثَيْنَة[1]

أَمَّا الأَوَّل: بَعْدَ الدَّالِ الْمَفْتُوْحَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَكْسُوْرَةٌ، وَبَعْدَ الْيَاءِ نُوْنٌ ـ : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنٍ، وَفِي حَدِيْثِ أَبِيْ سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ قَالَ: [ أَقبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَلَمَّا كَانَ

---

(١) لَـمْ أرَ هٰذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

---

٧١٢ ـ ص ١١٠ السطر ٨: إلى نجيم.
والصواب: إلى لجيم.

٧١٣ ـ ص ١١٠ السطر ٩: وهلالا.
والصواب: وهِلاًّ.

٧١٤ ـ ص ١١٠ السطر ١١: والعسكر.
والصواب: وعسكر.

٧١٥ ـ ص ١١٠ السطر ١٢: فمنهم بنو الحاجب.
والصواب: فهم بنو الحاجب.

٧١٦ ـ ص ١١٠ السطر ١٧: بن بشرعك نضفين.
والصواب: بن بشر رئيس عك بصفين.

٧١٧ ـ ص ١١٠ السطر ١٧: ليلة القرير، ومنهم.
والصواب: ليلة الهرير، ومنهم.

٧١٨ ـ ص ١١١ السطر ١: العيلج والزارع
والصواب: العبلح والرادع.

(للبحث صلة) حمد الجاسر

فِيْ بَعْضِ الطَّرِيْقِ نَفَقَ حِمَارُهُ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّيْ جِئْتُ مِنَ الدَّثِيْنَةِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيْلِكَ ـ وابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ تُحْيِي الْمَوْتَى، وَتَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ، لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مِنَّةً أَطْلُبُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْ تَبْعَثَ لِيْ حِمَارِيْ قَالَ: فَقَامَ الْحِمَارُ يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ ][٢].

وَأَمَّا الثَّانِيْ: ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ الثَّاءِ: مَاءٌ لِبَعْضِ بَنِيْ فَزَارَة، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

وَعَلَى عُوَارَةَ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ ... وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

هٰكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِيْ عُبَيْدَة: (الرُّمَيْثَة).

قَالَ: وَهِيَ مَاءٌ لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ مِنْ بَنِيْ مَازِنِ فَزَارَة[٣].

---

(٢) أَبُو سَبْرَةَ رَاوِي القِصَّةَ كُوفِيٌّ تابِعِيٌّ قَالَ عَنْهُ يَحْيَى بنُ معِيْنٍ إمَامُ أَهْلِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ: لَا أَعْرِفُهُ وَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ «معجم البُلْدَانِ» نَصَّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ، وعَلَّقَ عَلَيْهِ القَاضِي إِسْماعِيْل الأَكْوَع قائِلًا: دَثِيْنَةُ صُقْعٌ مَعْرُوْفٌ يَقَعُ إِلى الشرقِ بجَنوبِ مِنَ الْبَيْضَاءِ وشَمال شَرْقِ مِخْلَافِ أَبْيَنَ ومَرْكَزُهَا (مُودية): وقَدْ وَهِمَ يَاقُوت حِيْنَ قَالَ: إِنَّهَا بَيْنَ الْجَنَدِ وعَدَن. انتهى. وَعَدَّهَا صَاحِبُ «صِفَةِ جَزِيْرَةِ العَرَبِ» من سَرْوِ حِمْيَر، وأَطَالَ الْكَلَامَ عَنْهَا. وأَضَافَ صَاحِبُ «المعجم»: وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الدُّثَيْنَةُ والدَّفِيْنَةُ مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيْم. وَقَالَ أَبُو عُبَيْد السَّكُونِيُّ: الدُّثَيْنَةُ مَنْزِلٌ بَعْدَ فَلْجَةَ مِنَ الْبَصْرَة إِلَى مَكَّةَ، وهِيَ لِبَنِي سُلَيْم ثُمَّ وَجْرَة، ثُمَّ نَخْلَةُ ـ إِلَى آخِرِ ما ذَكَرَ ـ وفِيْهِ ويُقَالُ: كَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الدَّفِيْنَةُ فَتَطَيَّرُوْا مِنْهَا فَسَمَّوهَا الدُّثَيْنَةَ ونَقَلَ عن ابْنِ الْفَقِيْهِ أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِيْنَةِ. كانَتِ الدَّفِيْنَةُ ـ وكَذَا تُعْرَفُ الآنَ ـ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سُلَيْم، وَوِلَايَتُهُمْ قَدِيْمًا إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وأَقْطَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ أَحَدَهُمْ، وهُوَ أَنَسُ بْنُ عَبَّاس الرِّعْلِيُّ ـ انظر «العرب» س ٨ص ١٨٣ ـ ثُمَّ كَانَ لَهَا شُهْرَةٌ فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ حَيْثُ أَصْبَحَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ طَرِيْقِ الحَجِّ الْبَصْرِيِّ، وَضَعُفَ شَأْنُهَا بِانْقِطَاعِ ذالِكَ الطَّرِيْقِ، ثم انْتَعَشَتْ وأَصْبَحَتْ قَرْيَةً حِيْنَ اسْتُعْمِلَ طَرِيْقًا لِلسَّيَّارَاتِ إِلَى الْحِجَازِ، وعِنْدَمَا صُرِفَ عَنْهَا جَنُوْبًا ضَعُفَتْ، وَلَا تَزَالُ قَرْيَةً فِيْهَا مَرْكَزٌ تَابِعٌ لِإِمَارَةِ مَكَّة، وتَقَعُ بِقُرْب خَطِّ الْعَرْضِ ٥٧ـ/٢٣° وخَطِّ الطُّوْلِ ٥٩ـ/٤١° ـ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ، ويطلق اسْمُ الدَّفِينَة على غير هذا.

٣ ـ الدُّثَيْنَةُ ـ بِالتَّصْغِيْرِ ـ أَوْرَدَ صَاحِبُ «الْمُعْجَمِ» كَلَامَ الْحَازِمِيِّ وَالْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوْعَةٍ يَنْصَحُ النابِغَةُ فِيْهَا عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ عَنْ إِتْيَانِ بِلَادَ فَزَارَة فَهُمْ يَحْمُونَهَا، ويُسَمِّي مِنْ مِيَاهِ تِلْكَ البِلَادِ الأَمْرَارَ وَالْعُرَيْمَةَ وعُرَاعِرَ وكُثَيْبَ والرُّمَيْثَةَ والدُّثَيْنَةَ، ويَذْكُرُ أَهْلَهَا ومِنْهُمْ بَنُوْ سُكَيْنِ بْنِ خَدِيْجِ بْنِ بَغِيْضِ بْنِ مَالِك بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَزَارَةَ، وَتِلْكَ الْمِيَاهُ أَصْبَحَتْ مَجْهُوْلَةً، وبِلَادُ فَزَارَة كَانَتْ فِي ضِغْنِ حِرَارِ خَيْبَرَ وضَرْغَدَ وأَوْدِيَتِهَا الشَّرْقِيَّةِ، وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيوَانِ ـ ١٦٨ طـ: المعارف بِمِصْرَ ـ:

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ ... وَعَلَى الدُّفِيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

## ٣٣١ ــ بَابُ: دَحُوْضٍ، وَدُحْرُضٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ــ بِفَتْحِ الدَّالِ وَبَعْدَ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَضْمُوْمَةِ وَاوٌ وآخِرُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ــ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ، قَالَ سَلْمَى بْنُ الْمُقْعَدِ:

فَيَوْمًا بِأَذْنَابِ الدَّحُوضِ وَمَرَّةً أُنَسِّيهَا فِيْ دَهْوِهِ وَالسَّوَايِلِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: الدَّحُوْضُ مَوْضِعٌ، وَأَذْنَابُهُ مَآخِيْرُهُ. وَأُنَسِّيهَا: أَسُوْقُهَا، يُقَالُ: قَدْ نَسَأْتُهَا عَلَى الطَّرِيْقِ أَيْ سُقْتُهَا وَالدَّهْوُ: الْمَكَانُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ، الْمُرتَفِعُ. وَالسَّوَايِلُ: جَمْعُ مَسِيْلٍ، وَهُوَ مَا سَالَ فِيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ــ بِضَمِّ الدَّالِ وَبَعْدَ الحاءِ رَاءٌ ــ: دُحْرُضٌ مَاءٌ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ، لآلِ الزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ [٣].

---

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصٍّ.

(٢) نَصُّ كَلَامِ السُّكَّرِيِّ فِي «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ» ــ ٧٩٥ ــ والْبَيْتُ ثَالِثُ أَبْيَاتٍ لِسَلْمَى بْنِ الْمُقْعَدِ الْقُرَمِيِّ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ لا يَبْقَى مَحْبُوسًا كالذُّلَّانِ، ولكنَّهُ كَثِيرُ التَّجوالِ، وبَنُو قُرَيْمٍ قَوْمُهُ فِيْما يَبْدُوْ مِنْ شِعْرِهِ يَسكُنُونَ جَنُوْبَ مَكَةَ يُجاوِرُوْنَ فَهْمًا فِي جِهَاتِ الْلِّيْثِ. ولَمْ يَزِدْ يَاقُوت. وقَالَ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ هٰذَا الْمَوْضِعِ: دَهْو مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَلَمْ يَذْكُرْ هٰذَا يَاقُوْتَ فِي تَحْدِيْدِ الْمَوْضِعِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ فِي الحِجَازِ بَعْدَ إِيْرَادِ الْبَيْتِ وَشَرْحِه، وأَوْضَحَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ.

(٣) آلُ الزِّبْرِقَانِ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مِنْ تَمِيْمٍ ولِهٰذَا قَالَ الْمُتَقَدِّمُوْنَ عَنْ دُحْرُضٍ هذا إِنَّهُ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ، وَوَرَدَ ذِكْرُهُ مَقْرُوْنًا بِوَسِيْعٍ مَاءٍ لهم في شِعْرِ أَحَدِ شُعَرائِهِمْ وَهُوَ الْبَعِيْثُ:

شَدَدْتُ لَهَا حَبْلًا إِلَى أَوْثَقِ الْعُرَى وَلَوْكَانَ دُوْنِي دُحْرُضٌ وَوَسِيْعُ

كَذا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي «مُعجم ما استعجم» بِإِعْجَامِ الشِّيْنِ وَالْمَعْرُوْفُ إِهْمَالُهَا ــ كما يُنْطَقُ الآنَ، ومَاؤُهُ مِنْ رَوَافِدِ مَاءِ الرِياض قَبْلَ أَنْ يُسْتَعَاضَ عَنِ الْمِيَاهِ الْقَدِيْمَةِ بِمَاءِ الْبَحْرِ الْمُنَقَّى مِنَ الْأَمْلَاحِ. وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: الدُّحْرُضُ مَاءٌ بِالْقُربِ مِنْهُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ وَسِيْع، فَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَيُقَالُ الدُّحْرُضَانِ ــ وساقَ شَواهِدَ على هٰذَا، ولكن يُلَاحَظُ أَنَّ الدُّحْرُضَ عَلَى ما يُفْهَمُ مِنْ كلامِ صَاحِبِ «صِفَة جَزيرة الْعَرَبِ» ــ ٢٨١ ــ فِي وَصْفِ طَرِيْقِ الْبَحْرِيْنِ إِلَى الْيَمَامَةِ يَقَعُ شَرْقَ الدَّهْنَاءِ. وَوَسِيْعٌ كَمَا هُوَ مَعْرُوْفٌ يَقَعُ غَرْبَهَا فِي الطَّرَفِ الْجَنُوْبِيِّ مِنْ سِلْسِلَةِ جِبَالِ الْعَرَمَةِ، وهذا مُلَخَّصُ كَلَامِهِ ــ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الصَّمَّانَ ــ: ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى طَرِيقِ زَرْيٍ قَاصِدًا الْيَمَامَةَ فَمِنْ عَنْ يَسَارِكَ الدُّبَيْبُ وَأَنْتَ جَائِزٌ بِالصَّحْصَحَانِ، وَمِنْ عَنْ يَمِيْنِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الدُّحْرُضُ، وَفِيْهِ يَقُوْلُ عَنْتَرَةُ:

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَت

ثُمَّ تَقْطَعُ السَّمْرَاءَ ــ وَهِيَ أَرْضٌ سَهْبٌ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِي الدَّهْنَاءِ ــ ثُمَّ ذكر وَسِيْعًا مِنْ مِيَاهِ الْعِرْمَةِ ثم الْخِضْرِمَةَ الْمَدِيْنَةَ القديمة بمنطقة الخَرْجِ. وفي شَرْقِ الدَّهْنَاءِ مِمَّا يَلِي الْخَرْجَ مَاءآنِ اسم كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْض تَوَهَّمَ أَحَدُهُمْ =

## ٣٣٢ ــ بابُ: دُحْلٍ وَدَحْلٍ ، وَدُخَّلٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ــ بِضَمِّ الدَّالِ بَعْدَهَا حَاءٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: جَزِيْرَةٌ بَيْنَ الْيَمنِ وَبِلَادِ الْبُجَةِ تُغْزَى الْبُجَةُ مِنْهَا[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ : قَرِيْبٌ مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ [٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بَعْدَ الدَّالِ الْمَضْمُوْمَةِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ[٤].

---

أَنَّهُ الدُّحْرُضُ فَغُيِّرَ اسْمُهُ ـ «صحيح الأخبار» ـ ١١/١ وَتَوَهَّمَ آخَرُ أَنَّ الدُّحْرُضَ هُوَ الْمَاءُ الْمَعْرُوْف بـ (أَبِيْ جِفَانٍ) مِنْ مِيَاهِ الْعَرَمَةِ لِقُرْبِهِ مِنْ وَسِيْع «معجم اليمامة» ـ ٥٧/٤١٤ ـ وما أرى هٰذا وَلا ذَاكَ لأَنَّ صاحِبَ «صِفَة جَزِيْرَة العرب» ذَكَرَ الدُّحْرُضَ شَرْقَ الدَّهْنَاءِ، والْعَرَمَةُ ومِيَاهُهَا غَرْبَهَا، وحَرَضُ يَقَعُ يَسَارَ كُلِّ طُرُقِ الْيَمَامَةِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ لَا يَمِيْنَهَا كَمَا ذَكَرَ الْهَمْدَانِيُّ، كَمَا أَنَّ الأَزْهَرِيَّ ذَكَرَ (حرضًا) مِنْ مِيَاهِ الْبَادِيَةِ، وأراهُ يَعْنِيْ حَرَضًا الَّذِيْ أَصْبَحَ الآنَ بَلْدَةً مَأْهُوْلَةً، وَظَنَّهُ بَعْضُهُمُ الدُّحْرُضَ الَّذِيْ أَرَاهُ من الْمِيَاهِ الدَّارِسَةِ الْمَجْهُوْلَةِ .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ: (بَابُ الدُّخْلِ والدَّحْلِ وَدُحْلٍ) .

(٢) نَصُّ قَوْلِ نَصْرٍ، وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: دُحْلٌ ـ بِضَمٍّ أَوَّلِهِ وسُكُوْنِ ثَانِيْهِ، جَمْعُ الَّذِيْ قَبْلَهُ [وَيَعْنِي دَحْلًا] ـ : وَهِيَ جَزِيْرَةٌ بَيْنَ الْيَمَنِ وَبِلَادِ الْبُجَةِ، بَيْنَ الصَّعِيْدِ وتِهَامَةَ، تُغْزَى الْبُجَةُ مِنْ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ: دَحْلٌ مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوْعٍ ، وَمَاءٌ نَجْدِيٌّ أَظُنُّهُ لِغَطَفَانَ انتهى . وأَوْرَدَ صاحِبُ «المعجم» نَصَّ كَلَامِ نَصْرٍ، وأَحَالَ فِي تَعْرِيْفِ دَحْلٍ إِلَى (الدَّحائِلِ) وَأَوْرَدَ كَلَامَ الأَزْهَرِي: رَأَيْتُ بِالْخَلْصَاءِ ونَواحِي الدَّهْنَاءِ دُحْلانًا كَثِيْرَةً وقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْهَا، وَهِيَ خَلَائِقُ خَلَقَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ الأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سَكًا فِي الأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَالِكَ ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِيْنًا وَشِمَالًا، فَمَرَّةً يَضِيْقُ وَمَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صَفَاةٍ مَلْسَاءَ، وَلَا تَحِيْكُ فِيْهَا الْمَعَاوِلُ الْمَحْدُوْدَةُ لِصَلَابَتِهَا، وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَحْلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوٌّ مِنَ الْمَاءِ الرَّاكِدِ فِيْهِ، لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمْقِهِ وَكَثْرَتِهِ لإِظْلَامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتُ أَنَا مَعَ أَصْحَابِيْ مِنْ مَائِهِ فإِذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ، لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيْلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقُ، وَيَجْتَمِعُ فِيْهِ . هٰذَا كَلَامُ أَبِي مَنْصُوْرٍ الأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ «تهذيب اللغة» جـ ٤ ص ٤١٩ ولا تَزَالُ الدَّحْلانَ التي وصفها يُعْرَفُ كثير مِنْهَا فِي الصَّمان والصَّلْب وهُمَا يَقَعَان جنوب حزن بني يَرْبُوع يفصلُ بينها وبينه وادي فلج (حفر الباطن) وانظر لبيان المعروف منها قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي».

(٤) دُخَّلٌ: قَالَ نَصْرٌ: دُخَّلٌ ـ بِضَمِّ الدَّالِ وفَتْحِ الخاءِ الْمُعْجَمَةِ والتَّشْدِيْدِ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، بَيْنَ ظَلِمٍ وَمِلْحَتَيْنِ. ولَمْ يَزِدْ صَاحِبُ «المعجم» عَلَى هٰذَا . وظَلِم ومِلْحَتَانِ مِنْ مَواضِعِ الأَشْعَرِ جَبَلِ جُهَيْنَةَ الْقَدِيْمِ الْمَعْرُوْفِ الآنَ بِاسْمِ (الْفِقْرَةِ) غَرْبَ الْمَدِيْنَة، وأَرَى هٰذا الْمَوْضِعَ المسمَّى دُخَّلَ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي «معجم ما استعجم» ـ ص ١٥٧ ـ بهذا النص: وبين ظَلِم ومُلَيْحَتَيْنِ الدَّحْلانِ: دَحْلٌ وَعَذْمَرُ، وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيْمٌ بَيْنَ مُلَيْحَةَ وصَعِيْدِ ظَلِمٍ ، وَبِطَرَفِ هٰذَا الْجَبَلِ الشَّامِيِّ ماءٌ يُقَالُ لَهُ الوَشْلُ، وبِطَرَفِهِ الغَرْبِيِّ رَدْهَة عاصِمٍ . ثم يَلِي مُلَيْحَتَيْنِ بُواطَانِ الْمذكوران ـ إِلَى آخِرِ ما ذَكَرَ .

## حول (نظرات في الفتح)

قرأت في «العرب» س ٢٧ ص ٦٧٢ مقالة (نظرات في الفتح على أبي الفتح» للدكتور إبراهيم السامرائي، جاء فيها: (وجاء في هذا الشرح أيضا قول المتنبي: ما أخذني (النوم) مع عتبك إلاَّ ثقةً مني بحلمك، ولزوم التوفيق رأيك. . .) أقول: ولا معنى لـ (النوم) في هذا السياق، بل هو (اللوم). انتهى.

قلت: بل لا أرى معنى لـ (اللوم) في هذا السياق، بل هو (النوم) فالمتنبي يقول: إنه لم ينم إلاَّ بعد اطمئنانه وثقته بحلم المخاطب ولزوم التوفيق رأيه، ولولا ذالك لما وجد النوم طريقا إلى عينيه من شدة خوفه وكثرة قلقه واضطرابه.

**الرياض: الفريق يحيىٰ بن عبدالله المعلمي**

## آل الْمُفَدّا.. لا (آل فَدّا)

كنتُ قد ذكرتُ هذه الأسرة الكريمة في كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» في موضعين (ص ٦٤٠ و٧٩٢) أشرت فيهما إلى أن عامة أهل نجد يقولون: (آل فَدًّا)، وأن بعض مثقفي الأسرة يَرَى أن الصواب (آل مُفَدًّا) وقد أَوْجَزْتُ ترجمة الشيخ عبدالله بن محمد بن مفدا (١٢٧١/١٣٣٧) كما ذكرت أن الأسرة تنسب إلى آل علي من آل سعيد من آل عاصم من قحطان.

وبعد صدور الكتاب ذاكرني الأخ الدكتور محمد بن عبدالرحمن آل مُفَدًّا، فأقنعني بأن صواب الاسم هو (آل مُفَدًّا) وأَنَّ حَذْفَ الميم من تحريف العوام كفعلهم في كثير من الأسماء، ثم بعد ذالك أطلعني على وثائقَ بِخَطِّ أُنَاسٍ موثوقين، منهم الشيخ إبراهيم بن عيسى المؤرخ المعروف وغيره، وهذه الوثائق من أقدمها ما هو منقول عن خط عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن مُفَدًّا، في منتصف القرن الثالث عشر وقد تكرر في هذه الوثيقة اسم (مُفَدًّا) بالميم، كما اطلعني على صور وثائق أخرى لِأُنَاسٍ آخرين من آل مُفَدًّا،

كتب الاسم فيها كلها بالميم، بَلْ من بين تلك الوثائق وثيقة عن مغارسة بين عبدالله بن محمد بن بجاد وبين إبراهيم بن عبدالله بن مُفَدًّا، وهذه الوثيقة كتبها علي بن محمد ابن علي بن محمد (ثم لم يتضح الاسم) بتاريخ يوم الأربعاء سادس وعشرين من شهر جمادى من شهور سنة تسع وستين بعد الألف. ويبدو أن هذا الكاتب هو الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد بن بسام القاضي، ترجمه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام في «علماء نجد» ـ ص ٧٢٥ ـ وقال: إنه ولي قضاء بلدة أُشيقر، وتوفي سنة ١٠٩٠هـ.

ويظهر أن إبراهيم بن عبدالله هذا هو أحد أجداد عبدالعزيز.

كما اطلعني الدكتور محمد بن عبدالرحمن على ماورد في «مجموع الرسائل والمسائل النجدية» من ورود اسم عبدالعزيز بن عبدالله بن مُفَدًّا ممن سأل الشيخ عبدالله أبا بطين عن مسألة فقهية تتعلق بالموصية، وعلى ترجمة الشيخ عبدالله بن محمد بن مفدا في كتابي «علماء نجد» و«تذكرة أولى النهي والعرفان» للشيخين عبدالله بن عبدالرحمن البسام، وإبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن، وقد ورد الاسم فيهما بإثبات الميم (مُفَدًّا) وأشار ابنُ عبيد إلى أنه (عَلَى وَزْنِ مُهَنًّا ويعرف بين الناس بابن فَدًّا).

مما تقدم اتضح أن اسم (فَدًّا) بالنسبة لهذه الأسرة الكريمة من تحريف العوام، وأن صواب اسم الجد الذي تنسب إليه (مُفَدًّا) بضم الميم وفتح الفاء فدال مفتوحة فألف مقصورة.

وآمل عند إعادة طبع كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» تصحيح ذالك.

## الطُّرَيف أسرتان من بني خالد، ومن سُبَيع

كانت «العرب» ـ س ٢٧ ص ٤١٥ ـ نشرت تعليقاً للأستاذ الشيخ محمد العثمان القاضي قال فيه عن الطريف الذين ورد ذكرهم بأنهم (في عنك من الهدهود من الصُّبَيْح من بني خالد). قال الشيخ محمد: الطريف لا نعرف الخوالد

منهم، لأن الطُّرَيْف الذين في الأحساء نزحوا من عُنَيْزة، وهم أصهار لآل المصيريعي، وبنو عمهم في عُنيزة وفي الأحساء وهم من سبيع. انتهى.

وقد كتب إلينا الأخ محمد بن علي الطريف الخالدي معلقاً على ماكتب به الشيخ محمد يؤيد انتساب الأسرة إلى بني خالد، وأشار إلى تكرار التشابه في أسماء القبائل، فمثلاً هناك السبيعي ينسب إلى قبيلة سبيع المعروفة، والسبيعي بطن من قبيلة عَنَزة، ومثل هذا كَثيرٌ في أسماء القبائل، ومن ثَـمَّ يقع الاختلاف في الانتساب، وأضاف: مع العلم أن أسرة الطريف التي يعرفها في مدينته من سُبيع، وقد استفسر بعضهم منا عن وجود أية صلة مع أسرتنا لتشابه الاسمين وذالك بزيارة المنطقة للتأكد من ذالك قبل أن يكتبوا شجرة نسبهم.

## العُمَيْم في الخبراء من آل حميدان من سبيع

اتصل الأخ صالح بن حمد بن علي الْعُمَيْم الْحُميدان بمجلة «العرب» وأوضح أن أُسْرَتَه المعروفة باسم (الْعُمَيْم) لم ترد في كتاب «جمهرة أنساب الأُسر المتحضرة في نجد» وأوضح أن هذه الأسرة هي فرع من أسرة الحُمَيْدَان في بلدة الهِلاَلِيَّةِ بالقصيم، وأن كلمة (العُمَيْم) لقب أطلق على جده الرابع عبدالله الْحُمَيْدَان، ولقب بهذا لأن أبناء أخيه كانوا أكبر منه وهو صغير، فقال الناس هذا (عُمَيْمْ) تصغير (عَـمٍّ) ومعروف أن أسرة الحُمَيْدَان في الهلالية من آل أبي غَنَّام ثم من آل بكر سلالة زُهَيْر بن جَرَّاح الثَّوْرِي السُّبَيْعي، وقد نزحت هذه الأسرة من عُنيزة عند اختلاف بينهم وأبناء عمومتهم آل سليم (الزامل) فَلَجَؤُوْا إلى الهِلالية وتولو إمارتها إلى وقتنا هذا.

وقد صاهرت أسرة الْعُمَيْمِ أُسَراً من قبائل معروفة، فأخوال المتحدث من ذوي عَبْدِ الله من الشيابين من برقا من عتيبة.

ومن أصهارهم الصُّوَيَّان في عنيزة من بني صَخْر، والعُبَيْدُ بالتويم من عنزة، وآل سلامة في الخبراء من بني تميم، والسُّحَيباني في الـخَبْرَا والبدائع من قحطان، والْغُفَيْلِي من أهل الرس من العجمان، والوُهَيْبِي من الخبراء من بني تَميم، وآل

مُقْرِن أهل الهِلَالِيَّة من شَمَّر، والـحُمَيْدَان من بني ثور من سبيع.

وذكر أُسَرًا أخرى غير هذه. هذا ملخص ما تحدث به الأخ صالح.

وسيلاحظ هذا عند إعادة طبع كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد»

## آل عيّاف في بريدة من بني خالد

كتب الأخ فهد بن إبراهيم العياف معقبا على نفي الشيخ محمد العثمان القاضي نسبة العياف الذين في القصيم إلى بني خالد ـ «العرب» ٢٧/ ٤١٥ ـ بأنه يعرف عياف آل عثيمين في عنيزة وهاؤلاء ليسوا من أهل بريدة ولا من ضواحيها، ولم يتعرض لهم الباحث، أما آل عياف الموجودون في بريدة فمعروف أنهم أبناء عـمٍّ للطويّان والحامد والقاسم والقصير والخريف والثويني، وجميعهم معروفون أنهم من بني خالد، ومعروف أن أسماء الأسر تتشابه كثيرًا، والشيخ المذكور في بحث الأخ محمد الهزاع، هو جدنا الشيخ محمد بن سليمان العياف. لا كما ظن الشيخ محمد العثمان القاضي هذا ماكتب بـه الأخ فهد حول أسرته.

## آل سعد من الحسنان من الظفير

كتب الأخ المهندس سعد بن عبدالوهاب السعد إلى «العرب» بأنه لم يرد اسم أسرته الكريمة في كتاب «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» وتحدث بتفصيل عن هذه الأسرة بأنها كانت تسكن الدرعية حيث نشأ بها أحد أجداده علي بن ناصر بن غيلان آل سعد، وهو من الحسنان من الظفير، وله أخ يدعى سليمان، فخرج الأخوانِ علي وسليمان من مدينة الدرعية هرباً من الأتراك حين غَزْوِهِمْ وتخريبهم تلك المدينة، فاستقر علي في جلاجل، أما سليمان فقد فَرَّ إلى الشام، وقتل هناك ولا يُعْرَفُ شَـيْءٌ عن ذريته.

أما علي فقد رحل من جلاجل بعد إقامته فيها فترة من الزمن إلى (سوق الشيوخ) في العراق وفيها تزوج من آل العبادي، ثم رحل إلى الزُّبَير، واستقر فيها حيث رزق ابْنَانِ هما حمد بن علي ـ وهو جد الكاتب سعد ـ وعبدالله بن علي، وشبَّ الولدان في الزُّبير، ثم رجع الجدُّ علي بابنيه إلى جلاجل ومكث فيها زمنا،

ولم يرق المقام فيها لابنيه، فعادا إلى الزبير فلحق بهما أبوهما، وذكر أن لجده في جلاجل نخلاً معروفاً يدعى (حوطة السعد) وقد باعها الجد على محمد بن فهد السُّوَيِّد الضرير من آل سويد أمراء جلاجل، وكان كثير التردد على بلد الزبير، وقد توفي الجد حمد بن علي السعد في الزبير وترك ستة من الأبناء عبدالعزيز وسعد وعبدالوهاب ومحمد وأحمد وعلي.

أما والدي عبدالوهاب فقد انتقل من الزبير إلى الكويت واستقر فيها ولاتزال ذريته هناك. هذا ملخص ما كتب به الأخ سعد.

## حول نسب آل ثاني حكام قطر

كتب الأخ عبدالرحمن بن عبدالله آل حوتان في «العرب» ـ س ٢٥ ص ٤٢٨ ـ أن آل ثاني حكام قطر من بني دارم، وليسوا من الوهبة، واستدل على ذالك فيما استدل بقول الشاعر عبدالله بن صُقَيْه:

وآل ثـاني اللِّي جـارهم مايْـذَلّ (دوارم) تَابَى عن الجور، وِتْجِيْرْ

وقد اتصل الشاعر عبدالله بمجلة «العرب» فأفاد بأن هذا البيت وقع فيه تحريف وأن الصواب (دَوَاهْـي) بدل (دَوَارم) وقع هذا التحريف في الطبع، وإلا فمسودة الكتاب ليس فيها سوى (دواهي) وقال: وقد أثبتُّ في قصائد أخرى أن نسب آل ثاني من المعاضيد ومن ذالك قصيدتي التي قلتها في الأمير أحمد بن علي آل ثاني، وقد نقل بعض أبياتها عبدالله بن سعود الخثلان ـ «العرب» س ٢٧ ص ٤١٨ ـ.

## أنساب بعض الأسر في حوطة بني تميم

كتب الأخ عبدالله بن حمد بن حسن العايذي في وزارة الداخلية في الرياض تعليقاً على كلمة نشرتها «العرب» في جزء رجب ١٤٠٥هـ بقلم عبدالله بن سعيد ابن عبدالرحمن الصفار حول سكان الحوطة وجاء في تعليق الأخ عبدالله بن حمد حول سكان الحوطة من الأسر مالا ينتمي إلى بني تميم ومن أولئك ممن يسكن في القسم الشمالي:

١ ـ آل دخنان ينتسبون إلى سبيع ٢ ـ آل عسكر في الباطن.

٣ ـ آل طراد من بني مغيرة في الفرعة وهم بنو عمومة آل كليب في الحلوة.
٤ ـ آل داود في الباطن.
٥ ـ آل جدعان في الباطن بنو عمومة آل ادريس في العطيان من عايذ.
٦ ـ آل طالب الفضول أهل بلدة الصدر هم واخوتهم من آل طالب في الفرعة والباطن وهم وآل مغيرة اخوة.
٧ ـ آل جليميد في الباطن والشثور في الحلة وآل فصيلة من قحطان في الحلة، وآل صقر وهم يرجعون إلى الدواسر في الحلة.

ويسكن في القسم الجنوبي من البلدة:

١ ـ آل ادريس في العطيان من عايذ. ٢ ـ آل غميجان في القويع من عايذ
٣ ـ آل خميس في العطيان من بني زيد. ٤ ـ آل داود في العطيان وآل رويغ في العطيان من السهول.

وفي بلدة الحلوة آل كليب من آل مغيرة، وفضل ومغيرة اخوان.

٥ ـ وآل عقيلي في الحلوة من بني خالد وبنو عمهم في الباطن.
٦ ـ آل غرير في الحلوة من جميلة وآل صقر في الحلوة أيضاً من جميلة.

وأشار الأخ الكاتب إلى قدم سكنى بعض القبائل كبني عايذ والفضول الذين منهم آل طالب في عهد متقدم على سكنى بني تميم للحوطة وأشار إلى المراسيم الواردة في كلام الصفار وأنه لا يقصد بها التمييز بين قبيلة وأخرى.

## آل مهنا في البرة من بني خالد

كتب الأَخَوانِ عبدالله وفهد ابنا إبراهيم المهنا إلى مجلة «العرب» يشيران إلى أنه وقع خطأ في ص ٢٤٨ س ٢٧ حيث ورد في الكلام على (المهنا) في البرة وهم غير المهنا المغافلة ما نصه: (ومنهم الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن عبدالمحسن المهنا ابنا أبناء عم الماجد).

وذكر أن صواب العبارة: (ومنهم عبدالله وفهد ابنا إبراهيم بن عبدالله بن سليمان بن محمد المهنا من الصبيح من بني خالد) وأن عبدالمحسن أخ لإبراهيم بن عبدالله وليس أبا لعبدالله وانه عم الأَخَوَيْنِ المذكورَيْنِ لهذا جرى التنبيه.

## سلامان الأزد وسلامان قضاعة

كان الأستاذ راشد بن حمدان الأحيوي نبَّه على ما وقع في بعض كتابات أحد الإخوة عن وفد سلامان في «العرب» س ٢٥ص ٧٥-٨٠ ، نبه الأستاذ راشد إلى أن سلامان الذين ورد ذكرهم في «طبقات ابن سعد» هم سلامان قضاعة لا سلامان الأزد - «العرب» س ٢٧ ص ٥٦٨ - وأورد أدلة واضحة على ذالك .

وقد استوضح من «العرب» أَحدُ قرائها: ألم يفد لسلامان الأزد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وَفْدٌ كغيرهم من القبائل؟

وبعد أن نشير إلى أن كلمة الأستاذ راشد لا يقصد بها النفي وإنَّما أراد بيان الحقيقة بأنَّ أولئك الوفد الذين ساق ابن سعد خبرهم واستدل به الأخ الذي نشر في «العرب» ما نشر في الموضوع لا ينطبق على وفد الأزد الذين من الممكن أنه لم يكن لوفدهم من الشهرة ما لبني سلامان القضاعيين.

والباحث لا يعدم نصوصا يفهم منها أن منهم من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذالك أبو الكَنُوْد السلاماني الأَزدْي الذي قال عنه الحافظ مغلطاي في كتابه «الاتصال في مختلف النسبة» ص ٣٧٤ ما نصه: السلاماني نسبة إلى سلامان بطن من الأزد، في كتاب الرُّشَاطِيَ: أبو الكنود سعد بن مالك بن الأقيصر بن مالك بن قُريع بن ذهل بن الدُّئِل بن مالك بن سلامان بن مَيْدَعَان بن كعب بن مالك بن الأزد السلاماني، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعقد له رَايَةً على قومه، وشهد فَتْحَ مصر، روى عنه ابنه الأَشيم بن أبي الكنود، ولهم عقب، وقال ابن الكلبي: ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد. وأبو الكنود لم يذكره أبو عمر ولا ابن فتحون. انتهى.

وزاد الحافظ ابن حَجَرٍ في «الإصابة» - رقم ٣١٩٤ - بعد ذكر نسب أبي الكنود ما نصه: قال ابن يونس: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وعقد له راية على قومه سودَاءُ، فيها هِلَالٌ ابيض، وشهد فتح مصر، وله بها عقب، روى عنه ابنه القاسم بن ابي الكنود، رواه سعيد بن عفير، عن عمرو بن زهير بن اسمر بن ابي الكنود أن ابا الكنود وفد، فذكره. انتهى.

مما ذكره الحافظان مغلطاي وابن حجر يتضح ان لبني سلامان الأزديين وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنني لم ار تفصيلا لخبر وفدهم .

حول كتاب «باهلة القبيلة المفترى عليها» :

## المبرد وموقفه من مثالِب العرب

مؤلفكم القيّم «باهلة القبيلة المفترى عليها» اعطى القبيلة حقّها من الدراسة والتمحيص ودحض ما سُطِّر حولها من الأباطيل، واود الإشارة إلى أن المبرِّدَ ـ وهو احد الذين اوردوا نصوصًا عدّة في الطعن على باهلة ـ قد طعن في قبائل عدّةً من قبائل اليمن، وهي قبائل جنب وهم بنو مُنَبِّه، وبنو الحارث والغَلِيُّ وسَنْحان وهَفّان وشمران بنو يزيد بن حرب بن عُلَةَ بن جَلْد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، فقد ذكر أن المهلهل قد نزل (في جَنْب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك وهو مَذْحِج، وجَنْبُ حيٌّ من أحيائهم وَضِيْعٌ، فخُطِبَتِ ابْنَتُهُ وَمُهِرَت أَدَمًا فلم يقدر على الامتناع فزوجها) ـ« الكامل في اللغة والأدب »ـ طبعة مؤسسة المعارف. بيروت ج٢ ص ٧٧ ـ .

قلت: والذي تزوجها هو معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب بن عُلَةَ تزوجها بِنجران ومهرها أدما ـ «جمهرة انساب العرب» لابن حزم .ط ١ ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م. دار الكتب العلمية . بيروت .ص ٤١٣ ـ .

فها قد وجدنا المبرد قد جعل قبيلة عظيمة من قبائل العرب لايزال لها وجود حتى اليوم جعلها حيًّا وضيعا مع أن الصحيح وواقع الحال يدفع قوله لأنه قول باطل لاسِيَّما وقد وجدناه من جهة أخرى قد جعل جَنْبا هم بنو جنب بن عمرو بن عُلَةَ، والذي عليه علماء النَّسب، وأنَّ جَنْبًا سُمُّوا بذالك لأنهم جَانَبوا أخاهم صُدَاءَ وحالفوا سَعْدَ العشيرة وجميعهم بنو يزيد بن حرب بن عُلَة بن جَلْد بن مالك ابن ادد كما ذكره علماء النسب كابن حزم والقلقشندي وهو ما ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان» ـ مادة جنب ـ هذا ما وددت الإشارة إليه.

العقبة ـ راشد بن حمدان الأحيوي المسعودي.

**العرب**: قد يكون المبرد متأثرا بشيخة أبي عبيدة معمر بن المثنّى في نظرته لبعض قبائل العرب، كقبيلة باهلة التي أورد في كتابه «الكامل» ما أورد عنها، وكوصفه لقبيلة جَنْبٍ بأنها (وضيعة).

ولكن المشهور عند قدماء النسابين كابن الكلبي وغيره أن ابنة مهلهل تزوجت في جنب ففي كتاب «نسب معد واليمن الكبير» ـ ٢٩٩ ـ تحقيق الدكتور ناجي حسن مانصه: فمن بني جنب معاوية الخير بن عامر بن الحارث بن ربيعة بن الأجرد بن كعب بن منبه بن جنب الذي تزوج بنت مهلهل، وفيها يقول:

أَنْكَحَهـا فَقْـدُهَـا الأَرَاقِـمَ في جَنْبٍ وَكَـان الْحِبَـاءُ مِنْ أَدَم

وكلام ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» متفق مع هذا ونصُّه ـ ٤١٣ تحقيق عبدالسلام هارون ـ : (تحالف هاؤلاء السِّتة على ولد أخيهم صُدَاء فَسُمُّوْا جَنْب، ومنهم كان معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب بن عُلَةَ الذي تزوج بنت مُهلهل بن ربيعة التغلبي بنجران، ومهرها أَدَمًا فقال في ذالك أَبُوها ـ ثم اورد الشعر ـ فاسم جنب يشمل أبناء يَزِيد بن حَرْبٍ ما عدا صُدَاء الذي حالف بني الحارث به كعب أهل نجران، وقد حالف هاؤلاء أخيرا مَذْحِجَ. وزواج بنت مهلهل في جنب لا يـزال مُتَنَاقَلا بين النسَّابين، ففي كتاب «طرفة الأصحاب» للسلطان يوسف بن عمر بن رسول ـ المتوفى سنة ٦٩٦ ـ ما نصُّه: وبنو عَبِيدة من مَذْحِج، وعَبِيدة اسم امرأة وهي عَبيدة بنت مهلهل التغلبي تزوجت في جنب فنُسِب وَلَدُها إليها. انتهى ـ ص ٦٥ ط: دار الكلمة في صنعاء سنة ١٤٠٦هـ.

وعَبِيدَةُ هاؤلاء من أثرى قبائل جنوب الجزيرة وأشهرها في عصرنا الحاضر.

## بنو عزيز من بني عبدالله من مطير

نظرًا لكثرة الأخطاء التي اطلعت عليها سواء في الكتب أو في المجلات عن بني عزيز، فهذا ايضاح ما أعرفه عنهم.

إن بني عزيز بطن مستقل في بني عبدالله من مطير، مثل بقية إخوتهم بطون بني

عبدالله، الصُّعَبة، وميمون وذوو عون والشلالحة والهويملات.

وليس كما ذُكر فيما اطلعتُ عليه، بأنهم فخذ من ذوي سويعد من ذوي عون من بني عبدالله من مطير.

وهذا تفصيلٌ لبني عزيز ـ عن بلادهم وبطونهم وأفخادهم وفصائلهم ـ وقد أمدني بهذه المعلومات الشيخ محمد بن عائض بن زيد المندهة أمير شمل بني عزيز، الذي استغرب نِسْبتهم إلى ذوي سويعد من ذوي عون، مع أنهم بطن مستقل في بني عبدالله.

وهو أمر لا يخفى على أهل المعرفة من أعيان قبيلة بني عبدالله، صحيح أن هناك علاقة ود وموالاة بينهم وبين ذوي عون ولكن ليس معنى هذا بأنهم من ذوي عون.

**بلادهـــم**: السوارقية، وهباء، والسرحية، والأبطن، والخبرة، والحويمضة، والمذخرة، في حرة بني عبدالله وغضيرة والسهلة بعالية نجد في ضواحي المهد.

**بطونهم وأفخاذهم**: ينقسم بنو عزيز إلى بطنين:

أ ــ العريفات. ب ــ الشبيكات.

العريفات وينقسمون إلى ثلاثة عشر فخذاً وهم:

١ ــ المنادهة: ومنهم المشخص، والعطية والهندي.

٢ ــ الطلاحبة: ومنهم ذوو شداد، وذوو حصين، وذوو محصن.

٣ ــ الخرصة: ومنهم البركات، والبندان، والسيورة.

٤ ــ الصعران: ومنهم ذوو داخل، وذوو حماد، والوصاوصة.

٥ ــ الرقبان: ومنهم ذوو زائد، وذوو نويف (التحوت)[1].

٦ ـ الطرسة: ومنهم ذوو مبطي، وذوو عياد، وذوو مسعد، وذوو سعيد.

٧ ــ الرغيات: ومنهم ذوو مصري، وذوو فالح، والتباريك.

٨ ــ الوصال: ومنهم ذوو ناجي، وذوو صبير.

٩ ــ الطحوشة: ومنهم ذوو مثيب، وذوو صلال.

١٠ ــ الرهايفة: ومنهم الزبن، والسالم. ←

## ■ الإملاء المختصر في شرح غريب السير

عُنِيَ علماء المسلمين منذ عهد مبكر من صدر الإسلام، بتدوين كل ما يتعلق بسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، وكان من أوائل من تصدى لذالك التابعي الجليل عروة بن الزبير بن العوام المتوفى سنة ٩٤هـ وعالم الحجاز الإمام محمد بن =

---

← ١١ ــ الجراوين: ومنهم الهذال، والحدبان.
١٢ ــ الونسة: ومنهم البنانية، والخضران، والملاحين، والغباشين.
١٣ ــ اللقاحين.

البطن الثاني ـ الشبيكات وينقسمون إلى الحسلان، والصواونة.
الحسلان وينقسمون إلى فصائل:
١ ــ ذوو داخل. ٢ ــ المعانزة. ٣ ــ القعسان.
٤ ــ ذوو رشدان. ٥ ــ الحتاحتة ٦ ــ السواحلة.
٧ ــ ذوو مرزوق. ٨ ــ الفتانية.
الصواونة وينقسمون إلى ست فصائل:
١ ــ البحاولة ٢ ــ البقمان. ٣ ــ العبادين.
٤ ــ العراينة. ٥ ــ النقزان. ٦ ــ الصوالحة.
وإمارة بني عزيز في بيت المندهة.

**عبدالعزيز بن سعد المطيري.**

---

**الحواشي**

(١) نسبة إلى وقوع بلادهم تحت جبال السروات بينما قبيلتهم الأم في مرتفعات الْقرا وفي منطقة المهد، ومنازلهم في حَجَر في نزلة [الحصن] المعروف بالمازنية.
وفروعهم خمسة: الشرمان، والقرشان، والملابدة، والزبارا، والأقوفة.

= شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤هـ وغيرهما من العلماء حتى جاء عهد التدوين الذي وصل إلينا منه «مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم» لمحمد بن عمرو بن واقد الأسلمي المتوفى سنة ٢٠٧هـ وطبقات تلميذه محمد بن سعد المعروفة باسم «الطبقات الكبرى» ومحمد بن إسحاق بن يسار مام علماء السيرة ممن أتى بعده، ومؤلفه لم يصل إلينا كاملاً، بل أجزاء يسيرة وقد اختصره عبدالملك بن هشام بمؤلفه المعروف بـ«سيرة ابن هشام» هذب مؤلف ابن إسحاق واختصره.

وجاء من بعد هاؤلاء عالمان جليلان من أهل الأندلس هما عبدالرحمن السُّهَيْلِيُّ المالقي المتوفى سنة ٥٨١هـ فشرح «سيرة ابن هشام» في كتابه المعروف «الروضّ ٱلأُنُف» وعاصره عالم جليل هو أبو ذَرٍّ مصعب بن محمد بن مسعود الـخُشَنِيُّ (٥٣٥/٦٠٤) فسلك نهجاً لغوياً حيث تصدَّى لشرح الكلمات الغريبة الواردة في السيرة، بمؤلف عُرِف باسم «الإملاء المختصر في شرح غريب السير» وقد قام الأستاذ الجليل الدكتور عبدالكريم خليفة أحد أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية ورئيس مجمع اللغة العربية الأردني، بتحقيق هذا الكتاب ونشره، معتمداً في ذالك على أربع نسخ خطية، أقدمها تحوي إجازات من مؤلف الكتاب في عهده، مما يحمل على الثقة والاطمئنان بجودة الأصول، يضاف إلى ذالك عناية المحقق الكريم بضبط كل كلمة مشروحة أو غريبة ضبطاً تامًّا مع الإشارة إلى اختلاف النسخ.

وقد كان أصل الكتاب يقع في عشرين جزءًا، إلَّا أَن المحقق الفاضل صنفه في ثلاثة، بدواعي التحقيق والدراسة، شمل أولها تمهيدًا ومقدمة تتعلقان بترجمة المؤلف، ووصف مخطوطات كتابه، ثم سبعة أجزاء من أصله، ويحوي كل واحد من الجزءين الثاني والثالث سبعة أجزاء حسب تجزئة المؤلف.

وقد ألحق المحقق الفاضل بكل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة فهارس مفصلة للغريب المشروح، وللأعلام، وللأمكنة، وأضاف إلى حواشي الكتاب النصوص التي تصدَّى الخشني لشرحها، فجاءت أجزاء الكتاب =(٢٦٠+٢٥٤+٢٤٨)=٧٦٢ من الصفحات.

وهذا المؤلَّفُ مما لا غِنى لِكُلِّ مَعْنِيٍّ بدراسة سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام من الرجوع إليه والاستفادة منه، ومحققه الأستاذ الجليل الدكتور عبدالكريم خليفة من ذوي العناية والاهتمام بالمباحث اللغوية، بل من ذوي الاختصاص في ذالك، مما يضفي على الكتاب ميزة خاصة، فقلَّ أَنْ يتولى تحقيق أمثال ذالك الكتاب من له من المعرفة وسعة الاطلاع بموضوعه ما يحمل على الاطمئنان بعمله.

وقامت (دار البشير) في عمّان بنشر الكتاب عام ١٤١٢هـ (١٩٩٢م) بطباعة حسنة.

## ■ الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد

ويوالي الأستاذ المحقق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، أحد أساتيذ (جامعة أم القرى) تحقيق المؤلفات المتعلقة بتراجم الحنابلة، فقد سبق له أن حقق كتاب «الجوهر المنضد» ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (٨٤٠/٩٠٩هـ) ـ «العرب» س ٢٢ ص ٧١٩ ـ ثم كتاب «المقصد الأرشد» لإبراهيم بن محمد بن مفلح (٨١٥/٨٨٤هـ) ـ «العرب» س ٢٥ ص ٥٧٦ ـ وهاهو يكمل تحقيق كتاب «الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد» ومؤلفه عبدالرحمن بن محمد العليمي (٨٦٠/٩٢٨هـ) وهذا الكتاب مختصر كتاب في موضوعه أطول منه هو «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد» وقد طبع جزءان من هذا الكتاب، ومازالت الأجزاء الأخيرة منه وهي المهمة لم تطبع، ويعتزم الدكتور العثيمين الشروع في تحقيقها، فقد جمع مصورات لمخطوطاتها، كما جمع أصول كتب أخرى ومصورات عن مخطوطاتها، تتعلق بتراجم الحنابلة، ومنها كتاب «السحب الوابلة» لابن حُمَيْدٍ العنيزي ـ انظر عنه «العرب» س ١٢ ص ٦٤١ ـ وقد نشرت تراجم النجديين المذكورين فيه، وجمع مؤلفات لآخرين منهم من هو من أهل هذا العصر، وإذا تسنى للدكتور العثيمين الاستمرار في عمله هذا فإنه سوف يقدم للباحثين سلسلة متصلة الحلقات، من العهد الحاضر إلى القرن الثاني الهجري تحوي تراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ.

# فهارس السنة السابعة والعشرين

١ ــ الكتاب والمعلقون.
٢ ــ الموضوعات العامة.
٣ ــ الاعـــلام.
٤ ــ الأسر والقبائل والجماعات.
٥ ــ الكتب والصحف والمجلات.
٦ ــ المواضـــع.
٧ ــ الشعر والشعراء.

## أولاً : الكتاب والمعلقون

إبراهيم الترزي ... ٥٩٢
إبراهيم السامرائي (د) ... ٣١٤/٤٧٦/٦٧٦
إبراهيم بن عبدالله الغدير ... ١٢٤
إبراهيم بن عبدالله آل هلال ... ١٢٩
أحمد بن عبدالله الحازمي ... ٢٧٤
أحمد العلاونة ... ٢٧٤
أحمد الفهد العريفي ... ٧٠٨
تركي بن شجاع بن تركي ... ٢٧٥
حاتم صالح الضامن (د) ... ٢١٢/٤٩٥/٦٤١
حمد الجاسر ... ٦/٦٣/٨٩/١٤٤ =

---

← و «الدر المنضد» هذا هو موجز في تراجم الحنابلة من عهد الإمام أحمد، حتى أوائل القرن العاشر الهجري، وآخر ترجمة فيه توفي صاحبها في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وتسع مئة، ومع أن المؤلف ماكان يُعْنى بذكر مصادره، إلاَّ أَنَّ المحقق الفاضل عُنِي بذالك مع إضافة أسماء حنابلة لم يترجمهم، وتاريخ وفيات آخرين ترجموا بدون ذكر التاريخ.

وقد صَدَّرَ المحققُ الكريم الكتابَ بترجمة ضافية لمؤلفه، مع التنبيه إلى ماوقع في مؤلفاته من بعض الأمور التي قَلَّ أن يسلم منها مَنْ هُوَ من أهل ذالك العصر الذي عاش فيه المؤلف مما أُدْخِلَ على الدين من بدع وخرافات لم يسلم منها إلاَّ من رحم ربك.

وقد طبع الكتاب عن مخطوطة اتضح للدكتور العثيمين أنها بخط المؤلف، ووقع الكتاب في جزءين بلغت صفحاتهما (٨٥٦) ووقعت الفهارس في (١٥٩) صفحة ابتداءًا من الصفحة الـ (٦٩٧) بطباعة حسنة في مطبعة المدني بمصر، وصدر في آخر العام الماضي (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

/١٦٥/٢١٩/٢٥٣/٢٦٨/٢٩٧/٣٥٥/٣٩٣/
/٤٤٠/٥٠١/٥٣٩/٥٥١/٦٥٢/٦٨٤/٦٩٩/
٧٢٨/٧٩٤/٨١٣/٨٣٠
حمد بن خليفة العودة .. ١٢٦
خالد بن سعود الحليبي .. ٤٠١
خالد بن عبدالله بن مشاري ٢٧٢
خليل عبدالله العوجان ١٢٤
راشد بن حمدان الأحيوي ٥٧١/٦٩٢/٨٠٦/٨٤١
سعد بن عبدالوهاب السعد ٨٣٧
سعيد بن علي بن كردم ٥٥٥
سلطان بن عامر بن ملحم المطيري .. ٤١٣
سليمان بن أحمد الغنيم ٧٠٨
سليمان بن محمد الحصان ٤٠٥
سهل بن صالح الواكد ٢٧٥
صالح بن حمد العميم .. ٨٣٦
عبدالرحمن بن زبن المرشدي ٢٦٠
عبدالرحمن بن عبدالعزيز اليمني ٤١٧
عبدالرحمن بن عبدالله الشقير ٥١٩
عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم ٤٢٥
عبدالرحمن بن عبدالله الغريري ٧٠٩
عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف /٤٤
٢٢٩/٣٢٦/٥٢٣/٦٤٨/٧٦٨
عبدالعزيز بن أحمد العياضي ٤١٣
عبدالعزيز بن حمود النصار ٧١٤
عبدالعزيز بن سعد المطيري ١١٤/٤٢٧/٨٤٣
عبدالقادر زمامة ٥٦٨
عبدالله بن إبراهيم المهنا ٨٣٩
عبدالله بن أحمد الناخبي ٣٨٨
عبدالله بن حمد العايذي ٨٣٨
عبدالله بن سعود الخثلان ٤٢٠/٧١٨
عبدالله بن صقيه ... ٨٣٨
عبدالله بن مساعد الفايز ١٢٢
عبدالمجيد الإسداوي (د) ٤٨٦
عبدالمحسن بن محمد آل فليج ٥٧٥
علي جواد الطاهر (د) ٢٦/١٨١/٣٢٦/
٤٤٤/٦٠٢/٧٥٤
علي بن سعد العشبان ٥٧٤
عمر بن أحمد الغنيم ٧٠٨
غازي مختار طليمات (د) ٧٣٥
غيثان بن علي بن جريس (د) /٣٨
٤٥٧/٦٢١/٧٤٣
فائز بن عبدالله السويد ١٢٤
فراج بن شافي الملحم ١١٨
فهد بن إبراهيم العياف ٨٣٧
فهد بن إبراهيم المهنا ٨٣٩
لطف الله جحاف /٦٨
٢٢٩/٣٣٥/٥٤٠/٦٥٣/٨١٣
محمد بن إبراهيم السيف ٤١٢
محمد بن عبدالرحمن آل مفدا ٨٣٤
محمد بن عبدالله بن زاحم (د) ٧١٣
محمد العثمان القاضي ١٣٠/٤١٥
محمد بن علي الطريف ٨٣٥
محمد بن علي بن عيدالخاطر ٥٧٢
محمد بن فرج السبيعي ١٢٨
محمد بن منصور آل عبدالله ١٢٦
محمد بن موسى الحازمي /٩٠/٢٦٩/
٤٠٥/٥٦٢/٦٩٩/٨٣٠
محمد بن ناصر الهزاع ١٠٦/٢٥٠/٣٨٦
محمود سلام زناتي (د) ٦٣٣/٧٦٦
هاشم بن سعيد النعمي ١٩٩/٦٠٥
يحيى المعلمي (الفريق) ٨٣٤

## ثانياً : الموضوعات العامة

آل أبو عينين من آل صبيح من بني خالد ١٢٦/٥٧٢
آل ثاني من المعاضيد ٤١٧/٨٣٨
آل راشد بن منيف ٢٧٥

آل زاحم وآل عوجان .... ٧١٠
آل سعد من الحسنان ... ٨٣٧
آل شافع شافعيو المذهب والنسب ٢٧٣
آل الشويعر من بني خالد ... ٧٠٩
آل عبدالرحمن من الهزازنة .... ١٢٩
آل عياف في بريدة ٨٣٧
آل غنيم ليسوا من بني خالد ٤٠٩
آل غنيم وآل عمير في الزلفي ٧٠٨
آل مفدا لا (آل فدا) ٨٣٤
آل ملحم: فروعهم وأصلهم ٤١٢
آل مهنا في البرة ٨٣٩
آل واكد من الأساعدة ٢٧٥
أعراف قبيلة الفقراء ٦٢٤/٧٥٤
اكرا الموقع الأثري ٧٢١
أمراء بلدة رغبة ٥٧٤
الأنساب للبلاذري ٤٢١
أنساب أهل الحريق ونعام والمفيجر ٧١٤
أنساب بعض الأسر في حوطة بني تميم ٨٣٨
أنساب الرشاطي الأندلسي ومختصراته ١٤٥/٤٢٠/٥٦٦
بعض الأسر المنسوبة إلى بني خالد ٤١٤
البقوم: قبيلة ٦٨٤
بلاد بني شهر وبني عمرو ٦٠٧
بنو خالد: فروعها وبلادها ٩٤/٢٤١/٣٧٤/٨٣٧/٨٣٩
بنو عزيز من مطير ٨٤٢
بنو هزان بمنطقة الحريق ونعام ٥٧٣
التعريف بالأنساب: (مطالعات)
الجفار (العقل) في منطقة الزلفي: ١
الحباب فروعها وبلادها ٥٥١
حضرموت: بلادها وسكانها: ٤٤/٢١٩/٣٢٦/٥٢٣/٦٤١/٧٦٨
حضرموت وعلاقتها بنجد: ٣٨٧
حول كتاب «باهلة»: ٨٤١
حول كتاب جمهرة أنساب الأسر ٧٠١
خارجة بن فليح الملي ١٢٨
الخوران في الدواسر ٢٧٥
ذوو عون في مطير ٤٢٥
الزواهرة من ثقيف ١٢٤
سلامان قضاعة لا سلامان الأزد ٥٦٨/٨٤٠
السودة من سبيع ١٢٧
الشعر والشعراء في «نوادر الهجري»: ٨٠/٢٣٦/٣٩٣/٥٥٥
«شعر الأحوص الأنصاري» ٥٥/٢١٣/٣٤٣/٥٢٨/٦٧٦/٧٧٥
شعراء مزينة في الجاهلية والإسلام ٤٧٦
شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام ٤٨٦
صور من التنظيمات العرفية ببلاد عسير ٤٤٥
الضياغم ورحلتهم ٣٠٢
الطريف من بني خالد ومن سبيع ٨٣٥
عبدالعزيز بن زرارة الكلابي أخباره وشعره ٥٠١
عسير قبيلة وبلاداً ١٨١
العلي والمشاري من النواصر ٢٧٢
العميم في الخبراء من سبيع ٨٣٦
العوجان وآل زاحم من البقوم ١٢٣
العياضا في جلاجل من تميم ٤١٣
غامد: فروعها ومنازلها ٢٥٣
غزلان الثمامي.. شاعر مزني ٧١٠
كتاب «العميان والبرصان» في تحقيقه ٤٢٢
فاس هي الدنيا ٤٢٠
(قرح) ليس (المابيات) ٢٨٩
كتب وفوائد ١٧٠/٣١٥/٤٤١/٧٥١
«لب اللباب» للأشعري ١٢٩
ما اتفق لفظه وافترق مسماه ٩٠/٢٦٩/٤٠٥/٥٦٢/٦٩٩/٨٣٠
المجامع اللغوية في الوطن العربي ٥٧٧
«مختارات آل عبدالقادر» ٣٩٩
مختصر كتاب الرشاطي للحريشي الفاسي ٥٦٦
المساعيد في الديار المصرية ٧٩٤
المستدرك على أشعار المخزومي والفقيه ٦٣٥

المستدرك على مجاميع شعرية ... ١٩٩
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٥٩٢
مطالعات في كتاب «التعريف بالأنساب» /٦٨
٢٦١/٣٦٤/٥٤٤/٦٩٤/٨١٩
معاني الشعر ... ٧
«معجم أسماء العرب» ... /٨٥/٢٥١
٣٨٨/٤٩٦/٦٤٨/٨٠٧
«المقنع في أخبار الملوك والخلفاء» ... ٢٧٤
ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير ٢٧
الملوحي من الفضول ... ١٣٠
«من تاريخ الدولة السعودية الأولى» ... /٦٤
٢٢٩/٣٥٥/٥٤٠/٦٥٣/٨١٣
من رسائل الملك عبدالعزيز لعسير: ٧٣٥
المنصفات ٧٢٩
منطقة المهد معدن بني سليم ١٠٦
نسب آل ثاني ٤١٧/٨٣٨
«نشأة السلافة» للطبري ٤٣٣
النصار من آل جعفر ٧١٣
نظرات في «الفتح» على أبي الفتح /٢٩٨
٤٦١/٦٥٧/٨٣٤
النواصر في «جمهرة أنساب الأسر» ١١٩
وادعة: نسبها وبلادها ٦٠٢
اليمنات من عبيدة ٤١٥
ينبم: (ابن ابن) ... ١١٥

## ثالثاً : الاعـــــلام

إبراهيم بن ربيق ... ٥٧٥
إبراهيم بن سعد ... ٤٨٨
أحمد أمين ... ١٧٨
أحمد تيمور ... ٤٤١
أحمد بن جابر ... ٤٢١
أحمد بن حسن الضمدي ... ١٨٢
أحمد بن خالد الوهبي ... ٤٨٨
أحمد زكي أبو شادي ... ٣١٥
أحمد السليمان ... ٥٧٣
أحمد بن سليمان المؤدب ... ٤٨٨
أحمد بن عبدالحميد العباسي ... ٧٢٥
أحمد بن عثمان المروزي ... ٤٨٩
أحمد بن فهد العريفي ... ٤٠٢
أحمد بن محمد الأشعري ... /٦٨/١٢٩/٢٦١/
٣٦٤/٥٤٤/٦٩٤/٨١٩
أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي ... ٧٢٦
أحمد بن يحيى بن فضل الله ... ٧٢٥
أحمد بن يعقوب ... ٤٨٩
أحمد بن يونس ... ٤٨٩
الأحمر (علي بن مبارك) ... ٤٨٩
الأحوص الشاعر ... /٥٥/٢١٣/
٣٤٣/٥٢٨/٦٧٦/٧٧٥
أدهم آل جندي ... ١٧٢
أزهر بن حفص ... ٤٨٩
أزهر بن سعد السمان ... ٤٨٩
أزهر بن عمير ... ٤٨٩
إسحاق بن سليمان الرازي ... ٤٨٩
إسحاق بن عيسى ... ٤٨٩
إسحاق بن عيسى الطباع ... ٤٨٩
إسماعيل بن إبراهيم ... ٤٨٩
إسماعيل بن إبراهيم الكناني ... ١٥٨-١٦٠
إسماعيل بن جعفر المديني ... ٤٨٩
إسماعيل بن علية الأسدي ... ٤٨٩
إسماعيل بن عمر الواسطي (أبو المنذر) ٤٨٩
إسماعيل بن عياش ... ٤٨٩
إسماعيل بن مجالد ... ٤٨٩
أبو الأسود المصري (النضر بن عبدالجبار) ٤٨٩
الأشجعي (عبيدالله بن عبيدالرحمن) ... ٤٨٩
الأصمعي (عبدالملك بن قريب) ٤٨٩
ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ... ٤٨٩
الأموي عبدالله بن سعيد ٤٨٩
أوس بن أبي سلمى ... ٤٧٩

ذو البجادين المزني ٤٨٢
بجير بن زهير ٤٧٩
أبو البداح (القداح) المزني ٤٧٩
بشار عواد معروف (د) ٥٩٥
بشر المزني (بسر) ٤٨٠
بكر بن النطاح ٢٠٠/٢٠٩
البلاذري: (أحمد بن جابر)
بلال بن الحارث المزني ٤٨٠
البلبيسي: (إسماعيل بن إبرهيم)
تركي بن محمد بن ماضي ١٨٢
تماضر بنت عمرو بن الحارث ٨٢
ثابت بن كعب: (أبو قطنة) ٦٤٩
ثور النمري ٤٩٠
جراد بن المتنفق العقيلي ٨٠٧
أبو جحوش الأعرابي ٤٩٠
أبو الجراح العقيلي ٤٩٠
الجراح بن مليح ٤٩٠
جرير بن عبدالحميد ٤٩٠
الجعالي المزني ٤٨١
جواد علي (د) ٧٢١
جوسان وسافينياك ٦٢٤
حاتم صالح الضامن (د) ٤٢٨
الحاجب المزني ٤٨١
حجاج بن محمد ٤٩٠
حسان بن عبدالله ٤٩٠
حسن عيسى أبو ياسين ٤٧٨
الحسين بن الحسن الخراساني ٤٩٠
الحسين بن عازب ٤٩٠
حفص بن غياث ٤٩٠
حكام بن سلم الرازي ٤٩٠
الحكم بن نافع الحمصي ٤٩٥
حماد بن خالد ٤٩٠
حماد بن مسعدة ٤٩٠
حمد الجاسر ١٨٣/٢٠٠/٢٥٣
حمد بن خليفة العودة ٥٧٢
خارجة بن فليح الملي ١٢٨/٤٨١
خالد بن خداش ٤٩٠
خالد بن عمرو ٤٩٠
خالد بن كلثوم ٤٩٠
أبو خراش الهذلي: (خويلد بن مرة)
خزاعي بن عبد نهم ٤٨١
الخزيمي أحد بني قرة ٨٠
خليفة بن عاصم القشيري ٨١
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٢٠٠/٢٠٧
الخنساء: (تماضر بنت عمرو بن الحارث)
الخنساء المزنية ٤٨١
خويلد بن خالد ٢٣٦
خويلد بن مرة ٢٣٩
الخويلدية (شاعرة) ٢٤٠
الخيضري: (محمد بن محمد)
أبو الدُّقيش الأعرابي ٤٩٣
ذؤابة المرداسي ٢٤٠
أبو ذؤيب الهذلي: (خويلد بن خالد)
راشد الحوطي ٥٧٥
رافع بن عبدالله القردي ٣٩٥
الربعي (شاعر) ٣٩٧
ربيع بن ربيعة ٣٩٧
رحال بن بدر السلمي ٣٩٣
رحمة بن جابر بن عذبي ٨١١
رزام بن قشير القشيري ٣٩٨
الرشاطي: (عبدالله بن علي)
رضوان دعبول ٥٧٥/٥٧٦
رمضان عبدالتواب (د) ٤٨٨
رملة أخت مشيع (شاعرة) ٣٩٨
روح بن عبادة ٤٩٠
الرياحي ٣٩٩
ابن أبي زائدة (يحيى بن عبادة) ٤٩٠
زربي بن سباق الباهلي ٥٥٥
أبو الزكركر الشريدي السلمي ٥٥٦
زكي نجيب محمود (د) ١٧٨

زهير بن أحمد الحمالي ٥٥٧
زهير بن أبي سلمى ٤٨٢
زهير بن الضبيب الهلالي ٥٦١
زهير بن عبد نهم ٤٨٢
بنت زهير المزنية ٤٨٠
الزهيري الجشمي ٥٦٢
أبو زياد الكلابي ٤٩٠
أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) ٤٩٠
زيد بن الحباب ٤٩٠
زينب بنت عرفطة ٤٨٢
سعد بن علي العريني ٥٧٥
أبو سعد المخزومي ٦٣٥-٦٣٩
سعيد بن سليمان ٤٩٠
سعيد بن عبدالرحمن الجمحي ٤٩٠
سعيد بن عفير المصري ٤٩٠
سعيد بن هارون الاشناندانى ٧-٢٦
سفيان بن عيينة ٤٩١
أبو سلمى ربيعة المزني ٤٧٩
سلمى بنت أبي سلمى ٤٨٣
سليم بن عيسى ٤٩١
سليمان بن عبدالرحمن بن حماد ٤٩١
الشافعي (محمد بن إدريس) ٤٩١
شاكر الفحام (د) ٢٠٠/٢٠١
شبابة بن سوار الفزاري ٤٩١
شجاع بن أبي نصر أبو نعيم ٤٩١
شريك بن عبدالله القاضي ٤٩١
شعيب الأرنؤوط ٥٧٦
أبو شنبل الأعرابي ٤٩١
الشنفرى ٦٨٧/٦٨٨
ابن شهاب المزني ٤٨٣
صفوان بن عيسى القسام ٤٩١
عائض بن مرعي ٢٨/٢٩
عباد بن صالح بن أبي خضر ٤٩١
عباد بن عباد المهلبي ٤٩١
عباد بن العوام ٤٩١
عباس محمود العقاد ١٧٠
عبدالحق بن عبدالرحمن الاشبيلي ١٥٤-١٥٨
عبدالرحمن بن الجوزي ٣١٧/٣١٨
عبدالرحمن بن سعدي ٥٧٥
عبدالرحمن بن سليمان العثيمين (د) ٧١٩/٨٤٦
عبدالرحمن بن سويد ٥٧٥
عبدالرحمن السهيلي المالقي ٨٤٥
عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة ٤٨٣
عبدالرحمن بن عبدالله آل حوتان ٤١٧
عبدالرحمن بن غنيم الخالدي ٥٧٥
عبدالرحمن بن محمد العليمي ٨٤٦
عبدالرحمن المعلمي اليماني ١٥٩
عبدالرحمن بن مهدي ٤٩١
عبدالعز بن وديعة ٤٨٣
عبدالعزيز آل حمد العريني ٥٧٥
عبدالعزيز آل خريف ٥٧٥
عبدالعزيز الرفاعي ١٢٨
عبدالعزيز بن زرارة الكلابي ٥٠١-٥١٩
عبدالعزيز آل سعود (الملك) ٢٧-٣٨/
٧٣٥-٧٤٣
عبدالعزيز عبدالحق حلمي ١٣١
عبدالعزيز بن عجلان الهذلي ٥٧٥
عبدالعزيز بن ناصر المانع (د) ٢٧٦
عبدالغفار بن داود الحراني ٤٩١
عبدالفتاح أبو مدين ٥٧٧
عبدالقادر الطبري المكي ٤٣٣-٤٣٩
عبدالقادر بن محمد الجزيري ٧٢٧/٧٩٤
عبدالكريم خليفة (د) ٨٤٥
عبدالله آدم نصيف (د) ٢٩١
عبدالله بن ادريس ٤٩١
عبدالله بن جعفر ٤٩١
عبدالله بن حسن مصري (د) ٢٩٠
عبدالله بن داود ٤٩١
عبدالله بن سليمان الجربوع (د) ٧١٩
عبدالله بن صالح الجهني ٤٩١

عبدالله بن صقيه ٤١٨
عبدالله بن علي (الرشاطي) ١٤٥-١٦٥/ ٤٢٠/٤٢١/٥٦٦
عبدالله بن عمرو بن أبي صبح ٤٨٣
عبدالله بن غازي ٤٢١
عبدالله بن المبارك بن واضح ٤٩١
عبدالله بن محمد العياشي ٧٢٦
عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ٤٩٢
عبدالوهاب بن عطاء ٤٩٢
عبده عبدالعزيز قلقيلة (د) ٣١٩
أبو عبيدالله الأزدي ٤٩٢
أبو عبيد: (القاسم بن سلام) ٤٨٧/٤٨٨
أبو عبيدة معمر بن المثنى ٤٩٢
عثمان بن صالح ٤٩٢
عثمان بن أبي العاتكة ٤٩٢
عثمان عبدالعظيم الغزالي ٤٧٨
العدبس الكناني ٤٩٢
ابن أبي عدي (محمد) ٤٩٢
عدي بن الرقاع العاملي ٢٠٠/٢٠٣
عفان بن مسلم البصري ٤٩٢
عقبة بن كعب بن زهير ٤٨٤
أبو علقمة الثقفي ٢٩٢
علي بن إبراهيم بن غبان (د) ٧٢٢
علي بن أحمد الحريشي ٥٦٦/٥٦٧
علي بن بلبان الفارسي ٥٧٦
علي بن ثابت الهاشمي ٤٩٢
علي الجريسي ٥٧٤
علي بن حازم اللحياني ٤٩٢
علي بن الحسين (أبو الفرج الاصفهاني) ٦٨٩
علي بن عاصم الواسطي ٤٩٢
علي بن معبد ٤٩٢
علي بن وهب ٤٨٤
علي بن هاشم بن البريد ٤٩٢
أبو علي الهجري: (هارون)
عمار بن محمد الثوري ٤٩٢
عمارة بن عبد(المحرق المزني) ٤٨٤
عمر بن سعيد ٤٩٢
عمر بن شبة ٧٢٤
عمر بن عبدالرحمن الأبار ٤٩٢
عمر بن هارون ٤٩٢
عمر بن يونس (اليمامي) ٤٩٢
عمرو بن الربيع بن طارق المصري ٤٩٢
عمرو بن رباح ٤٨٤
أبو عمرو الشيباني (إسحاق) ٤٩٣
عمرو بن ناعصة ٥٤٤
عنبسة بن عبدالواحد القرشي ٤٩٣
العوام بن عقبة بن كعب ٤٨٤
عوف بن الأحوص بن كلاب ٨٠٨
أبو عيينة (ابن المنهال) ٤٩٣
غزلان الشامي ٧١٠
فارس بن يوسف الشدياق ٣٢١
الفاسي (مختصر كتاب الرشاطي) ١٦٣-١٦٥/٥٦٦
فتح الله بن عبدالله ٤٣١
الفراء يحيى بن زياد ٤٩٣
الفرج بن فضالة ٤٩٣
الفضل بن دكين ٤٩٣
أبو فقعس الأعرابي ٤٩٣
فليح بن إسماعيل الملي ٤٨٥
فوزان بن حماد ٥٧٤
فهد بن سحيم ٥٧٥
فهد بن محمد الدغيثر (د) ٦٢٤
فهيد بن عبدالله السبيعي ١٢٧
قابوس بن سعيد (السلطان) ٨٥
القاسم بن مالك ٤٩٣
قبيصة بن المخارق الهلالي ٤٩٣
القحيف العقيلي ٢٠٠/٢٠٦
أبو القعقاع اليشكري ٤٩٣
قيس بن الحدادية ٢٠٠/٢٠٢
قيصر أبو فرح (د) ٥٩٢
كثير بن هشام ٤٩٣

الكسائي (علي بن حمزة) ٤٩٣
كعب بن زهير ٤٨٥
لطفي عبدالبديع (د) ١٥٩
ابن لنكك البصري ٦٣٥-٦٣٧
مالك بن إسماعيل ٤٩٣
المبارك بن سعيد ٤٩٣
محمد بن إبراهيم بن جماعة ٧٢٥
محمد بن أحمد بن فورجة ٢٩٨/٤٦١
محمد بن أحمد المطري ٨٢٦
محمد بن جعفر ٤٩٣
محمد بن حبان ٥٧٥
محمد بن الحسن بن دريد ٧/٦٨٩
محمد بن الحسن الشيباني ٤٩٣
محمد بن الحسن الهمذاني ٤٩٣
محمد بن حسن القحطاني ٥٧٥
محمد بن حمد النوح ٢٩١
محمد بن حميد المعمري ٤٩١
محمد بن ربيعة الرؤاسي ٤٩٣
محمد زهير الشاويش ٤٠٠
محمد بن شهاب الزهري ٨٤٥
محمد بن الطيب الشرقي ٥٦٦
محمد بن عبدالرحمن السخاوي ٤٤١
محمد بن عبدالرحمن الغرناطي ١٥٤
محمد بن عبدالله الأنصاري ٤٩٣
محمد بن عبدالله آل عبدالقادر ٣٩٩
محمد بن عبدالله بن غازي ١٦٤
محمد بن عبيد ٤٩٣
محمد بن علي الأنصاري المرسي ١٥٤
محمد بن علي بن طولون الدمشقي ٢٩٥
محمد بن عمر الواقدي ٤٩٣/٨٤٥
محمد العيد الخطراوي (د) ٤٣١
محمد بن كثير ٤٩٣
محمد بن محمد الخيضري ١٦١-١٦٣
محمد بن محمد العبدري ٧٢٥
محمد بن محمد (ابن النجار) ٥٩٢
محمد مرتضي الزبيدي ٦٩٠
محمد مولود خلف ٥٩٥
محمد بن يزيد ٤٩٤/٦٥٠
محمد بن يوسف الصالحي الشامي ١٣١
أبو محياة (يحيى بن يعلي التميمي) ٤٩٤
المخبل السعدي: (ربيع)
مروان بن شجاع الجزري ٤٩٤
مروان بن معاوية الفزاري ٤٩٤
ابن أبي مريم (سعيد بن الحكم) ٤٩٤
مساعد بن مسلم المزني ٤٧٨
أبو مسهر الدمشقي عبدالأعلى ٤٩٤
مصعب بن المقدام ٤٩٤
مصعب بن محمد الخشني ٨٤٥
مضرس بن قرطة ٤٨٥
مطيع الخراساني ٤٩٤
معاذ بن معاذ ٤٩٤
أبو المعافى يعقوب المزني ٤٨٥
معاوية بن عمرو بن المهلب ٤٩٤
أبو معاوية الضرير ٤٩٤
معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ٧١٩
معن بن أوس المزني ٢٠٠/٢٠٢/٤٨٥
المغيرة بن مطرف ٤٩٤
المفضل (من بني سلمة) ٤٩٤
مقرن بن عائذ ٤٨٥
منصور الفقيه ٦٣٥-٦٤١
مكنف بن نميلة ٤٨٦
الممزق بن المضرب بن كعب ٤٨٦
ناجية عبدالله إبراهيم ٣١٨
ناصر بن عبدالعزيز آل ربيق ٥٧٥
ابن النحاس: (فتح الله بن عبدالله)
نصر بن نصر بن قدامة ٤٨٦
أبو النضر هاشم بن القاسم ٤٩٤
النضر بن إسماعيل البجلي ٤٩٤
نعيم بن حماد ٤٩٤
نعيم بن مقرن ٤٨٦
أبو نوح (عبدالرحمن الخزاعي) ٤٩٤

وبرة بن زهير ٤٨٦
وكيع بن الجراح ٤٩٥
أبو الوليد الكلابي ٤٩٥
هارون بن زكريا الهجري ٦٠/٢٣٦/٣٩٣/٥٥٥
هاشم بن سعيد النعمي ٥٦٨
الهجري: (هارون)
هشام بن إسماعيل الدمشقي ٤٩٤
هشام بن عمار ٤٩٤
هشام بن محمد بن الكلبي ٤٩٤
هشيم بن بشير السلمي ٤٩٤
هوذة بن خليفة ٤٩٤
الهيثم بن جميل ٤٩٤
الهيثم بن عدي ٤٩٤
يحيى بن آدم ٤٩٥
يحيى بن سعيد القطان ٤٩٥
يحيى بن صالح الوحاظي ٤٩٥
يحيى بن عبدالله بن بكير ٤٩٥
يزيد بن الأخنس بن جروة ٨٠٩
يزيد بن الطثرية ٢٠٠/٢٠٤
يزيد بن هارون الواسطي ٤٩٥
اليزيدي (يحيى بن المبارك) ٤٩٥
يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف ٤٩٥
يعقوب بن إسحاق الحضرمي ٤٩٥
يعقوب بن سنيد المصيصي ٤٩٥
يعقوب بن عبدالرحمن القاري ٤٩٥
يوسف أسعد داغر ١٧٧

## رابعاً : الأسر والقبائل والجماعات

آل إبراهيم ٣٨٠
أبل ٣٧٥
أبلود ٣٧٥
آل ادريس ٧١٤
الأزد ٥٦٨-٥٧١
الأساعدة ٢٧٥
الاشراف ٧١٥
ذوو اصيمع ٤٢٦/٤٢٧
آل باتع ٧٠١
باهلة ٨٤١
آل بجاد ٧٠١
آل بداح ٧٠٢
آل بديوي ٧٠٢
البقوم ٦٨٤-٦٩٢/٧١٠
آل بليهد ٣٧٥
الترابين ٦٩٠-٦٩٢
بنو تميم ٣/٤/٧٠٢/٧١٥
آل ثاني ٤١٧/٤٢٠/٨٣٨
بنو ثعلبة ٢٥٧
ثقيف ١٢٤-١٢٦
ثمالة ٦٤٩
آل ثواب ٧١٥
الثويني ٣٧٥
آل جاسر ٧٠٢
آل جبران ٥٥٢
الجخيدب ٣٨٠
آل جدوع ٧٠٣
الجرثام ٣٧٦
آل جرية ٧١٥
الجريفان ٧٠٣
آل جعفر ٧١٣
الجماز ٧٠٣
الجميلات ٧٠٤
جنب ٨٤١
بنو جندب ٤
آل جويعد ٣٧٦
الحباب ٥٥١-٥٥٥
بنو حديلة ١٤١
الحرشان (الجرشان) ١٢٤/١٢٥
آل حركان ٧١٥
الحزور ٣٨٠
آل حسن ٣٧٦/٥٧٢
آل بوحسين ٥٧٢
الحمد ٣٨٠
الحمدان ٣٧٦
الحمدة ١٢٤/١٢٥
الحمران ٢٥٧
الحموان ٣٧٦
آل حمود ٧٠٤
الحميان ٣٧٦
آل حميد ٧٠٤
بنو حنجود ٢/٣
الحنيني ٧٠٥
آل حوتان ٧١٥
بنو الحويرث ٢٥٧
الحويط ٣٧٦
الحيدر ٣٧٦
الحية ٣٧٦
آل خاطر ٥٧٢
بنو خالد ٩٤-١٠٦/

٥٧٢/٧٠٩/٨٣٧/٨٣٩
آل خثلان ..... ٧١٥
بنو خثيم ..... ٢٥٨
الخليف ..... ٣٨٠
الخليفة ..... ٣٧٦
الختفر ..... ٣٧٦
آل ختين ..... ٧١٥
الخوران ..... ٢٧٥
الدرع ..... ٣٨٤
آل دعفس ..... ٧٠٥
الدغداش ..... ٣٨١
آل دغيم ..... ٧١٥
الدندن ..... ٣٨١
آل ذواد ..... ٧١٥
الدواسر ..... ٣٧٥/٧٠٥
آل رازن ..... ٣٧٧
آل راشد ..... ٢٧٥
الربيعان ..... ٣٨١
آل ربيق ..... ٥٧٤
الرثيع ..... ٣٧٧
آل رزق ..... ٧١٥
الرشيد ..... ٣٨٢
رفيدة ..... ١٨١
الركف ..... ٧٠٥
الرمال ..... ٧٠٦
آل رمان ..... ٧٠٦
الرميح ..... ٣٧٧
الروافع ..... ٧١٦
الروسان ..... ١٢١
الرهوة ..... ٢٦٠
آل زاحم ..... ١٢٣/١٢٤/٧١٠
الزايد ..... ٣٨١
الزبن ..... ٣٧٧
الزربان (الزربات) ..... ١٢٤/١٢٥
آل زكري ..... ٧٠٦
آل زمام ..... ٧٠٦
الزمامات ..... ٧١٦
الزواهرة ..... ١٢٤/١٢٥
الزيدان ..... ٣٧٧
السالمي ..... ٣٧٧
سبيع ..... ١٢٧/١٢٨
آل سعال ..... ٣٧٧
آل سعد ..... ٨٣٧
بنو سعد ..... ٢٥٧
آل سعيد ..... ٧١٦
السعيدان ..... ٣٨٢
سلامان ٥٦٨-٥٧١/٦٨٧/٦٨٨/٨٤٠
السلامة ..... ٣٨٢
السلمان ..... ٣٨٢
بنو سليم ..... ١٠٦-١١٤
السليمان ..... ٣٨٢/٧١٦
ذوو سميح ..... ١٢٥
السنان ..... ٣٧٧
السويد ..... ١٢٣/٣٧٨
ذوو سويعد ..... ٤٢٦
السهيان ..... ٣٨٢
بنو سيار ..... ٢٥٨
بنو سيد ..... ٢٥٩
آل سيف ..... ٤٠٩/٤١٠
آل شافع ..... ٢٧٣
الشاوى ..... ٣٧٨
الشاهين ..... ٣٧٨
الشبانات ..... ٧١٦
آل شدي ..... ٣٧٨
آل شريف ..... ٥٥٢
آل شعلان ..... ٧١٦
آل شقران ..... ٧١٦
الشكور ..... ٣٧٨
الشمالي ..... ٧٠٦
الشمردل ..... ٣٨٢
الشموس ..... ١٢٨
الشوشان ..... ٣٨٣
الشويش ..... ٣٨٣
الشويعر ..... ٣٨٣/٧٠٦/٧٠٩
بنو شهر ..... ٦٠٧-٦٢٣
شهران ..... ٤٥٠
بنو الشهم ..... ٢٦٠
آل الشيخ ..... ٧١٦
آل صالح ..... ٩٤/٣٨٣
الصامل ..... ٩٤/٣٨٣
الصبيح ..... ٩٤
آل صخيبر ..... ٩٤
آل صدي ..... ٩٤
آل صعب ..... ٩٤
الصغير ..... ٩٤
الصقر ..... ٩٤
الصقيعان ..... ٩٤
آل صقيه ..... ٩٤/٤١٤
الصويلح ..... ٩٤
الصياح ..... ٩٤
آل صيخان ..... ٩٥
الضاحي ..... ٩٥
آل ضبعان ..... ٩٥/٧٠٧
الضعيان ..... ٣٨٣
آل ضفي ..... ٧١٦
آل ضويحي ..... ٩٥
الضياغم ..... ٤٠٢-٤٠٥
الطالب ..... ٩٥/٣٨٤
الطريف ..... ٩٥/٤١٥/٨٣٥
الطعان ..... ٩٥
الطعيمي ..... ٩٥
الطلحاب ..... ٣٨٤
الطليحان ..... ٩٥
الطويان ..... ٩٥
الظاهر ..... ٩٥

بنو ظبيان ٢٥٩
الظهيرات ٩٦
آل عاتب ١٢٧
بنو عامر ٢٥٧
آل عبدالرحمن ١٢٩/١٣٠
آل عبدالقادر ٣٩٩
العبدالكريم ٩٦/٣٧٨
العبدالله ٩٦/٣٧٨
بنو عبدالله ٢٥٧
آل عبدالهادي ٩٦
العبسي ٩٦
العبيد ٩٦/٣٧٨
بنو عبيد ٢٥٧
آل عبودي ٩٦
آل عبيكة ٩٦
العبيكي ٩٦
آل عثمان ٩٦
آل عجران ٩٦
آل عجلان ٧١٦
بن عجينة ٩٦/٣٧٨
العذوري ٩٦/٣٨٤
العرادا ٩٦
العراقبة (العرافية) ١٢٤/١٢٥
العركات ٩٦
العريض ٩٦
آل عريعر ٩٧
العريفي ٩٧
آل عزام ٩٧
بنو عزيز ٨٤٢
العسكر ٩٧/٣٧٩
عسير ١٨١-١٩٩/٧٣٥
آل عسيلان ٩٧
العشيش ٩٧/٣٨٤
العصيفر ٩٧/٣٧٩
العطاشين ٢٥٧
العطا الله ٩٧
آل عطيش ٩٨
العفراوي ٩٨
العقل ٩٨
العقلا ٩٨/٤١٥
العقلان ١٢٤/١٢٥
العقيل ٩٨
العقيلات ٧١٦
العقيلي ٩٨
عك بن عدنان ١٩٥
بنو العلاء ٢٥٨
العلاقي ٩٨
العلجات ٩٨
علكم ١٨١
العلوش ٩٩
العلي ٩٩/٢٧٢/٥٥٣/٥٧٢
العليان ٩٩
العمار ٩٩/١٠٠
العمر ١٠٠
العمرو ٧٠٧
بنو عمرو ٦٠٧-٦٢٣
العمور ١٠٠
العمير ١٢٠/١٢٢/٧٠٨
آل عميرة ٧١٦
العميري ١٠٠
العميم ٨٣٦
العنبر ٣/١٠٠
العندس ١٠٠
آل عواد ١٠٠
العواصا ١٠٠
العوجان ١٢٣/١٢٤/٧١٠
العواد ٣٨٤
العوارض ٣٨٤
العودة ١٠٠
العوران ١٠١/٣٧٩
العوشن ١٠١
ذوو عون ٤٢٥-٤٢٧
العويد ١٠١/٧١٦
العويضة ١٠١
آل عياش ١٠١
العياضا ٤١٣
العياف ١٠١/٤١٥/٨٣٧
العيد ١٠١
العيسى ١٠١/٣٨٤/٧٠٧/٧١٦
آل أبو عينين ٥٧٢
آل غالب ١٠١
غامد ٢٥٣-٢٦٠
ابن غانم ١٠١
الغباشي ١٠١
الغبشي ١٠١
الغدير ١٠٢
آل غرير ١٠٢/٣٧٩
آل غشام ١٠٢/٣٨٤
الغضيان ١٠٢
الغطيغط ٣٨٥
الغفيص ١٠٢
آل غملاس ١٠٢
آل غنام ١٠٢
الغنوي ١٠٢
آل غنيم ١٠٢/٤٠٩-٤١٢/٤١٥/٧٠٨
الغيث ٣٨٥
آل فارس ١٠٣/٧١٧
آل فاضل ١٠٣/٥٥٣
الفايز ١٠٢/١٢٠
آل فجري ١٠٣
الفراج ١٠٣/٤١١/٧١٧
آل فرحان ١٠٣
آل فرعين ١٠٣
بنو فروة ٢٥٧
الفصلان ١٢٨
الفضول ١٣٠/١٣١
الفقراء ٦٢٤-٦٣٣/٧٥٤

آل فليح ١٠٣
الفنوس ١٠٤
الفنير ١٠٤
الفواز ١٠٤/٣٧٩
الفوزان ١٢٠/١٢١
آل فهيد ١٠٤/٣٧٩
آل فياض ١٠٤
القاسم ١٠٤
آل قاشان ١٠٤
القاطع ١٠٤
القحيمي ١٠٤/٤١١
القرشة ١٠٤/٣٧٩
بنو قرة ٨٠
القريشي ١٠٥
القصير ١٠٥
قضاعة ٥٦٨-٥٧١
آل القضيب ١٠٥
القضيبي ١٠٥
القنهوش ١٠٥
القنيص ١٠٥
القواسم ١٢٥
القويزاني ٧١٧
بنو القين ١٣٩
الكايد ١٠٥
بنو كبير ٢٥٨
آل كتب ١٠٥
الكثران ٧١٧
آل كريشان ١٠٥
بنو كريم ٤٤٨
الكغيل ١٠٥/٤١٤
آل كليب ١٠٦
آل كنعان ١٠٦
الكنيهر ١٠٦
الكويري ١٠٦
اللاحم ٣٨٥
اللحيد ٢٤١/٣٨٥
آل لحيدان ٧٠٧
اللميلم ٢٤٢
بنو لهب ٢٥٧
اللهيب ٢٤١
الليمون ٢٤٢
آل ماجد ٢٤٢
آل ماضي ٢٤٢
بنو مالك ١٨١
المبارك ٢٤٢/٣٨٥
آل متعب ٧٠٧
المجدل ٢٤٢
آل مجلي ٢٤٢
آل مجوي ٢٤٢
آل محابيش ٢٤٢
آل محارب ١٣٦/٢٤٢
المحاورة ١٢٧
المحرج ١٢٠
المحمد ٢٤٢/٢٤٣/٥٧٢
المحيميد ٢٤٣
المخاصم ٢٤٣
آل مخيلد ٢٤٣
المذاذنة ٢٤٣
المراصعة ٢٥٨
المرزوق ٢٤٣
آل مرشد ٧٠٧
المرضي ٢٤٣
المروت ٢٤٣
المريزيق ٢٤٣
المريشد ٢٤٣
المزم ٢٤٤
آل مزيد ١٢٢
مزينة ٤٧٦-٤٨٦
المزيني ٢٤٤
آل مساح ٢٤٣
المساعيد ٧٩٤-٨٠٦
آل مسعد ٧١٧
آل مسلم ٢٤٤/٣٨٦
آل مسلم بن حباب ٥٥١
المشارفة ٧٠٧
المشاري ١٢١/٢٤٤/٢٧٢/٢٧٣
المشاهيب ١٢٧
المشحن ٢٤٤
المشعل ١٢١/٢٤٤
المشعلي ٢٤٤
المشماش ٢٤٤
بنو مشهور ٢٥٨
المصبح ٢٤٤
آل المصري ٧١٧
المطاريد ٢٤٤
المطالقة ١٢٤/١٢٥
آل مطر ٢٤٥
المطرود ٢٤٥
المطلق ١٢١/٢٤٥
المطوع ٢٤٥
مطير ٤٢٥-٤٢٧/٨٤١
المظهور ٢٤٥
المعاقرة ٢٤٥
المعتق ٢٤٥
آل معجل ١٢٠/٢٤٥
المعضادي ٢٤٥
المعيان ٢٤٥
المعير ٢٤٦
المعيذر ٢٤٦
المعيقل ٢٤٦
المعيوف ٢٤٦
المغامس ٢٤٦
المغاولة ٢٤٥
بنو مغيد ١٨١

آل المفدا ... ٨٣٤
آل مفرح ... ٢٤٥
المفلح ... ٢٤٥/٣٨٦
المقابل ... ٢٤٦
المقدام ... ٢٤٦
المقيبل ... ٢٤٦
آل مقيحم ... ٢٤٦
المكارمة ... ٢٥٧
آل مكتوم ... ٢٤٦
الملاح ... ٢٤٦
الملاعبة ... ٢٤٦
آل ملحم ... ٤١٢
الملوحي ... ١٣٠/١٣١
المنديل ... ٢٤٦
آل منزل ... ٢٤٧
المنصور ... ١٢١/٢٤٧
آل منيحة ... ٢٤٧
المنيخ ... ٢٤٧
المنيع ... ٣٨٦
المنيف ... ٢٤٧
الموكاء ... ٢٤٧
المويضي ... ٢٤٧/٣٧٦
المهاشير ... ٢٤٧
المهنا ... ٢٤٨/٨٣٩
بنو ناشر ... ٢٥٧
آل ناصر ١٢٢/٢٤٨/٥٧٢
النواصر ... ١١٩
النامس ... ٢٤٨
النجفان ... ٢٤٨
النشناش ... ٢٤٨
النصار ... ٢٤٨/٧١٣
النصيان ... ٢٤٨
آل نعيم ... ٢٤٨
النوح ... ٢٤٨
النوشان ... ٢٤٨
النومس ... ٢٤٨
آل نويران ... ٢٤٩
النويري ... ٢٤٩
النهود ... ٢٤٩
النيف ... ٢٤٩
وادعة ... ٦٠٣-٦٠٥
آل واكد ... ٢٧٥
آل ودي ... ٢٤٩
الوذيخ ... ٢٤٩
الوضيخان ... ٢٤٩
آل وطيان ... ٧١٨
الوريك ... ٢٤٩
الوقيت ... ٧٠٨
الونين ... ٢٤٩
الهجول ... ٢٤٩
الهدلق ... ٢٤٩
آل هدهود ... ٢٤٩
آل هديب ... ٢٥٠
آل هذال ... ٢٥٠
الهذلول ... ٢٥٠
آل هزاع ... ٢٥٠
بنو هزان ٥٧٣/٧١٧/٧١٨
الهزازنة ١٢٩/١٣٠/٧١٨
الهطلاني ... ٢٥٠
هفيل ... ٣٨٦
الهلال ١٢٩/١٣٠/٢٥٠
الهملان ... ١٢١
الهنداس ... ٢٥٠
آل هندي ١٢٥/٢٥٠
آل هويج بن حباب ٥٥١/٥٥٤
آل هويدي ... ٧١٨
اليمنان ... ٤١٥
اليوسف ... ٢٥٠

## خامساً : الكتب والصحف والمجلات

الآيات المقصورة شرح المقصورة ٤٣٩
الاتصال في مختلف النسبة ... ١٥٤
الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ... ٥٧٥
أساطين الشعائر الإسلامية ... ٤٣٩
أعلام الأدب والفن ... ١٧٢
الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ... ٤٤١
«اقتباس الأنوار» ١٤٥/٤٢٠/٥٦٦/٥٦٧
افحام المجاري في افهام البخاري ... ٤٣٩
الاملاء المختصر في شرح غريب السير ... ٨٤٤
أنساب الأشراف ... ٤٢١
أنساب الرشاطي (اقتباس الأنوار) ...
باهلة القبيلة المفترى عليها ... ٨٤١
بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ٤٣٠
البرق السامي في منازل الحج الشامي ... ٢٩٥
بهجة الزمن باخبار اليمن ... ٤٠٣
بيان السبب لاختلاف القراءات ٤٢٧
تاريخ العرب قبل الإسلام ... ٧٢١
تاريخ المدينة ... ٧٢٤
«التعريف بالأنساب» ٦٨/٢٦١/٣٦٤/٥٤٤/٦٩٤/٨١٩

التعريف بما انست الهجرة ..... ٧٢٦
التعليقات والنوادر ..... ٨٠/٢٣٦/٣٩٣/٥٥٥
حسن السريرة في حسن السيرة ..... ٤٤٠
الدرر الفرائد المنظمة ..... ٧٢٧/٧٩٤
الدر المنضد ..... ٨٤٦
درر نحور الحور العين: ..... ٦٤-٦٨/
٢٢٩-٢٣٦/٣٥٥/٥٤٠/٦٥٣/٨١٣
درة الأوصاف السنية ..... ٤٤٠
الديباج ..... ٧١٩
ذيل نشأة السلافة ..... ٤٤٠
الرحلة الناصرية ..... ٧٢٦
الروض الأنف ..... ٨٤٥
الساق على الساق ..... ٢٣١
سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد ..... ١٣١
سل السيف على حل كيف ..... ٤٤٠
طرفة الأصحاب ..... ٤٠٤
ظاءات القرآن ..... ٤٢٨
عرائس الابكار وغرائس الأفكار ..... ٤٤٠
عرف الشبه والفرق بين ما اشتبه ..... ٤٤٠
العقود اللؤلؤية ..... ٤٠٣
علي الحجة بتأخير ابن حجة ..... ٤٤٠
عمدة الاخبار ..... ٧٢٥
عيون المسائل في أعيان الرسائل ..... ٤٤٠
الفتح ..... ٢٩٨/٤٦١/٦٥٧
القبس ..... ١٥٨/١٥٩
قبيلة مزينة في الجاهلية والإسلام ..... ٤٧٨
قصة الأدب في العالم ..... ١٧٨
كتاب مزينة ..... ٤٧٦/٤٧٧
كشف الأسرار برسم مصاحف الأمصار ..... ٤٢١
كشف الخافي في علمي العروض والقوافي ..... ٤٤٠
كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب ..... ٤٤٠
الكلم الطيب على أبي الطيب ..... ٤٤٠
لب اللباب ..... ١٢٩
اللغة الشاعرة ..... ١٧٠
ماء الموائد ..... ٧٢٦
ما اتفق لفظه وافترق مسماه ..... ٩٠/
٢٦٩/٤٠٥/٥٦٢/٦٩٩/٧٣٠
المجيد في أعراب القرآن المجيد ..... ٤٢٨
مختارات آل عبدالقادر ..... ٣٩٩
مختصر الإشبيلي لأنساب الرشاطي ..... ١٥٥
مختصر البلبيسي لأنساب الرشاطي ..... ١٥٨-١٦٠
مختصر الخيضري لأنساب الرشاطي ..... ١٦١-١٦٣
مختصر الفاسي لأنساب الرشاطي ..... ١٦٣-١٦٥
مسالك الابصار ..... ٧٢٥
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ..... ٥٩٢-٦٠٢
مصادر الدراسة الأدبية ..... ١٧٧
المصباح المضيء في خلافة المستضيء ..... ٢١٨
المصفى بأكف أهل الرسوخ ..... ٤٢٧
معجم أسماء العرب ..... ٨٥/٢٥١/
٣٨٨/٤٩٦/٦٤٨/٨٠٧
المقنع في أخبار الملوك والخلفاء ..... ٢٧٤
من اسمه عمرو من الشعراء ..... ٢٧٦
مناقب الإمام أحمد بن حنبل ..... ٣١٧
الناسخ والمنسوخ ..... ٤٢٧
نشأة السلافة ..... ٤٣٣
نصوص محققة في علوم القرآن ..... ٤٢٧
النقد الأدبي عند الجرجاني ..... ٢١٩
الينبوع ..... ٣١٥

## سادساً : المواضـــع

أبرق ..... ١١٢
أبلى ..... ١٠٦-١١٤
ابن ابن (يبنبم) ..... ١١٥-١١٨
أبو نبطة ..... ١١٠
أحامر ..... ١١٠
ادموت ..... ١١٢
اذات ..... ١١٠
اراب ..... ٣١٢
الأسياح ..... ٣/٤
الأضارع ..... ٧٠٠
أكره ..... ٥٣٦/٧٢١
أم زرب ..... ٥٣٧

انياب ١١٠
ايروب ٣٢٧
البحرين ٩٢
البرح ٢٢٠
بريكة الأجردي ٣
البيصية ٤
تبالة ٢١٩/٢٢٠
ثرب ١١٤
ثقيب ٦١
ثمران ١١٠
ثنية الجحفة ٣٥١
ثنية المدنيين ٣٥١
الثوير ٢/٣
الثويلة ٦٠٣
ثهلان ٤٠٨
جازان ١٤٤
جبرين ٩١/٩٢
الجبل ٢٥٧
جبلة أم عرق ١١١
الجحفة ٩٠/٩١/١٣٢
جراب ٤
جراد ٨٠٨
الجرادف ٢٢٠
جردان ٣٢٨/٣٢٩/٣٣٠
الجفار ١-٦
جلاجل ٤١٣
الجلحية ٢٥٧
الجمانان (الحمانان) ٦٠
جنابذ ٤٠٨/٤٠٩
جوار ٢٦٩/٢٧٠
جوش ٩٢/٩٣
جوى ٢٧٢
حاذة ١١٤
الحامي ٢٢٢
الحائر ٦٠٣
حباير ٢٢١
حبرة ٣٤١
حبرير ٩١/٩٢
الحبس ٢٢٠
حبونن ٦٠٣
حبير ٤٠٧
الحجر
٢٩٠-٢٩٧/٥٣٦/٥٣٧/٦٣١
حدد ٩٣
الحرشاء ١١٠
حرضا ٨٣٣
حرة واقم ١٤٤
حريج ٢٢٦
حريضة ٥٢٣-٥٢٥
الحريق ٥٧٣-٧١٤-٧١٨
حسمى ١٣٦/١٣٧
الحسومة ٧٦٨
الحصن ٢٥٧
الحصير ١١٠
حضرموت ٤٤-٥٥/
٢١٩-٢٢٨/٣٢٦-٣٤٣/٣٨٧/
٥٢٣-٥٢٧/٦٤١-٦٤٨/٧٦٨
حضير ٧٧٧
حصويل ٣٢٦
الحفاير ٢٩٤/٢٩٥
حسم ٩٠/٩١
الحماد ٦٠٣
الحمام ٥٢٦
حمراء الأسد ٩٠
الحنو ٤٠٦
حنين ٤٠٧
حوار ٢٦٩/٢٧٠
حُوَّان ٢٦٩/٢٧٠
حول ٥٢٧
حُوَّنيات ١١٠
حوي ٢٧٠/٢٧١/٢٧٢
حيدين ٩١/٩٢
حيلة باصليب ٣٣٩
حيف ٤٠٥/٤٠٦
الخبء ٤٠٦
خربة باكرمان ٣٤٠
الخربة ٢٩١/٥٣٧/٧٦٩
خطمة ١١٠
خلفوت ٣٢٦
الخلق ١١١
خسم ٩٠/٩١
خمرا ٩٠
الخميلة ٣٣٩
خنزير ٩١
خنفر ٣٤٢
خوار ٢٦٩
الخور ٥٦٣
خوش ٩٢/٩٣
خوي ٢٧٠/٢٧١
خيابر ٤٠٨
خيبر ٤٠٧
خيصيت ٣٢٦
خيف ٤٠٥/٤٠٦
خيم ٤٠٧/٤٠٨
الخيمتان ٥٣٥
داثر ٥٦٢
داثن ٥٦٢/٥٦٣
دار السوق ٢٥٧
دبا ٥٦٥/٦٩٩/٧٠٠
دباب ٥٦٣/٥٦٤/٥٦٥
الدثينة ٨٣٠/٨٣١
دجلة ٧٠١
دجيل ٧٠٠/٧٠١
دحرض ٨٣٢/٨٣٣
دحل ٨٣٣

دحوض ٨٣٢
دخل ٨٣٣
دخلة ٧٠١
درفات ٢٢٦
دفيقة ٢١٩
الدفينة ٨٣١
دمخ حساج ٢٢٥
دنا ٧٠٠/٦٩٩/٥٦٥
دوعن ٦٤٦
دهر ٣٣٤
دياف ٥٦٥/٥٦٤/٥٦٣
الديس ٢٢٢
ذئاب ٥٦٤/٥٦٣
ذو خشب ١٣٩
ذو السرح ٦٢
ذو سلم ٢١٥-٢١٣
ذو المروة ١٣٣
ذو المكسر ٧٧٩
رأس كركمة ٧٢٧/٥٣٧/٥٣٦
الراكبة ٦٠٣
رايان ١١٠
رباط باكويل ٣٤٠
رجرج ٥٥
الرحب ٣٤٢
الرحبة ٥٣٦/٢٩٤
رحرحان ١٠٩
رحيل ٧٠١/٧٠٠
رخام ١١٥/١١٢
رخية ٣٣٤
رضوى ١٣٢
رغدان ٢٥٨
ركبة ٢٥٧/١٣٢
رمرم (يرمرم) ١١٠/١٠٩
الرمضاء ٢٢٠
رمع ١٤١/١٤٠
رواوة ٥٧/٥٦
الروحاء ٥٨/٥٧
رهاط ١٤٣/١٤٠
رئام ٣٣٩/٣٣٨
الريان ٦٠/٥٨
الريدة ٦٤٢/٢٢٥
زابن ٥٦٣/٥٦٢
زار (زور) ١١٥/١١١
زاهر باقيس ٣٤٣
زعنب ٢٥٨
الزلفي ٧٠٨/٦-١
الزور ١١١
سائر ٦١/٦٠
السائلة ١١٤
سدة باتيس ٣٣٧
سرف ٦٣/٦٢
السفح ٦٣/٥٩
سلع ٦٣
السمراء ٨٣٢
السمينة ٤/٣/٢
سنام ٢١٥
السند ٢١٦
سواع ١٤٠
السودة ١٢٧
السوط ٢٢١
سوط آل سميدع ٣٣٧
سويقة ٢١٨-٢١٦
سهوة ٣٣٦
سيحوت ٢٢٦
السيران ٢١٩/٢١٨
شبوة ٣٣٣-٣٣٠
الشبيكة ٣٤٣
شرمة ٢٢٣
الشظاة ٣٤٤
شعب النور ٢٢٠
الشعبة ٣٤٠/١١٤
الشعث ١١٠
شكلنزة ٢٢٠
شويحط ١١١
الصحن ١١٣
صعيب ١١٠
صفراء سعيدة ١١٠
صقر ٣٢٦
ضباعة ١١٠
ضبع ١١٠
ضبوت ٣٢٦
ضربون ١١٠
الضليعة ٦٤١
طمحان ٣٤٠
طوال قنية ١١٠
طويق ١٣٦
ظفار ٣٢٧
ظلم ٨٣٣
الظهران ٣٤٦
عبود ١٤٠
عتاب ٣٢٦
عثار ١٤٧
عثر ٣٤٦
العداسة ١٣٥
العرج ٣٤٩-٣٤٧
عرف ٢٢٠
عرفة ١١٠
عرما ٣٣٣
عزور ٧٩٢/٣٥١/٣٥٠
عسير /٣٨-٢٧
١٨١-١٩٩/٤٤٥-٤٥٧/٧٣٥
العقل ٦-١
العقيق ٣٥٢
عكوة ٣٥٣/٣٥٢
العلا ٥٣٧/٥٣٦/٢٩٧-٢٩٣
العلم ١١١/٩٣
علوجة ٣٣٦
عليب ٣٥٣

عمدان ٦٠٣
العمق ١١٣
عندل ٥٢٥/٥٢٦
عنق ٣٤١
العواد ٢٥٨
العوذة ٢٥٧
عيران ٣٥٤
العيص ١٣٢/١٣٣/٢٢٢
عينب ٣٥٤/٣٥٥
عينين ٥٧٢
الغديران ٥٢٨
الغرمطي ١١٠
غزال ٥٢٨/٥٢٩
الغزلان ١١١
الغمر ٦٠/٥٢٩/٥٣٠
غياض الشحر ٢١٩
الغير ٣٤١
غيهان ١٤٧
الفتح ٥٣١
فردة ١٣٣/١٣٤
الفرع ٥٧/٦٠/٦٨٣
فلج ٥٣١/٥٣٣
قباء ٥٣٣
قديد ٥٣٤
قراضم ٥٣٥
قرح ٥٩/٢٨٩-٢٩٧
٥٣٦/٥٣٧
قرن ابن عدوان ٣٤٣
قرن باحكيم ٧٦٩
قرن المشايخ ٥٢٦
القريتين ٥٣٧-٥٣٩
قشن ٣٢٦
قصيعر ٢٢٤
قطن ١٣٤/١٣٥
القنانة ١١٠
قنسرين ٥٣٩
قمي ١١٠
كبكب ٦٧٦
كنانة ٦١
كتيفة ١١٠
كداء ٦٧٧
الكديد ٦٨٠
كوثى ٦٧٨
اللحاء ١١٠
لحروم ٥٢٥
لصق ٦٧٨
اللعباء ٢٥٨
لفحون ٣٤٢
لوى الأرطى ٦٧٩
المابيات ٢٨٩-٢٩٧/٥٣٦
المأزمان ٦٧٩
الماطرون ٦٨٢
مثعر ٦١/٦٨٢
المحوى ١١١
محيفيف ٣٢٦
المخارم ٣٣٥
مداخن ٧٧٥
مدر ١٤٨
مدينة صالح ٢٩٤/٢٩٥/٥٣٦
مزج ٧٧٦
المساجدة ٢٢٠
المسهر ٧٧٧
مشاط ٥٢٦
المشلل ٥٣٥
المصلوخة ١١٠
المعافر ٦٤٢
معان ٧٧٨
المعتب ٥٦٥
معدن بني سُلَيْم ١٠٦-١١٤
معونة ١٠٩/١١٢
المفيجر ٧١٤-٧١٨
مقد ٧٧٩
مقنا ١٣٧/١٣٨
المكسر ٧٧٩
الملا ٧٨٠
ملحاء ١١٠
ملحتان ٨٣٣
ملل ٦١/٦٨٣
المنضج ٦٠٤
منشد ٧٨١
منور ١١٠
الموقر ٧٨٢
الموقعة ١١٠
المهجرة ٦٠٤
المهد ١٠٦-١١٤/٧٨٧
مهينم ٢٢٥
ميثب ٧٨٣
النباج ٣/٤
النجاعين ٢٢٠
نجد ٣٨٧/٣٨٨
النسار (الأنسر) ٦
نشوت ٣٢٦
نعام ٥٧٣/٧١٤-٧١٨
النقير ٧٨٤
النقيع ١٣٩/٧٨٥
النميرة ٧٨٥
النهد ٧٨٦
نوبة ١١٠
وادي الجريسية ١١٠
وادي الْجُحُون ١١٠
وادي حوس ١١٠
وادي عمد ٣٣٧/٥٢٣
وادي الغرنق ١١٠
وادي القرى ٢٩٢-٢٩٤/
٥٣٦/٥٣٧

الواسط ٢٢٠
وج ٧٨٧
الوجر ٣٤٠
وجرة ٦١
ودان ٧٨٨
ورقان ٧٩٠
الهباءة ١١٣
الهدأة ١٤٣
هرشا ٧٩١
هروت ٣٢٦
هصور ٧٩١
هضاض ٦٠٣
هكر ٧٩٢
الهميل ١١١
يبرين ٣
يبعث ٥٢٦/٥٢٧
يمبم (ينبم) ١١٥-١١٨
يفاعة ٢٥٧
ينخوب ٣٤٢
الينسوعة ٣

## سابعاً : الشعر والشعراء

خداش بن زهير العامري ٧٣١
ديوان شعر مزينة في الجاهلية والإسلام ٤٧٨
ديوان ابن النحاس ٤٣١
زهير بن أبي سلمى ٧٣٥
أبو سعد المخزومي ٦٣٥-٦٣٩
الشعر والشعراء في «نوادر الهجري» ٨٠/٢٣٦/٣٩٣/٥٥٥
شعر الأحوص الأنصاري ٥٥/٢١٣/٣٤٣/٥٢٨/٦٧٦/٧٧٥
شعر عبدالعزيز بن زرارة ٥٠١/٥١٩
شعراء مزينة في الجاهلية والإسلام ٤٧٦
الطفيل بن عوف الغنوي ٧٣٣
عبدالشارق بن عبدالعزى ٧٣٠/٧٣١
العديل بن الفرخ العجلي ٧٣١
عمرو بن قميئة ٧٣٤
عمرو بن معدي كرب ٧٣٠
عنترة بن شداد العبسي ٧٣٣
غزلان الشامي . شاعر مزني ٧١٠
فروة بن مسيك المرادي ٧٣٢
قطري بن الفجاءة ٧٣٢
معاني الشعر ٧-٢٦
من اسمه عمرو من الشعراء ٢٧٦
منصور الفقيه ٦٣٥-٦٤١
ابن لنكك البصري ٦٣٥-٦٣٧

تنبيه

أخي الكريم

سلام عليك ورحمة الله وبركاته

بهذا الجزء ينتهي اشتراكك لهذه السنة

يرجى إذا رغبت التجديد

تحويل قيمة اشتراك السنة القادمة

ولله الجميع طالبه ويرضاه

إدارة مجلة العرب